المشرق

السنة الرابعة والخمسون — ت ٢ - ك ١ ١٩٦٠

الآثار المطوية (تابع)

الجزء الثاني

بقلم

الاب انطونيوس شبلي اللبناني

١٨

مرسوم[1]

الى حضرة الاخوان العزاز المشايخ بيت الدحداح المكرمين حفظهم الله تعالى .

اولاً مزيد الاشواق الى مشاهدتكم في كل خير وعافيه . وبعده نخبر

(١ ان هذا المرسوم من الامير امين ابن الامير بشير شهاب الكبير .

ذكر في صفحة ٥٢٨ من جزئي «المشرق» تموز – ت ١ من هذه السنة « نموذج من خط علام.يوسف علام » والصواب من « خط علام حنا علام » .

خوتكم انه قد بلغنا زيادة التكاليف والخساير اللاحقة اهالي الفتوح من دون وجه يرضي الله ولنا . اقتضى اننا عرفناهم خاطرنا بان لا يكون لهم تعلق الا بنا واي من له منهم ماده ام دعوى يعرضها لدينا ونحن نأمر بأجراها (باجرائها) بما يطابق الحق . وكذلك بلغنا ان البعض من خوتكم مقيمين بالسكن وقاتحين دكاكين بالمحلات المذكوره وبجين الاستوفا (الاستيفا .) تستدوا منهم ارزاق . ومن المعلوم انه هذا شي مما يزيد عليهم التكاليف والخساير . المرغوب اذا كان منكم اناس مقيمين بالمحلات المذكوره حالًا يرجعوا فيستقيموا بمحلاتهم واذا كان لهم ديون يعرضوا لدينا عنه لنأمر بحصوله لهم بحق الله تعالى والذي يتعجز (يعجز) عن الوفا من بعد التحقيق لدينا عجزه يتقسط عليه حسب امكانه . وقد آمرنا بعد تاريخ امرنا هذا الذي صدر لهم اي من استد ارزاق ناس بضبطها فيقتضي من خوتكم لا يكون لكم معهم مقارشة في شي (شي. مطلقاً) . والذي يكون له ماده يعرضها ونحن نأمر بتمشيها بما يطابق الحق وان علمنا ان احد قارش ماده او له ملفا (ملفى) بالمحلات المذكوره ام كلفهم مصرية الفرد يكون سبب تغليت خاطرنا عليه . واما اذا كان لكم انعامات من المرحومين اسلافنا نأمر لكم بها تبقوا بوقتها تاخذوهـا بامرنا واي من خالف ذلك لا يلوم نفسه ولا تقطعوا اخباركم عنا سنة ١٨٢٨ سنة ١٢٤٤ .

محب مخلص

امين ش

١٩

اعراض

سعادة الوالد الماجد حاوي صنوف المكارم والمحامد سني الهمم كريم الشيم سلطانم الامير المعظم ادام الله وجوده الشريف[1] .

غب قبلة الراحات الكرام بفرط التوقير والاحترام وبث الدعا المستدام بدوام بقاكم وسمو ارتقاكم للدوام . المعروض فهو لاجل الاستفسار عن رفاهية

(١ ان هذا الاعراض موجه الى سعادة الامير بشير شهاب الكبير من الامير سعد الدين شهاب .

الخاطر العاطر والانفحاص عن كمال انشراح سعادتكم ثم قبله قدمنا معروض للسامع الشريفه والآن الذي جد واصل عزيزنا الشيخ جرجس البريس يعرضه لنادي سعادتكم ونرجو الاستفهام عمّا يقدم اعراضه والتبصر بما يوافق لهذه المصلحه كما هو دأب سعادتكم وغاية رجانا لا يلوح بالفكر الشريف الّا بتوجهات انظار دولتكم مقدمين دمنا بهذه الخدامه المتقلدين بها سعادتكم وملتزمين بها على كافة الاحوال ونزود عن افتدانا (كذا) نسعى ونكدّ بكل نشاط ان شاء الله وغب اعراضه تحققوا لدى سعادتكم الكيفيه موضحاً. هذا ونرجو بان لا نبعزح من دايرة الرضى الشريف واطال الله بقاكم .

٧ ن سنة ٢٥٦ (١٨٤٠ م)

ولدكم

سعد الدين ش

٢٠

اعراض

عالي الجناب فسيح الرحاب الملاذ المستطاب حميد الشيم سلطانم دام بقاه[1]

غب تقديم الدعوات الخيرية لدوام العز وخلود النعم . نعرض انــه صار متقدم منا جملة معروضات بطلب دراهم لاجل مائرة (ميرة) عسكر وكذلك لم عاد موجود شعير بهذا الطرف لسبب ضبط الاغلال في البقاع وبلاد بعلبك. وفي الجبل لا يوجد فنرجا من سعادتكم باصدار الامر بكمية الذي يتحسن حتى توجّه ضهر (دواب) لاجل مشاله واحضاره لهذا الطرف لكونه بغاية اللزوم للعسكر مع عدم ابراحنا من الضمير المنير والله تعالى يحفظ لنا شريف وجودكم وطال بقاكم .

	الداعي	الداعي
٨ ن سنة ٥٦	سلمان ش	ملحم ش

(١) هذا الاعراض مؤرخ في ٨ نيسان سنة ١٨٥٦ وموجّه من الاميرين سلمان شهاب وملحم شهاب الى الامير بشير شهاب الكبير . وفي الكتابة الى الامير بشير يتركون فسحة بيضاء على جانبي كلمة « سلطانم » زيادة في التعظيم والاجلال .

٣١

اعراض

الجناب الاكرم والمقام الافخم حميد المزايا كريم الشيم سلطانم امير جليل الشان المفخم ادام الله تعالى بقاه[1] .

غب تقديم واجبات الاحتشام بفرط التوقير ولوازم الاحترام ومزيد الدعا الوافر المستدام بدوام بقاكم وسمو ارتقاكم ما دامة (دامت) الايام . المعروض غب الدعا الواجب المفروض هو انه بحسب الواجب على ذمة الداعي السعي لاجل التشرف برحاب سعادتكم وتقديم رسوم التهاني لدولتكم فيما انعم به الباري وجاد من عواطفه على هيكل شخص سعادتكم الفريد وبالاخص حيث الداعي بنوع خصوصي مندرج بالانتما والانحساب على دولتكم مستعداً بكل وقت للقيام والفوز بما تآمروا (تأمروا) فيه سعادتكم . فقد اقتضى ان نوجه لتقبيل الايدي محسوبكم ولدنا تامر لينوب عن الداعي باداً (باداء) رسوم الواجبات اذ انه بعد (ان) حظونا بلثم الاعتاب الشريفه السر عسكريه بعسكر بيروت عند عودنا من مامورية المحافظه بجهات الناقوره وبلاد صفد صحبة سعادة ولي النعم جقموس باشا ريس الرجال المفخم . فقد اومرنا بالرجوع لمحافظة البلاد وتفوض بعهدتنا متسلمية جبل هونيه وساحل قانا حكومة اجدادنا واهلنا وتسربلنا بالخلعه البهيه وما ذلك الّا بانفاس ورضى سعادتكم الذي نرجو دوام شمولنا فيه بكل وقت وآن واي خدمة تلزم فالداعي لها على اثبت قدم . وارجو عدم هجري من الخاطر الكريم افندم .

٢١ ن سنة ٢٥٦ (١٨٤٠)

الداعي القديم

حسين الملك

---

١) وهذا الاعراض مقدم ايضاً الى الامير بشير شهاب الكبير .

٢٢
اعراض[١]

قرة النعم عليّ الهمم حميد الشيم مستخدم السيف والقلم حاتمي الكرم الدستور الوقور المعظم والليث الجسور المفخم افندم سلطانم حرس الله وجوده الشريف .

غب لثم اذيال السعادة والاجلال وبسط اكف التضرع والابتهال الى الله سبحانه الكريم المتعال بدوام دولة سعادتكم الزاهره وتأييد مهابة صولتكم القاهره ما توالت الاجيال . عرض حال عبدكم انه بهذا الاثنى (الاثناء) قد ورد لنا كتاب من رقيق دولتكم وعبد سعادتكم سيدي الوالد يتضمن فحواه انه بعد الاتكال على وحدانيته تعالى بعدد انفاس سنية سعادتكم الطاهره وبسيف صولة عنايتكم القاهره قد نهض بالعسكر من الرحاب الشريف للاوردي المنصور ومأذن (كذا وربما كانت : وتأمر) عبدكم في ارسال جانب عسكر قوي البأس من عبيد سعادتكم ورجال دولتكم اهالي الجبل بناء على ارهاب ورعب الملتجين لقلعة سانور بشهرة ازدحام عساكر دولتكم الزاهره لادخال اعناقهم بنير الطاعة قبل بساعه . وكان يود ويرتقب هذا العبد الرقيق بان يسير بذلك لحوزة الشرف بلثم الاذيال ولاداء بعض ما يجب من الخدمات المفروضه لحدّ اهراق دمه بخدمة بابكم السعيد ليفي مـا يقابل جزء من نعمتكم المغمور بها ولكنه حيث سبق الامر المطاع بتربصه تحت لوآء الانظار الاكسيريه بهذه الاطراف فنتحاشا الخلاف اقتضى اننا موجهين عبد سعادتكم ابن عمنا الامير عبدالله بجانب عسكر مجمل من رجال دولتكم للاوردي المنصور وبحسب توجهه ان تتوج بحر الحلم والمراحم بالاذن له ليتشرف بلثم الاذيال ويحوز الحظ والافتخار حينما يكون ملموحاً بالنظر الاكسيري . وعبدكم هذا ما زال منتبهاً على اثبت قدم لانفاد (لانفاذ) ما يؤمر (يؤمر) به .

---

١) هذا الاعراض موجّه من الامير امين ابن الامير بشير شهاب الكبير .

ونسأله تعالى جل شانه بان يديم بنود واعلام دولتكم خافقةً في اوج الظفر والسعود مع عدم طردي من دايرة الرضى المنيف وادام الله بقاكم للدوام افندم.

بنده

امين ش

٢٣

في ما جاء من باب التهاني بمولود اتى

غب اهداء درر تحيات من الفؤاد واداء (واداء) غرر تسليمات تنبي عن الوداد وتباريح اشواق يزيدها البعاد لمشاهدة نور محيا انا له بالمرصاد والباعث لتحريره هو ايضاح ما حصل عندنا من الاستيحاش يوم الفراق ووسيلة الاغتنام كتابٌ هو بعض من التلاق . ثم انه في يوم مبارك قد بلغنا ما سر النواظر وشرح الالباب والخواطر وذلك بان حضرة الملك العلام قد جاد على جنابكم بغلام فحمدًا لجلاله تعالى وشكرًا حيث املانا بهذه النعمة سرورًا وبشرًا فجعله الرحيم الرحمن من سعدا. الفلمان مشمولًا بالسلامه والنجابه مقرونًا بالتوفيق للعز والاصابه وحياه الله وحياكم ربًا يعزكم ونعماكم فتنظرونه شيخًا كريمًا بكل فضل منها . والان لاجل التهاني ونيل الاماني سطرنا سطور الهنا والسرور من محب بهذه الامنية مسرور نرغب لحين الاجتماع عدم قصم الاعلام السارة مع ما يبدو وادام بقاكم .

الداعي

بطرس كرامه

٢٤

شعر لبعضهم

عبادة جاهلٍ من غير علمٍ كقرطاس يكون بلا كتابِ
ومن طلب الجوائز من بخيلٍ كمن طلب الطعام من الكلابِ
ومن يطلب من الدنيا وفاء كمن يرجو الشراب من الترابِ

غيره

ومن طلب العلوم بغير درسٍ سيدركها اذا شاب الغرابُ

غيره

اراك تشمُّ الخلَّ في زمن الوبا لتدفع عنك الموت بالخلّ يا خلّي
فان كان ربُّ العرش بالموت قد قضى تموتُ بهِ رغماً وانفك بالخلّ

غيره

رأيتُ الشرَّ في الدنيا كثيرًا واكثرهُ يكون من النساء
انا اوصيك لا تركن لانثى ولو قالت نزلتُ من السماء

في هذه الصفحة ٣٤ كتب الشيخ جهجاه هذه العبارة :

« هذه سفينة خطار الدحداح ما لاحد بها قارش »

٢٥

صورة مرسوم من طرابلوس شام من لدن وليّ النعم الحاج حسين باشا والي طرابلوس

صدر المرسوم المطاع الواجب القبول والاتباع الى مشايخ واختياريه ووجوه واهالي مقاطعات جبيل وجبّة بشرّي والزاويه والبترون وتلتين الكوره والقاطع والهرمل وتوابعهم بوجه العموم يحيطون علماً .

نعرّفكم بانه بهذه السنه المباركه من ابتدا مادة سنة ثمانيه وثلاثين ومايتين والف (١٨٢٢ م) قد وجّهنا التزام المقاطعات المذكوره (المذكوره) الى عهدة افتخار الامرا. الكرام مراجع الكبرا. الفخام ولدنا الاكرم الامير عباس الشهابي المكرم بموجب الشرطنامه الذي بيده وماذون من طرفنا بالضبط والربط والخروج من حق كل متعدي وقبض وتسليم الاموال الميريه والمقننات والمتادات كجاري القوانين والرسوم الجاريه . فبناء على ذلك اصدرنا هذا البيولردي من ديوان طرابلوس شام وبشبوغية الجرده ومحاصيله لادقية العرب عن يد رافعه قدوة الاماثل والاقران يوصوله ووقوفكم على مضمونه تعلموا ان التزام المقاطعات المذكوره مفوض الى الامير المومى اليه تكونوا له منقادين ويكون مرفوع المقام مسموع الكلام ولا احد يتطلع له من خلاف فيما به المار والصالح وتبادروا باداء وتسليم الاموال الميريه والمرتبات المتادة لديه وتسعوا وتهتموا

بعمار محلاتكم ومبادرة اشغالكم واعمالكم على وجه الراحه. وان شا. الله هذه السنه ابرك السنين والاعوام والكافة تشاهدوا الحمايه والصيانه وبسط جناح الرافه من كل الوجوه . اعلموه واعتمدوه غاية الاعتماد ، في ٢٧ ب سنة ١٢٣٨ (١٨٢٢ م) .

٢٦

غيره

نعرض انه قد تشرفنا برسوم شريف من لدن سعادته[١] نصره الله. مشعر فحواه السامي المنيف اللوم على عبد بابه هذا من قبل الشكايه التي انعرضت لمسامعه الشريفه من حضرة اخونا الشيخ فلان واننا تهددنا تابع حضرته وتكلمنا بحقه كلام بتجاسرة واننا نقتصر عن ذلك والحال ان الماده معروضه الى المسامع اللطيفة بخلاف الواقع بل كان كلا منا مع تابعه بنوع المعروف واللطافه والتعتيب (والعتاب) وان لنا تحت يده هل شريك الفقير ما كان الأمل انه يحطه قرض دون كافة امثاله لكون امر سعادته العالي ان القرض يتاخذ (يؤخذ) من اصحاب المقدور والعاجزين لا يتخصص بشي. فهذا كان كلامنا فقط ما فيه زياده عن ذلك فما كنا نعلم كيف تحتن عنده ينسبنا الى ما يزعل الخاطر العاطر علينا لان نحن وعزيز حياتكم اننا نريد الموت ولا نقبل انزعال خاطره الشريف. ولنا الرجا اننا نموت في ايام دولة سعادته الزاهره برضا الخاطر الملوكي كما مات والدنا بخدامة بابه السعيد لاننا من بعد الله عبيد رق لسعادته وعزيز نعمته واحسانه. وقبل وبعد ليس لنا ملجا سوى عواطف مراحمه الكريمه بوجود غيرتكم نترجا حضرتكم بوقت انشراح تنوبوا عني لثم الانامل الفخام وتبسطوا الاعراض لديه الكرام. ورجاي من وفور حلمه العميم انشراح الخاطر ولا يتصادق على عبيده اعراض من دون فحص ولا بدعينا (بدعنا) بايام دولته السعيده نتخجل من احد ومع وفور غيرتكم لا يلزم اطالة ودمتم .

---

١) الامير بشير شهاب الكبير .

٢٧

غيره[١]

مفاخر ملتهم اختياريه ورعايا مقاطعة الفتوح تابع جبيل بوجه العموم تحيطون علماً .

المنهي اليكم هو انه بتاريخه ورد لنا مرسوم شريف من ديوان سعادة افندينا وليّ النعم حفظه الله تعالى يتضمن فحواه المنيف حين ظهر وتحقق لدى عواطفه زيادة الجبايات التي كانت تحصل عليكم من الامير بشير الشهابي ومن الجبل وكان يتحصل منكم المال خمسة اموال مع الجزيه ومن ذلك حصل عليكم غدر كلي. وسعادته ايده الله من طبعه الكريم لا يسمح بالتعدي على الرعايا وطمع الحام (كذا) لزم ان سعادته فك التزام بلاد جبيل وتوابعها من حكم الجبل وابقاها بكيسه خاصه كونها مالكانة سعادته ما لاحد بها قارش. وقد فوض لعهدتنا العاجزه على رابطه مريحه للرعايا بارباط مال الميري ومال الجزيه فقط من غير تكلّف الى تكاليف شاقه. فبناء عليه حسب امر سعادته العليه حررنا لكم هذا حال وصوله ووقوفكم على مضمونه حالاً توجهوا من كل قرية اثنين معتمدين ويحضروا لطرفنا ويجيبوا معهم دفاتر الديترس ودفاتر المحصول الذي من جناب الامير والذي من الصرّاف ودفاتر الجزيه اي الروسيه وجميع المحصول والمداخيل من كلي وجزءي كل قريه بقريتها ومن كل مزرعه بمزرعتها لكي جميع ذلك يتحرر وينعرض لدى المسامع الشريفه الدستورانيه وتحصل المراحم الاصنعيه . وكل من كتم شي او غاير او خالف امر سعادته العليه او تأخر عن الحضور او اخفى دفتر لم جواب يبدوه ويقع تحت غضب سعادته العليه والعياد (والعياذ) بالله تعالى . والذي يسلك بالصدق والاستقامه يصادف من الطاف عواطفه الرحمه والاشفاق. تعلموا ذلك سنة ١٢٣٦ (١٨٢٠ م) في ٧ ب .

السيد

مصطفى

---

١) هذا المرسوم موجّه من مصطفى بربر حاكم طرابلس .

٢٨

صورة مكتوب الجبّه لكافة النصاره (النصارى) القاطنين جبل لبنان

قد عمَّ الجميع على ان مصطفى بربر حاكم طرابلس كان قاسيًا ظالمًا فاقد الرحمة والشفقة، وكثيرًا ما تمالى الانين والرنين في عهدهِ تشكيًا من قسوتهِ واستبدادهِ حتى ضرب بظلمهِ المثل فيقولون لمن تحجَّر قلبهُ واترل الاذى : « انت اقسى او اظلم من بربر » ولا يزال الناس الى اليوم يرددون ذكر اعمال بربريته يتناقلها الخلف عن السلف . وربَّ قائلٍ يقول : لو كان بربر مستبدًا سفّاحًا لما مدحه الشعراء ومنهم الشيخ ناصيف اليازجي[١] ، اجبنا : ان الشعراء يمدحون مثل هولاء العتاة الظلمة استدراجًا لنيل رضاهم او درهمهم او خوفًا من شرّهم . والشعراء هم الغاوُن الهائمون في كل واد . وما ان هذا المكتوب الذي انفذه اهالي جبّة بشرّاي الى نصارى جبل لبنان مستنجدين بهم لصدّ غارات مصطفى بربر عنهم ، اكبر برهان على ظلمه وركوبه هوى رأسه واغتباطه برؤية الدم المهدور وهل يلام المرء بالدفاع عن نفسه ؟ ولا يتمالك قارىء هذا المكتوب من شدة التأثر وارسال دمعة حرّاء وزفرة كاوية . وهذا هو نصّهُ بحرفهِ الواحد المصدّر بالعنوان اعلاه :

... والثاني لا يخفا شهامتكم ايها المصاف الموقر الكتين الذي صنعه لنا مصطفى بربر هو انه صعد بالحيله من طرابلوس ومعه عساكر الاعدا واحاطوا بنا من كل ناحيه وجعلوا مبادي حربهم طلب سلاحنا ويتوسط حربهم بعرضنا واخيرًا يبتونا ضربًا بالسيف او انه يخرجونا عن ديننا المستقيم وليس نحن فقط بل مقصودهم يتدرجوا حتى ينتهوا لكافة المسيحين القاطنين جبل لبنان . فاذ حصلنا بهذه الضيقه والحال الشديد الذي يرثى له واولادنا ونساونا وارزاقنـا ودينا وليس يبقا لنا ملجا من حيث انسدة (سُدّت) علينا كل الابواب واستدة (وانسدّت) كل الدروب واكتنفتنا الشدة الاليمة ولم يبقا لنا ملجا بعد الله سواء (سوى) شهامتكم يا اخواننا بالرب يسوع. الان وقت الضيقه. هذا زمان الغيره . هذا اليوم الذي به نحامي عن الدين . الان نصرخ نحوكم مستنجدين غيرتكم قايلين ارحمونا ارحمونا اقل ما يكون انتم يا اخوتنا وهلموا مع الرب الى اغاثتنا . من يفرجنا في ضيقتنا سواكم . بادروا الينا لله بسلاحكم واسعفونا

(١ طالع قصيدته في مدح بربر التي نشرناها (المشرق ٤٨ [١٩٥٤] : ٢٠٦) .

في ضيقتنا . اولاد يعقوب يا حبّتي اظهروا غيرتكم وتراكضوا على ضيقتنا لان اهل شحيم مزمعين ان يسلبوا ديننا .

اليوم يومكم يا بني شمعون رحنا ضرب السيف . ادركونا يا اولاد الدين. يا اهل النخوة . يا معروفين بالمروّه . لاننا في ضيق لا يوصف . بقلم كاتب نتوسل اليكم باحشا يسوع ايها الكهنه خدام الرعايا . يا اخوتنا . نستحلفكم ايها المشايخ اصحاب الشهامي (الشهامة) بمريم العذرا. نتراما (نترامى) عليكم يا كافة جمهور النصاره (النصارى) ان تبادروا الينا بوجه السرعه الى بشرّي المحاطة بها الاعدا وتوفروا دمنا المزمع ان تشربه الارض . غيروا علينا كلكم واعرفونا اننا اخوتكم . الان الوالده اقبلت على الطلق . الان كنايسنا مزمعه انها تُهدم . الان دمنا مزمع ان يُهدر . ونساونا مزمعه انها تنشنع . بمن نستنجد الا بغيرتكم . لمن نصرخ الا لحنوكم . من لنا سواكم يا ابنا الايمان . غيرة دين يا حبّتي . حاشاكم انكم تنسونا في هذه البليه . فالرحمة منكم تتراكضوا كلكم لمساعدتنا .

ونحن بمونة الرب يسوع وبمساعـدة مريم العدرا واقفناهم (اوقفناهم) في الحرب وقتل منهم خمسين اننا الان تكاثروا علينا. الامل بغيرتكم وسرعتكم لمساعدتنا لننجو نحن واياكم من هولا. الواردين الينا ليميتونا ظلماً .

نترجاكم لا تبطوا. اهملوا كافت (كافة) اشغالكم وليشفق قلبكم على اخوتكم . ملتمسين الدعا من كافت الاكليروس . وعيوننا تراقب الطرقات حتى ننظركم يا شعب يشوع ابن نون عابرًا الينا . نرجوا نقل هذه الكتابه من قريه الى قريه . هذا الشم بغيرتكم المشهوره ودام بقاكم . سنة ١٢٣٦ هـ (١٨٢٠ م) .

٢٩

غيره

انه في اشرف اوان حميد وابهج طالع سعيد تشرف عبدكم في اشراق انوار المرسوم الكريم الواجب التكريم والتعظيم . المشعر فحواه المنيف . ومنطوقه الشريف . براسيم ازدياد رضاكم العالي وتوجيه الخواطر الاصفيه والمكارم

الحاتميه. على هذا العبد القديم. والرفيق المستديم ـ بما افاضت به بجود مراحمكم العميمه. ونعمكم الجسيمه. بما تدني الجبارًا على طول الايام. وكفاني افتخارًا بين الانام وهو الخنجر المجوهر الفاخر . المتشرف بملبوس سعادتكم الزاهر. فقد قابلناهم بجزيل الدعوات لباري الارض والسماوات. بان يؤبد دولتكم الزاهره. ويخلد في سما الاقبال اشراق كوكب سعادتكم الباهره . وقد حصل عبدكم من عميم نعمكم مثقل الكاهل . ومتوشح بثوب ايادي لا ينفك الا باياديي (بايدي) الفاسل . وليس له لسان يقوم بتأديه ما يجب من الحمد والشكر سوى ادامة التضرع والتوسل لله تعالى الملك المنان. ان يديم لنا وجود سعادتكم الشريف . وظل سودد دولتكم المنيف . ما دامت الازمان. ولا يغرب عنا كواكب سطوتكم القاهره ما تعاقب الملوان. ولا زالت سحايب جودكم تفيض بالنعم . ومناهل سماحتكم غارقة كالديم .

والان تجاسرنا بترقيم عريضة الدعا عن يد اخينا عبدكم خليل اغا المكرم لايضاح ما هو واجب على هذا العبد بمواظبته على وظيفة الدعـا الخيري للملك الجبار . بدوام دولتكم الزاهره فوق روسنا مدا (مدى) الادهار . وان الله على كل شيء قدير . وبالاجابة جدير . وارجو عـدم طردي من دايرة رضاكم .

وفي آخر صفحة ٤٤ علّق الشيخ جهجاه الدحداح على هامشها هذه العبارة وهي بحرفها الواحد :

« اسمع يا فاعور فاذا تعلمت الخط يا فاعور الناس بتعوزك ما انت بتعوز الناس واقضِ بتقضي مصلحتك من غير ان تريح جمايل الخلق . وتعلّم حسابات الهندي ايضًا وعلّم اخوتك ولا تتركهم بلا علم لان الانسان بلا علم حمار ناطق . اياك تهمل معرفة الخط صح »

٣٠

مرسوم حين عزل ونزع الامير اسمعيل الشهابي

صدر المرسوم المطاع الواجب القبول والاتباع الى امرآ . ومشايخ ومقدمين وعقال وساير رعايا جبل الشوف بوجه العموم تحيطون علمًا[1] .

---

١) لم يُذكر في الاصل اسم المصدر الصادر عنهُ هذا المرسوم ، ونرجح انه لاحمد باشا الجزار .

انه قبل هذا نصبنا ضابطاً ورابطاً الى مقاطعتكم الامير اسمعيل الشهابي ظناً به انه يادي (يؤدي) الخدامه المرضيه اداء تام (اداء تاماً) ويكون مجانب الظلم والجور على الرعايا وانه يكون باذلاً لهم الامن والرفاهيه . فعوض قيامه لدينا في هذا المسير اظهر السلوك بخلافه واقام التعدي والظلم على الرعايا وبدى في خطف الاموال وقطع الارزاق واظهار كلما يغاير رضانا من التعديات الغير مقبولة لدينا . فلما تاكدنا بسلوكه هذا الغير المرضي اقتضى نزعناه . ومن ضبط مقاطعات جبل الشوف رفعناه . وارجعنا افتخار الامراء المعتبرين ولدنا الاعز الامير يوسف الشهابي زيد مجده الى ما كان عليه ووجهنا حسن انظارنا اليه وطاب خاطرنا من نحوه . فبناء على ذلك اصدرنا لكم بيولردينا هذا حال وصوله ووقوفكم عليه تكونوا انتم وولدنا الامير يوسف المومى اليه حاله واحده وتكونوا منقادين اليه في كافة الامور كما كان سابقاً وتعرفوه انه ملتزماً وضابطاً من طرفنا . وقد اذناه ان يحاسب الامير اسمعيل على كل غرش وصله من مقاطعات جبل الشوف وامرناه لا يخلا سبيله بدون استخلاصه من كافة ما ورد لديه على آخر مصريه اعلموا ذلك واعملوا بموجبه واحذروا من مخالفته واعتمدوه غاية الاعتماد . سنة ١١٩٨ (١٧٨٣ م) .

٣١

جواب التهاني بمولود اتى

سعادة الست المصونه والدرّه المكنونه اطال الله تعالى بقاها .

غب لثم ايادي (ايدي) سعادتكم الكرام خلد الله ايام عزكم على الدوام . قد تشرفنا بورود ما رسمتموه وفهمنا فحواه السامي ودعونا لله بطول البقا لسعادتكم ومن فور حلمكم العميم راسخين بالافتقاد لعبدتكم هذه ثم تهنونا بايجاد عبدكم ولدنا فتقف السنة الاقلام وتجف افواه المحابر عن شرح بعض ما يترجب تزديه (تأديته) لسعادتكم من انواع الادعية والثنا لمكارم جودكم الزاخر . وبحر حلمكم الوافر . ولقد صرنا غريقي امواج مراحمكم وممنوني لشمايل فضايلكم فاي شكر نؤديكم . واي فخر نحصيه لمحامدكم لان سعادتكم عنصر السنا . وهي فوق الجود والثنا فنساله تعالى ان يمد بايامكم

السنيه لنكون مشمولين بهباتكم الملوكيه ولا برحت اوقات سعادتكم بالتهاني والسرور والاماني والحبور مقرونة بالعز والاقبال ما لاحت الاصباح وتوالت الليال وبجبر سعادتكم وابانا بديومة جناب افندينا ولدكم الامير المحروس وتفرحون منه على حياتكم وترون له الاشبال الانجال ثم لهم الى تكرار الاجيال فانه تعالى على كل شيء قدير وبالاجابة جدير وغاية رجانا عدم ابراحنا من فيض الخاطر العاطر واطال الله تعالى بقاكم الدوام .

٣٢

مكتوب

المرء لا تكثر (تكثُرُ) اعداوه الّا وفيه شرفٌ ناهضُ
المر ترى (ترّ) الحلو واضداده المرّ والملح والحامضُ

جناب لبيب حسدت محابره الليالي وكواغده الايام . والفاظه الدراري وراحته الغمام . لا زال الى اوج المعالي يرقى ويصعد . ولا خلاه الدهر من حاسد . فان خير الناس من يُحسد . غب الدعا ببلوغ حواسده غاية الاعمار . حتى يرو (يروا) من سيادته ما يعمل في ظواهرهم وبواطنهم ما لا تعملو (تعملهُ) النار ولا البتار .

ففي ابرك وقت وقفنا على الكتاب المرسول منكم لحضرة ابن خالكم الياس . فحصل لنا كمال الايناس . وبقي معلومنا اضطراب من تلك الاخبار . وان القصد احاطة علمكم لمن اشاعها من الاشرار . فيا ايها العزيز نحن نشير على ذلك على سبيل الاجمال لا التفصيل . ونقول ما قاله الشاعر النبيل :

ولكل شيء آفة من جنسهِ حتى الحديد سطى عليه المبردُ

وهذا الامر كما تحقق عند جنابكم من الحساد . الذين يسعون بالفساد . فاذا كان كذلك فالراي ترك الحسود فانه لا يسود . ويكفيه انه دائماً ينغم بسرورك . ويُعذّب بنعيمك وحبورك . كما قيل شعر :

دع الحسود وما يلقاه من حسده يكفيك منه لهيب النار في جسده
ان لمتَ ذا حسدٍ فرّجتَ كربته وان سكتّ فقد عذبته بيده

وقد جرت سنة الله في اول الوجود . ان كل ذي نعمة محسود . قال الشاعر :

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه   فالكل اعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها   ظلماً وبغياً انه لمشوم

فتلخص من هنا انه لا يُحسد الا من ساد . واختص بمزايا خلت عنها الحساد . والسيد اذا قدر صفح . واذا سيل (سُئل) منح . واذا حضر يُهاب . واذا غاب يغتاب . فيجب عليه ان يجعل شكر سيادته الصفح عن حاسده الجاني ولا يقصد له مضره . او يرفع امره لله الذي لا يظلم مثقال ذرّه . ويحق له عند ذلك ان ينشد قول الشاعر الماهر . مخاطبا لحسوده الفاجر .

ملكنا فكان العفو منا سجيةً   فلما ملكتم سال بالدم ابطحُ
فيكفي الورى هذا التفاوت بيننا   وكل اناء بالذي فيه ينضحُ

هذا وارجو دايماً مواصلتي بالمراسله وبما يقتضي من الاغراض والدعا . ثم ان اهل محلّ الفلانه الذي هم اهلها لن يزالون يثنون على الجناب بما هو اهله . ويضرعون الى الله تعالى انه لا يزال مجموعاً بالسعاده شمله . والمعتبر عند امثالكم الكرام . لا الطغام اللئام اولاد اللئام . قال الشاعر :

اذا رضيت عني كرام عشيرتي   فلا زال غضباناً علي لئامها

٣٣

غيره

جناب من اذا لفظ انفت نجوم الغانيات منظوم عقودها . واذا كتب غارت من نقطه والفاته شاماتها وقدودها . ومن رقت منه الالفاظ . حتى كادت تشربها مسامع الحفاظ . لا برحت بحار فكره للدرر قادفه (قاذفه) ولا فتئت السعادة على ابوابه واقفه .

غب اتحاف جنابه بعرف شوق يفوق العنبر . ويزري بالعبير . ناشيء عن صميم فوادٍ جُبل على تقته (ثقته) وحبه . ولا يزال وان بعد جسمه متنعماً بقربه . ودعا تزول الراسيات ولا يزول . متعلقاً باديال (باذيال) القبول .

فالمعروض وصول مثالات (مثالات) جنابكم وارتياح القلب بعذب خطابكم واحاطة العلم بما اسديتموه للخواجا فارس الدهان وزين شبقلو ونادر سيف من المعروف . فلا زلتم ملجا لكل مضطر وملهوف . ولا اعدم الله القلوب هذه المجابره . ولا الاسماع لطيف تلك المسامره والمسايره . واللسان عن شكر مزاياكم الحميده في غاية القصر والقصور . لا سيما في شهر رمضان التي بلغت فيه الارواح النحور . والباعث (والباعث) لتحرير الاحرف الوافد بها اليكم . والقادم بها عليكم اوحد ادبآء الشام . ومن اصبح في وجنة الدهر وشام . وعلى ظهر الارض سلام جناب الاخ العزيز الحاج عبد العال . لا يزال يحاكي هيئته الهلال ويشبهه بانه طبع عنه اللطافه ... فلا زلتم ...[1] لاهل الادب ولا زالت اللطافه تنسلّ اليكم من كل حدب . والرجا تشملوه باكسير النظر وانتا ... حتى تخرجوا من بحر فكره نفايس الدرر . ودايماً تواصلونا بالمراسله لانها كالمواصله . وبما يسنح من الاغراض . تقضى بلا اعراض . ومن جناب مولانا مفتي افندي وجناب ولده المحترم وسيدي ذردار اغا والحاج حسين وابو حسين يهدونكم غاية الاشواق ...

٣٤

غيره مثله

الى حضرة جناب من نسخ العز في صفحات القلوب وضاح حبّه محققا . فلا غرو ان غدا كف الرجا بمكارم اخلاقه معلّقا . وسلسل السعد لزوم توقيع مجده ففاح عرف ريحان ثنايه (ثنائه) . وانطوى منشور حسوده من حواشي الانتاج بفضاح طول عنايه . ونادى لسان الحال ... دون الافتخار . لا نلحق بهذا الجواد في ميادين ... ولا زالت رماح الخط تميل او استيصال (استئصال) حساده . ولا برح يعطر الطروس بغوالي مداده .

غب اتحاف جنابه بتحية ارق من الصبا والذ من زمن الصبا وبت (وبث) رقيق شوق لا يتقطع مع رقته . خالصاً من صميم فواد المحب ومهجته . ففي

---

١) ان مواضع النقط كلمات نخرها العث .

ابرك زمان . واسعد آن . ورد المثال العالي المزري باللآلي . المسفر عن قضي الحاجات . التي منها انقاد ميت الأحيا مصطفى قليلات . فلا اخلى الله تعالى الايام من تلك المكارم . ولا برحت بها كالاعياد والمواسم . هذا وقد صرح منطوق ذلك المثال بان غرض المحب لا يزال بالبال . وهذا عنده من الامر المحقق . وخلافه لا يجول في الفكر وان جال لا يصدّق . غير ان الناس لما راوا اطلاق من ذكر من سجنه . وانتقاله الى سعة السرور من ضيق حزنه . حققوا (تحققوا) ان للمحب عندكم مقاماً لا تطاوله النجوم . فاصبح طير كل رجا عليه يحوم . فمن حام عليه طير رجايه . ولازمه في صباحه ومسايه . محب جنابكم الخواجه فارس الدهان . نبّه الله تعالى من جنابكم له عين الاحسان . لعمري ان المذكور بين الرجال غني عن سرح الحال وحسبه ان ضاقت عليه الابواب دون بابك . وانزوى عنه كل جناب غير جنابك . وقد تبين الصبح لذي عينين . ورجع بعد قصد من قصده بخفي حنين . وعرف انه كان كالمستجير من الرمضا بالنار . وكانت شكايته لغير جنابك : شكوى الجريح الى العقبان والرخم — شعر :

ويمسح راس الذيب والذيب آكله .

واعترف انه ليس كل مايع ماء . ولا كل سقف سماء . ولا كل حديد مرهف . ولا كل زهر مضعف . ولا كل احمر نار . ولا كل اصفر عند النقد دينار . ولا غرو وقد يخبو الزناد . ويكبو الجواد . والمضطر يركب الاهوال وهو عالم بركوبها شعر :

والذنب للايام ليس لمن تجور عليه ذنبُ

ان الغريق بحبل الشمس يعتلقُ

والرمح يعوج احياناً ويعتدلُ

وقد ايس المذكور فيما عداك من الناس لا سيما حين سمع من امثال العرب المنظومة قولهم : واكثر اسباب النجاح مع اليأس . وعلم ان : في طلعة البدر ما يغنيه عن زحل . وان حلمك لا يضرّه الذنبُ ؟ كما لا يضر الشمس اطباق

الطفل . وكفاه كما تقدم الاضطرار . لا سيما وقد فرجه الاعتذار الذي هو ذنبه (كذا) الجرايم الكبار . قال الشاعر : الكريم ذنبه الذنب عندنا الاعتذار . فنرجو نحن وحضرة اخينا دزدار اغا ان تحققوا رجاه في عزمكم السامي . وتغرقوا ما اعتذر منه في بحر مكارمكم الطامي . وتداركوه برايكم الحميد قبل ان يستأصله الوصب . فان منفعة القلوب قبل العطب . شعر :

وعلى الكريم لضيفه الجهدُ

ويرحم الله من قال : قد تطرف الكف عين صاحبها ...[1] فهو ادرى في نفعه كيف يسعى . وليس لنا دون قضي غرض المذكور انتهاض قامه . ولا حرمه بين الناس ولا كرامه . لاننا تشاهرنا في بلوغ اربه . ونجاح طلبه . والله تعالى لا يضيع اجر من احسن عملا . نسال الله تعالى ان يرد بشفاعتكم نعم الكرام . ولا يجعل لجنابكم غرضاً عند اللئام . وان يجعل اوصاف جنابكم مبدا لكل مدح وختام . وجناب مولانا المكرم وحضرة ولده وحضرة الحاج حسين وجميع الاحباب يهدون مزيد الاشواق ...

٣٥

غيره

جناب الخليل الصديق والشقيق الشفيق . وارث المكارم . نخبة الاكارم . لا زالت المقادير وفق مراده . والافلاك جارية باسعافه واسعاده .

غب اهدا . ما يليق بمقامه . بعد تبجيله واحترامه . من تحيات كالنسيم لطفاً . والزهور عرفاً . وبث (وبث) اشواق لا يحصى عددها . ولا يعد مددها . فالذي نبديه ان الجناب ادرى بالحال جملةً وتفصيلا . والذي مثلكم يدرك بالمثال الواحد . ما لا يدركه الغبي بالف شاهد . ولما رأينا جناب اخينا علي اغا وافداً اليكم . ومقبلاً عليكم . تحسن عندنا ان نعرض حالنا على سعادة افندينا ولي النعم ادام الله بقا بهجته . وحرس مهجته . فحواه طلب ما نعيش به ونتفرغ الى درس في بيروت ينفع العوام . وندعو عقبه ببقا دولتـه

[1] ان كان النفط كانت اعمات فيها الارضة النخر .

على الدوام . فالرجا تنظروا في ذلك فان لاق تعرضوه والّا فالنظر لكم. غاية الامر اني انشدكم قول من قال . شعر :

وكنتُ خبأتُ امالي ليوم فهذا اليوم يومك والسلامُ
وكنتُ اطالبُ الدنيا بحرّ فانت الحرُّ وانقطع الكلامُ

ودائمًا تسرّونا بمراسلاتكم مع كامل ما يبدو من الاغراض ودمتم .

٣٦

غيره

جناب فخر كرام المشايخ . صاحب العز البـاذخ (الباذخ) . والسعد الشامخ . والجاه الراسخ . اطال الله تعالى عمر الكرم بطول بقائه . كما اعلا مراتب الآداب بعلوه وارتقائه . ولا برح بحر جود ومكارم . يغرق في تياره الف حاتم .

غب تغريد هزار شكري على رياض اخلاقه التي تفتحت ازهارها. وعذبت انهارها . وطابت ثمارها . ودعاي بدوام سعده المشرق . وروض مجده المورق . وسحاب كفه المغدق . ففي ايمن طالع سعيد . وابرك موسم وعيـد . ورد ربيع ذلك الكتاب المنضود . المزري بريحان وورد الخدود . فكانٔ وروده على كرود الربيع على الادواح العاريه . والرياض الصاديه . حيث نمّ وامطر . وازهر واثمر . واغدق واورق . وابرق واشرق . حتى تمنت بياضه وسواده اعين الحور . وتطاولت لعقود جواهر بلاغته من العذارى النحور . وصحا به القلب من خمار الدهر . ولا بدع فقد يتداوى شارب الخمر بالخمر . فلله تلك الالفاظ التي حات للناظر فحلت منه سوداء السواد . وعين الله على تلك المعاني التي هي مراد العين وعين المراد . فلقد اتى سحره البديع من المعاني والبيان بما حير الافكار . وابدى لنا سواد نقسه وبياض طرسه عجايب الليل والنهار . وشقت ازهار معانيه عن جنات بلاغات تجري من تحتها الانهار . كيف لا وقد اعرب عن نشاط ذات هي روح الاحباب والخلان . ولا ريب ان بنشاط الروح تنشط الابدان . ونشاطها من اعتدال الزمان .

هذا وقد اعتذرتم عن بطيء الجواب . ببعض الموانع والاسباب . وهل يضر بطؤ الرسول اذا عاد بعد قضا الوطر . او تأخر الفجر اذا لاح ضوءه في الجوّ وانتشر . كلا والله بل ان اعجل الآرآ. اسوأها . وابطا. الدلآ. املاؤها . وقد رجعت ولله الحمد ولدى املآ. الدلآ . مع اني لم اطل لها الرشآ . فلا برح يخطر باياديكم البيض من رياض الادب ما اسود . ولا فتر نظام بيت عزكم البديع تقفوه قوافي الانسجام والاستخدام . والتصدير ومراعاة النظير . والترقي والتوجيه . ويجانبه الابهام والايهام . والعكس والطرد . فلقد اصبحت في رياض الكرم مطوقاً ببركم ووفركم . ولا بدع اذا بات المطوق صادحاً بمدحكم وحمدكم وشكركم . ونشأ يقول . شعر :

الفتَ من عهد زمان الصبا رقيق طبع فاق لطف الصبا
جواد حزم ما كبا رأيهُ وسيف عزم حدّه ما نبا
كم صاد أسد الغاب تدبيرهُ وجوده مهما ارتأى او حبا
فاعجب لباز صاد أسد الشرى والباز لا يصطاد الّا الظبا
لا زال قانوناً مديحي له لركب عشاق الورى مطربا

هذا وارجو ان تنوبوا عني بعرض دعاي وثناي وخالص ولاي لجناب ثمرة الدوحة الشهابية . وبهجة طراز الحلة المغنية . جناب امير الامراء الذي فاق بدور التمام وهو هلال . حماه الله تعالى من الافول والكسوف والمحاق والزوال . وان تلثموا من جنابه ريحانة تلك الراحة التي يجد النديم فيها سلافة وراحة . ويصادف لتعبه منها كل راحه . والتي من املها وام لها جددت افراحه وانشراحه واقتراحه . وانعشت من زوايا الخمول اطراحه (اتراحه) . وارجو ان تخدموا سعادته عني ببنت فكري اسكنتها بعد خدر الالباب . طي هذا الكتاب . لعل ان تهب لها من اخلاقه الشريفه نسمة قبول . اذ جهد المقل عند امثال جنابه مقبول . شعر :

فقد رأيت العين مع عظمها تقبل ما يأتي من المرودِ

والنمل يُعذر في القدر الذي حمله . وارجو ايضاً ابلاغ اذكى التحية . والاشواق الوفية . جناب المحب الذي لا يضاهيه في رياض القرب والمحبة شقيق .

والصديق الذي كان حجة على ابطال صاد الصديق. من ابرم بالوفا حبل حبه بعد الدار ولا طول المده . جناب محبنا المحترم الياس اده. والى جميع من يحويه مقامكم المحترم من الاحباب والاتباع والخَدَم دمتم .

٣٧

غيره رسالة

ما رشفت الشمس في رياض دمشق من ثغور الازهار ر دى . وقبَّل النسيم شارب النبات الاخضر وضمَّ من الغصون قدًّا املدا . ت جواري الانهار . لغناء قياني الاطيار . وتبسم ثغر الاقحوان لبكاء السحب عن حَبَب القطر النظير . ودبَّ عذار الظل في صافي خدّ النهر والغدير . واحرق خر الشقيق ما فيها من العنبر والندّ . ورشّ النسيم وجه الروض الوسيم بما زهر والورد . فشرب ذلك الروض من كل ساقيه جاريه . وجاريه ساقيه . على عيون النرجس وثغور الاقاح . وخدود الورد والشقيق والتفاح . والحان الافنان وافنان الالحان . وجنان الثمار وثمار الجنان. حتى عربد نسيمه وباح بسرّ العطر شميمه . وصاح شادي حمامه . ورقص زهره في اكمامه. والآن تذكرتُ سوالف ليالٍ كانت لوجوه الايام جمالا. وعلى وجنة الدهر خالا . كيف لا وقد كنت بدرها الكامل . ونسيم لطفها الشامل . فما كان اشبهها بليالي تهامة . لا حرّ ولا قرّ ولا سآمه . شعر :

فما قال ايهِ بعدها لمسامرٍ لسانيَ الّا قال قلبي آها

اعاد الله تعالى عقدها بك منتظماً . وثغرها بك متبسّما .

غب بث شوق جلّ عن ان يضبطه العدّ والحدّ . او ينقصه البعد وتقادم العهد . لا يعلمه الا من كابده وذاقه . ولا يقدر البليغ على وصف باب منه وان بذل الطاقه . شعر :

والشوق يعظم ان يحيط بوصفهِ قلمٌ وان يطوى عليه كتابُ

فالمعروض انه قبل تدريخه رأينا طلوع نجوم السعود . في بروج الوجود مبشرة بعود عقد المكارم الى جيده . ونجم المحاسن الى بيت سعوده . وهذا

الذي كنا نؤمله من مولا (مولى) النعم . وتشف لنا عنه الغيوب كما يشف رقيق السحاب عن البدر في الظلم . فلله مزيد الحمد حيث هذه السعادة سبلها . وردها لمن كانوا احق بها واهلها . واسأله ان يزيد تلك النعم ولا يبلي محاسن جديدها . وان يلهم شكرها ليكون الشكر باعثاً على تجديدها ومزيدها . فلقد دنا بها حظي واقترب . وادارت على الافكار ابكار كاسات الطرب . وقدحت زناد الفكر . فأورى زناد الشعر . فانشأتُ اقول . شعر :

ان شوقي اليك ليس ببارح غير اني بسرّم غير بائح
فاذا ارتبت في ودادي فسل م قلبك عمّا تكنّ مني الجوارح
ايها الباز لا عدمناك من باز م وان كنت جارحاً للجوارح
قد تمسّكت من ودادك حتى بات شعري بمسك مدحك فائح
وتقصّدتُ ان اهنيك لكن وجه عذري على الحقيقة واضح
واذا صحّت المحبة لم تحتج لكتب ولا لنظم مدائح
فاصغ تسمع روحي دواما م تهنيك وان كنتُ عن جنابك نازح
بنظام يحكي طباعك في م اللطف ونثر يحكي ثناءك نافح
وتراني مستغرقاً في التهاني وأتاني من المسرّة طافح
في رياض بجلّق كجنان قد اسالت جمود تلك القرائح
تأخذ الطير شدوها عن نشيدي ثمّ تشدو على الغصون صوادح
وارى غصنها اذا مال يحكيك م اذا ما سُئلت بذل المنائح
وبتلك الانهار اذكر جدواك م التي عندها البحار ضحاضح
فانا من يراك في كل معنىً مستطاب عليه منك ملامح
كيف انساك في البعاد وجسمي لم يزل في بحار جودك سابح
فتفضّل واسمح برد جواب لكتابي هذا وكن لي مسامح
لا تقل لا ؟ فان لا كمقصّ كمدة للمنى تقصّ جوانح
دمتَ في العزّ والوجاهة م والسعد مرقىً في دهرنا قدحَ قادح
ما غدا نرجس الرياض بوجنات م شقيق النعمان الطف مانح

هذا وارجو ان تنوبوا عني بنشر ثناءي . واهدا صالح دعاءي . وانواع التهاني . بنيل الاماني . الى سعادة نيري فلك المجد . ومصدري بالصيغ الحمد . الاميرين الكبيرين والقمرين المنيرين . اطال الله تعالى بقاهما . وزاد ارتقاهما . وان تهدوهما عني القصيدة التي داخل هذا الكتاب . وان تهدوا اشواقي لساير الاصحاب والاحباب . واطال الله تعالى بقاكم على الدوام . ومسك الاشواق ختام .

٣٨

رسالة لاحد الاخوان كما يتضح الابرهان

اهدي الى حضرته العليه تحف التحيه . ورفع الادعيه المرضيه . وانهي اليه شكاية بكاية الشوق واستطالة سلطانه . ومد مدة البين ومطاولة زمانه .

انه في اشهى اوان . وابهى زمان . وصلت عزيز رسالتكم . وحمدته تعالى بصحة سلامتكم . ومن جهة الاحوال . نخبركم ان الحال في خير والمآل يعلمه الله تعالى . وبالجمله سهم المصيبه ان رشقه الدهر فعلى مثلي يقع . والتألم بهذا الحال عنه علا وارتفع . شعر :

ولم أرَ مثل الصبر اما مذاقهُ . فمرٌّ واما . وجهه فجميلُ

ولذلك اقتنعت من الوعد بالمطل . وسرحت المنى بين عسى ولعل . لانه قيل اذا دار الفلك عليك اوفى لك . ومما استجليت من كتابك الخطير . واستجنيت من روض خطابك النضير . استدعاء شيء من ايضاح الحال . ومما نحن فيه من حسن المجال . فاقسم انني قد صممتُ على التغافل عن رد الجواب . وهو الاولى بالصواب . ولكن عدم الامتثال محذور . سيما حال المحب غير معذور . لزم نشرح لجنابكم بالتصريح . من دون تلميح . وهو انني مذ كنتُ في اعظم الخطوب والمصايب . وكبدي واحشاءي باظى النوايب ذوايب . والزمان ربيع . وروض الشباب مريع . انفق نقد العمر في اقتناص الشوارد . وارشف من ثغر المحال خلاف المواعد . وقد تهادتني انواع المتالف . حتى قذفتني في وهدات المخاوف . وصرت كأنني قذاة في اجفان الدهر . او ساقية في اغم نهر . او كرة لاعب . او سهم محارب . فخرجت من طي الوطن والديار .

ابتغي ديار الاخيار . والمناص من قوم فجار . دأبهم الاذيه والاضرار . شعر :

وطني حيث حطت العيس رحلي وذراعي الوساد وهو مهادي

فكان سيري بين ابراق وارعاد . والزمان يضمر سلب ما اولاه بخلًا ان اجاد . والسنة ابنائه عن الاجابة بكم . واذانهم عن سماع الاستغاثة صم . وقد خلا من المكارم مغناها . واصبح لا يجاوب البوم الّا صداها . التقى من الزمان فرط اهواله . ودروس رسوم السرور في اطلاله . اتعلل بان السيف لا يقطع في قرابه . والمرء لا ينال المنى الّا بذهابه وايابه . اضاحك مباسم الاماني . واغازل عيون الآمال والتهاني . في اوبقات اثقل من السؤال. واقصر من النوال . واطول من عمر الآمال . وقد حطيت ركب الاظعان . ووجهة وجه عزمي نحو كعبة الجود وسعد الزمان . ورصدتُ بالاحداق حدايق تلك الديار والمنازل . وقطعتُ مهامه الاطلال بالسير والمراحل . ولم ابرح من جد الطلب بالنهار والليل . حتى قدمت على مدينة جبيل . وقلت هنا نسكب العبرات . لنطفي نار الحسرات . وحينئذ نزلت في دار هي للانام مقصوده . وبالسعد والاقبال منجوده . وانخت ناقتي في فسيح منادها . وقد ربط حبل الامل في حلقة ملاذها . وسألت اهلها عن نور غرّتهم . وقايد جيش اسرتهم . الذي لم يزل سمح السجيه . بسّام الثنيّه . انسان عين الاقاليم . وفريدة عقد المجد النظيم . له سجايا تكلّ عن وصفها السنة اليراع . ويقصر عن مناولة بعض اوصافها كل باع . مع حسن مزايا تتزاحم لها وفود الابصار . وفيض نوال تضطرب تيرتها منه الابحار . اذا نُشرت صحايف نداه طُوي ذكر حاتم طي . او رُفعت رايات علاه فليس غير السؤدد في . اجابوني بحلاوة الانس واللسان . قايلين ان كبيرنا المشار اليه لم يزل في اديرة كسروان . واننا اذا كنت تبغي ولده . فهذا المطلوب تجده . واذا هو طالع من المقام . كأنه البدر من تحت الغمام . وحيّاني بكلام يزري بالدرر . وجُمل معاني هي في مناد الكرام غرر . وانعطف نحوي في ادب ارقّ من دمع السحاب. واصفى من ماء الحسن في رياض الشباب .

ورأيته رحيب ساحة الصدور . خلقه الله في هذا الزمان غندور[١] في سماء مجده . مطلعه لكواكب سعده . تتقطع عند كرمه الآمال وتعجز الاماني . ويقصر سلك الالفاظ عن نظم ما فيه من درر المعاني . وتقبّل افواه المحابر والسنة الاقلام لمى مداده . ويهيم سويداء كل لبيب في سواده . وبالحال ادخلني الى فسيح الناد . وارضعني ربا الوفا من ثدي .... وترتيب لوازم السهاد . بمكارم اخلاق . تبارك الخلاق .

وما زال يحادثني بالاقاويل الفاخره . على ابهى كمال واشهى مسامره . الى ان ظهرت غزاله والده المصان من ربى كسروان وحصل السرور بقدومه . واشرقت في سماء الانس نجومه . وتبسمت له ثغور التوفيق . وتواكفت اليه الرجال بالاشغال من كل فج عميق . وهو كالطبيب الماهر يعرف الداء ويعطي الدواء بثناقب رايات نهى عند اولو (اولي) الحزم سواء . منزهة عن دواخل الغرض والهوى . وما زلت ارتصد غرايب هذه الاعمال ، حتى كاد يعتريني الانذهال . كيف لا وهو زين زمانه . وعين اعيانه . لم يعقد جودة رأيه الا بيد الحزم . ولم يحلّ ما عقده الدهر الا براحة العزم . فلا يأكل الطيش حكمه . ولا تحلّ يد النوايب حزمه . ولم تحتوي على نظيره بطون البلاد . ولا تحمل كتحف اخباره الركبان من كل حاضر وباد . جوّاد لا يهب اذ يهب . والذهب عنده كاسمه ذهب .

وانا يومئذ لم ابرح من المقام العامر . بفيض مكارم يعجز عن وصفها كل ناظم وسامر . وقد ربحتُ اكسير النظر والاعتبار . وافضال فضايل ارخصت بنوالها بضايع الاقطار . وظفرتُ ولله الحمد بين الورى . واكتسبتُ فيما انفقتُ راس مال العمر انفس مشترى . وقلتُ نور على نور . وتجاره لن تبور . وها انا في اتم الصحه ، واعم المنحه . وقد رمقت عيني ناظر السعد . وابتسمت لي مباسم المعالي والمجد . وانتبه طرف سعدي من غفلة الخمول . وتيقظ فعال الدهر

---

١) يريد به صاحب هذه الرسالة ، غندور الخوري ابن الشيخ سعد الخوري الذي كان متنبياً عن جبيل في جهات ادبار كسروان ، على ما مرّ بك وهو كاخية الامير يوسف شهاب .

انظر الى البخت في قصة شرحها يطول . وقد قصدتُ ايضاح الامر . خوفاً من اشتباه زيد وعمر . والمرجو وصل حبل الاعلام . وفصل عذل اللئام . وطال بقائم على الدوام سنة ١٢٣٨ (١٨٢٢ م)[1] .

---

١) رأيت كيف ان كاتب هذه الرسالة قد التقى بالشيخ سعد الخوري بعد رجوعه من جهات اديار كسروان الى بيته في جبيل ، وقرأت ماذا كتب عنه وقد وصفه بما هو اهله ، بانه كان زين زمانه وعين اعيانه ، وبان بطون البلاد لم تحمل نظيره ، لا يأكل الطيش حكمه ، ولا تحلّ يد النوائب حزمه ، وانه كالطبيب الماهر يعطي لكل داء دواء ، كريم سماح يبذل عن سخاء وكان الذهب عنده كاسمه ذهب . . . وكانت الناس تتألب عليه لحسن ثقتهم فيه ولانه كان رجل حزم وعزم – والمورد العذب كثير الزحام – وهذه النعوت الصافية المنطبقة على اخلاق ومزايا سعد الخوري كل الانطباق ، هي قليلة في جنب ما له من الفراسة والحكمة والشرف والنبل ، وما له من الايادي البيضاء والمآثر الغراء على ابناء بلاده لذلك احبّه جميع الناس لانه كان يخدمهم ويهتمّ لراحتهم وخدمة مصالحهم على اختلاف اديانهم ومشاربهم ، وكانت الطوائف الشرقية بنظره سواء ، فاحتلّ هذا الرجل الشهم العالي الهمم اسمى مقام في قلوب ابنائها لرجاحة عقله ونزاهة نفسه . وهاك ما كتبه عنه الخوري حنانيا المنيّر الزوقي الراهب الشويري الباسيلي في تاريخه بعد ان اطلق سراحه من الامر في الشام احمد باشا الجزّار ورجع الى البلاد ، ما هو بالحرف الواحد :

« وعند طلوع الشيخ بو فارس سعد الخوري من الشام ووصوله للبلاد صارت افراح عظيمة وعراضات (اطلاق البارود) لان المذكور كان ساعياً في خير البلاد . وكان له عقل ثاقب وتدبير نيّر . وكان سعد الامير يوسف شهاب بوجه سعد الخوري كاخيته ومدبّر احواله . والمذكور سعد الخوري لم يكن له مبغض لانه يرى الجميع كبيراً وصغيراً دروزاً ونصارى (متساوين عنده في الحقوق والواجبات يعني انه كان يقضي مصالحهم جميعاً بدون تمييز) . وكان له نفس رضية واخلاق مرضية ونظر واسع وصيت شايع للبلد الشاسع »

(كتابنا تاريخ احمد باشا الجزّار المطبوع في بيروت سنة ١٩٥٥ صفحة ٤٠٤) .

وقد اراد المرحوم الاب مرتينوس طربيه ان يكرّم الشيخ سعد الخوري المحسن الى الرهبانية اللبنانية ، فاوعز الى الخوري الياس الحايك مدير الدروس في مدرسة عينطورا الزاهرة ان ينظم تاريخاً لضريح الشيخ سعد المتوفى في جبيل في ٥ اذار سنة ١٧٨٦ ، فنظم تاريخاً بديعاً كتبه على بلاطة كبيرة من الرخام نسيب مكارم الخطاط المشهور ، وفي يوم احد اقام قدس الآباتي اغناطيوس داغر التنوري رئيس الرهبانية اللبنانية العام وقتئذٍ في كاندرائية مار يوحنا مرقس في جبيل ، دعا لحضوره فخامة حبيب باشا السعد وابناء اخيه وكلهم من حفدة الشيخ ،

في آخر صفحة ٨٠ من هذه المخطوطة علّق الشيخ جهجاه الدحداح هذه العبارة وهي بحرفها :

« وان خدمت الحكّام يا فاعور دايمًا كن مستحضر وملمم اطرافك من حاكم الوجود ومن زلّه لئلا ترزح بالحاموله لان عثرة الحكّام رديّة جدًّا » .

٣٩

مكتوب من احمد باشا الجزّار

" جناب شيخ مشايخ الطريقه . معدن السلوك والحقيقه . قطب دايرة المحققين . صفوة صدور المقربين . وارث (وارث) مقامات الاقطاب المطهرين . سلطان العارفين . مفتاح الحقايق . مصباح الرموز والدقايق . صاحب الكشف والتدقيق . والمرشد سلوكه الى اقوم طريق . الفاضل الامجد . والوديع الاوحد . شيخنا واستاذنا ووالدنا الشيخ احمد . اوضح الله تعالى بصفاء خواطره الخطيره غوامض الحقايق . واعلن عوارفه ومعارفه في المغارب والمشارق . وانال المقتدين

وعقب القداس جناز حافل بنحو مئة راهب لراحة نفس الشيخ سعد حتى غصّت الكاتدرائية على رحبها بابناء مدينة جبيل ، وشاهدوا جميعًا بلاطة الضريح نازلة في محلّها . وهذا هو التاريخ :

هنا يرقد بالرب

الشيخ سعد الخوري

المولود في رشميا سنة ١٧٢٢ والمتوفى في جبيل في ١٥ شباط سنة ١٧٨٦

قضى ابو فارسٍ سعدٌ وعاش لهُ ذكرٌ يظلُّ لعين الدهر انسانا
خطَّ المخلّدُ لهُ آثارهُ كُتبت وقام فيها لنا التاريخ صوّانا
سعدُ الامير شهاب العصر ثمَّ بهِ وعهدُ يوسفَ من تدبيرهِ ازدانا
بكت طوائفُ لبنانٍ اخا همم كانت تراهُ على الايام معوانا
بكى الموارنةُ الشهم الذي نظروا تاريخهم منهُ بالاحسان ملآنا
جبيلُ متحفُ آثار العصور لها من رسمهِ تحفةٌ جلّت به شانا
هذا الضريحُ رجاءُ البعث ظلّلهُ وفيهِ يرقدُ قلبٌ فاض ايمانا
عليهِ آيةُ تاريخٍ يرون جها كيف انطوت صفحةٌ من سعد لبنانا

سنة ١٧٨٦

به العقل والدرايه . وتهيا به اسباب الرشد والهدايه. ونور سرّه بانوار اليقين . ورفع في ملائه المقربين . ولا زال الزهد شعاره . والورع وقاره . والذكر انيسه . والفكر جليسه . حتى تظهر له خفايا الاسرار . وتبدو له مكتومات الحقايق من وراء الاستار . وفتح الله له طريقاً اليه يسفر عن كل محجوب . وكشف ببصاير بصيرته مخبيات الوجود من الغيوب . واستعبد له احرار اسرار القلوب . ولا زالت اطيار الارايك بمحاسن شيمه هاتفه . واخبار الملئكة بعمود مقام اقامته المبارك طايفه . وآيات فضايله بالسنة الاقلام متلوه. وعرايس ابكار الافكار بيد معانيه مجلوه امين .

وبعد اذ كنا نترقب نوادر مسرات اخباركم . ونهيم الى تنسم عرف بركات آثاركم . واذ قد وفد الينا نمقة حضرتكم . فاستسرقنا منها صفو مودتكم وجزيل بركتكم . سيما الهديه السنيه والتحفه التي تفخر عن كل مفخر . وهم السنجاغ الافخر . والشاش الاخضر . فاستمدينا منها بركة سيدنا حضرة السيد قدّس الله تعالى اسراره . واجزل علينا بركاته واشرق علينا شموس انواره .

والآن واصل لاجل خدام مقامه الطاهر . ومجاورين ترب مرقده الفاخر . ستة غراير حنطه المامول بعد وصولهم . بان يكون بعين الايناس قبولهم. هذا وقد كان الى حضرة سيدنا سابقاً قيراطاً في سفينتنا الملقبة بالمنصوره والى حضرته الان قيراط آخر ايضاً فيكون لحضرته بها قيراطان . وموصل كتاب محبتنا الشيخ حسن اكرمناه في غرارة حنطه عدا عن الستة غراير الواصله الى خدام حضرة السيد رضي الله عنه . هذا ولا تنسونا من الدعوات في مقامه الشريف. وعند ضريحه المنيف. ولا تمنعوا عن جانبنا اخباركم معا يلزم والسلام

٢٤ ذا (القعدة) سنة ١٩٨ (١٧٨٣ م)

خالص الفؤاد

الحاج

احمد باشا الجزار

٤٠

رسالة لاحد الاحباب

اذا رمتُ عنكم سلوةً قال شافعٌ من الود ميعاد السلوّ المقابرُ
ستبقى لكم في مضمر القلب والحشا سريرة ودٍّ يوم تبلى السرائرُ

غب سلام يغادي ريح الصبا ويراوح . ويصالح زهر الربى ويصافح . وتعانق اغصان الاشواق ببديع براعته . وتتراسل اجفان الحمايم ... وتنساب جداول المحبه في رياض اسراره ... كمايم ازهاره ؟ وتترنم ... الطيور . ويبشروا بعرف الطاف ... والحبور ... من استوعب الله تعالى له عمراً يطاول الابد . ومنناً تستغرق المدد . وزيادة سعد تمتاز بها الشمس وقت الصحو . ورفاهية عيش يلزمه الهنا والصفو . كيف لا وهو البحر الزاخر . والسحاب الماطر . الاجل الاسعد . الارشد الامجد الاكرم . فلان صان الله حضرته العليه وحماها . وحرسها وتولاها وحمى حماها . امين

وبعد ان سألتم عنا فانا من فضل الله وكرمه بخير وعافيه . ونعم منه تعالى وافيه . نسأل الله ان تكونوا كذلك . بل احسن واجمل من ذلك . بحرمة سيدنا مالك . ثم نرجوكم بان تشملوا ناقلها بانظاركم كما هو المامول . لانه رجل اهلاً للاكرام ومن اولاد الرسول . ونحن لكم دعاجيه . في حضرة قطب البريه . فالمرجو ان يرجع المذكور مادح شاكر . ولافعالكم الجميله ذاكر . ونخبركم انه لما جاء القنديل علقناه عند راس سيدنا وقدوتنا ووسيلتنا القطب الرباني . والهيكل الصمداني . صاحب الاشارات والمعاني . سيدنا الشيخ عبد القادر الكيلاني . نسأل الله ان يكون مقبول بجاه الرسول . ولا تخرجونا من الخاطر . العاطر النيّر الزاهر . ولا زلتم محفوظين . وبعين عناية الله ملحوظين . بحرمة سيد المرسلين . ومنا السلام التام . بمزيد المودة والاكرام . الى جناب فرع الشجرة الذكية . وطراز العصابة الفاطمية فلان آغا[1] .

---

١) ان مواضع النقط في هذه الرسالة وفي الرسالة التي تأتي بعدها ، كلمات اكلت الارضة فيها النخر .

٤١

ان احسن ما صاغته يد الصناع من الصناعة . وجرت به اسبق يراعة في حلبة البراعة. تحية تبتهج رياض القلوب في كمايم زهرها . وتزدهي سماء النفوس بطالع زهرها . وابدع بديع ربيع محامد جادت به غيوث الافكار . لا غيوث الامطار . يتبوأ من شرف غرف الحمد والفخار . جنات تحيات تجري من تحتها الانهار . لجناب بحر الفضايل المديد الكامل الذي تمرَّج في الافاضل . بكرام السجايا ولطف الشمايل . وما زال يقذف لؤلؤه وعنبره في هذا الساحل . غيث الجود الذي سحت انوآء منحه . وروض المجد الذي تغنى هزار برِّه على مدحه .

غب دعاءِي بخلود عزِّه وطول بقايه . وتطنيبي الكون بنشر ما انطوى عليه القلب من ثنائه وولائه . مستقياً سلسال زلال اجلال خطابه . لورودي ما. معين آدابه . ابدي لدى كعبة الفضل الذي يغوث ولا يعوق نايله من المعروف الذي وصل النهام فقطع على المحل السابله. ان الباعث المقتضي لتحرير الوكة هذه العجاله . الذي اصبح كل فقير مثلي على اسوأ حاله. كيف لا وهي نار فتنة ترمي بشررٍ كالقطر . وجحيم محنة تتلظى بها مهج الصغار . بالحصر. ثم لما بلغني تمثل جناب اكبر من . . . ناديكم . . وهو من الاماجد الكرام فلان اغا . . . اقتضى ان احرر لجنابكم ما يجب وما يعرض من حقيقة الحال الخاليه من شوايب الغرض . وتالله اني لبريءٌ من الحظ النفساني من الجانبين . وبعيدٌ من الغرض الهواني من كلٍّ من الفئتين . واني رجل غريب مسكين انزويت في زاوية البيت . استضيء بما يفتحه الله من بركات رزقه من الزيت. اترقب ما يبته (يبثه) الله من كرم برِّه . معرضاً عن زيد الزمان وعمره . وبينما انا على هذه الحالة اذ كُلِّفتُ ان اسعى بالاصلاح بين السيد مصطفى بربر وجناب الاغا . وتوجهتُ الى ربي بحصول ذلك والّا فدايرة السوء يجعلها على من بغى . وسرتُ من الاسلكه الى البلد . وواجهتُ من بكمالاته يُشهد. فوجدته اوفى من السموءل واصفى من اللجين واطيب خلقاً من عرف المندل وذكرتُ له خوف ربه تعالى في ميعاده . ووجوب الرأفة على عيال الله وعباده.

من اطفأ نيران هذه المفسده التي تطلع على الافئده بكلام يطول ذكره . من كلام الله ورسوله. فاجاب بالسمع والطاعه اجلالاً لقبوله وسلّم قياد نفسه لربه . واقبل على الصلح بقالبه وقلبه . وكتب لجناب الاغا كتابتين الى الاسكله . وجملة الحالة المطلوبه الى الاثنين مفصّلة من اعطاء العهود والمواتيق (والمواثيق). الذي يهتديان العمل بها الى سوآء الطريق . وتم الامر على ان يجمعنا في اليوم الثاني من هذه المكاتبه على تلّ الرمل في الساعـة التالته والله يعلم الطويه الصادقة من الناكته (الناكثة) وكفلني نفسه السيد مصطفى (بربر) من الغدر . فكفلت بانشراح الصدر . واستبشرت الفقرآء بهذا الاصلاح ودعيت لها بالصلاح . فلما اسفر ضوء الصباح ولاح عمود الاصطباح . واذا الخبر من الاسكله ان الاغا خرج منها وتركها على غروش فراقه معطّله فاخذني العجب واعترتني الصدعه . وبادرت عجلاً الى القلعه . فناولني السيد مصطفى ورقـه صغيره بعلم ذلك وكل ذلك فساد المفسدين بين الفريقين والّا فالصفآء قد تم بين الاثنين . والله لو رأيتُ من السيد مصطفى ادنى اشاره من الغدر . مـا كتمت بل ما باشرت هذا الامر. فهذا حقيقة ما وقفتُ عليه واعرضناه للجناب بين يديه وهو عن جلية الحالة مفصح . والله يعلم المفسد من المصلح . وكتابتي هذه باطلاع اهل البلد بل بطلب من بعض خواصها الاجلاء. والله ليس فيهـا شائبة غرض ولا علّة. ولكن سيدي ما انطوت عليه الذات من مكارم الشيم وحسن الصفات . وما اشتهر في الآفاق من مكارم الاخلاق. يقتضي المعروف الحسن والفعل الجميل والعمل الصالح في السعي بين الفريقين بالصالح . رحمة بالفقرا. فقد ضاق الكل ذرعا . لدى الجهات وهي اكبر وصيه توجب حفظه الماهيه . وترقيه الى الرتب العليه . وهي ان يجعل الامر .. وجلّ قصده ان ينظر في حال الرعيه بكلما لهم اليه صلاح وعاقبه .. لتغنموا من ادعيتهم خير تقليد بعقد الدعا النضيد . وفي ذلك النية تلحظوا من العنايه بالانظار الالهيه . والحادق (والحاذق) من ينظر مراد ربه . ويعرض عن مراده اذ الخلق عيال الله واحبّ الخلق اليه انفعهم لعباده . وفي المذاق الذكي مـا يغني عن زيادة الايضاح والتبيّن . وان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبه للمتقين . والله وليّ التوفيق . الهادي الى احسن طريق .

في آخر صفحة ٩٢ من هذه المخطوطة كتب الشيخ جهجاه الدحداح ما يلي بحرفه موجهاً الكلام الى ولده خطّار :

«افهم يا خطار كيف يشبّهون (الحكّام) الخدّم (الخادم) اي الى الكاب يشبّهوه».

ثمّ يوجه الكلام الى فاعور ابن شقيقه :

« اياك وخدمة الحكّام يا فاعور . اخدم توتانك يرضى الله » .

وفي آخر صفحة ٩٦ :

« هذه السفينه الى فاعور الدحداح ما لاحد بها تعلّق اصلاً صح صح صح » .

٤٢

رسالة مرسلة من بعض اصحاب الاشغال الى احد الكتبة

الدمع هامٍ والفؤاد مروّعُ ... والقلب دامٍ والحشا يتوجّعُ
واذا ابيتُ يبيت بي جمر الغضا ... والطرف من خوف العدى لا يهجعُ
نشبت اظافير العدى فينا وقد ... اضحت بها اكبادنا تتقطعُ
واذا نخرنا الدهر يقضي بيننا ... فبغير ظلمي دهرنا لا يشرعُ
ناجيتُ فكري هل لنا من منقذٍ ... من هذه البلوى به نتدرّعُ
فاجاب لذ بالياس[1] يوليك المنى ... وهو الذي عنك المضرّة يدفعُ
نجل الاولى فاقوا الانام مكانةً ... من دونها تلك النجوم الطلّعُ
اني انختُ مطيتي بـذراكمُ ... فعسى بكم نيل المنى والمطمعُ
ولقد نثرتُ مدامعي فكأنني ... من ادمعي انشي القريض واسجعُ
فامنن عليَّ بنظرةٍ فلعلّ ما ... يشفى بك القلبُ الكليمُ الموجعُ
وادرك أبا ناصيف من ليس يرى ... من دونكم ممن يغيثُ ويفزعُ

اهدي في ذيول المحبة ، ورباطات المودة ، تسليات يفوح شذاها مع النسيم ، وتحيات يسمو طباءها كوثرًا وتسنيم ، الى قرة العين ، وضيا الفرقدين ، مناط

---

١) نظنه الياس اده احد كتبة ديوان الامير بشير شهاب الكبير . ويظهر من هذه الرسالة ان صاحبها كان في السجن كما سترى .

الكمال ، ومنتهى الآمال ، تاج الاكارم والاماجد ، وخلاصة المكارم والمحامد ، قسّ زمانه وسحبان اوانه ، وحيد عصره ، ويوسف مصره ، من فاق بانشائه ابناء الادب ، وانسى ذكر ابن مقـلة اذا كتب ، فتى ان اوجز اعجز . او اسهب أطنب واعجب ، أو املأ اجلا او كتب غلب ، لا زال في ميدان الادب حايزاً قصب السبق . ما رتق فتق . او تدفق ودق .

المبدي لجنابكم المنيف . ان احوال الداعي غنية عن التعريف مذ اولاه دهره جناس التحريف والتصحيف . حتى اصبح لابناء الزمان مثلا . ولحوادث الايام منهلا . وقـد لبس شعار النساك . ولازم في حبسه الامساك . واوجع الجسد بانم العذاب . حتى انه نسج لرأسه عصابة من الكماب . هذا وان رنة قيودنا تحاكي رنات الحجول . واذا مشى احدنا كأنـه يتمشى دلالاً من شرب الشمول . بيد ان ذلك عندي اهون من اضطراب افكاري . وتمرمري في ليلي ونهاري . لبني موطني وبلدي . ووالدي وولدي مع ضيقة سعة يدي . وعدم ادراك مقصدي . ولا ارى لدائي دواء . ولسقمي شفـاء . الا ك يا من يولي سائليه نيل المقاصد . فتثني ولسانها له شاكر وحامد . فلذا زجيتُ مطايا الرجا ، الى ذي الكمال والحجى . ومددتُ يد سؤال الى رب الآمال . شعر :

وفي النفس حاجاتٌ وفيك فطانةٌ سكوتي بيانٌ عندها وخطابُ

فاذا تحقق حالي لديك . اعلم اني قد عولتُ بعد الله عليك . فلا زلت ملاذاً ومقصداً . وغوثاً ومنجداً . ثم لا تواخذني بهذا المنتظم . فانني لم ادر ما يرقمه القلم . وارسل الجواب عسى يزول عني هذا الانكراب .

٤٣

صورة تحرير مرسل من عكا مصر القاهره الى محمد باشا العظم زاده امير الحاج الشامي يتضمن الرجا في الذميون الكاثوليكيون بالشام

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لمستحقه . والصلاة والسلام على اشرف خلقه . اللهمّ انا نمد اليك اكفّ السؤال ، ونوجه وجوه الاماني والامال وندعوك بالسنة الضراعـه

والابتهال . وافئده خالصه خاشعه للكبير المتعال . وترجوك رجا اللائذ اللاجي . ونلجا اليك التجا العايد الراجي ان تديم العز والاقبال . والمجد والاجلال . والسعادة الابدية . والسيادة السرمدية لحضرة من رفعت على هام الثريا منصوب اعلامه . وخفضت المعتدين بجازم اوامره واحكامه . وكسرت شوكة اهل البغي بتواضي عزمه . وضمّت شمل الفضايل بصوارم حزمه . وجعلته مصدراً لافعال الاكارم . ومحلًّا لتسكين الفتن والمآثم . وقطعت بعدله اهل الزيغ والفساد . وفجعت بعزه سطوة الضلال والعناد . واقيت على منابر العز مجد دولته . ورقمت على طروس الافادة مدّ صولته . وجمعت له الفضايل الجمع الصحيح ... عليه بالكتابة والتصريح . وشيدت به اركان الشريعة الشريفة . وايدت به جيوش الملّة الحنيفة . من نطقت بمحامد مجده السنة الاقلام . وفاهت بمدايح حمده افواه الاعلام . بيت الوزارة المشيّد . وعَلَم الصداره المنصور المؤيّد . نظام الدهر والزمان . وانتظام العصر والاوان . عين اعيان الوزراء العظام . وقدوة الصدور الفخام . المختار لحماية حجّاج البيت الشريف . وصيانة زوّار القبر المنيف . محافظ الاقطار الشامية الساميه . وملاحظ المعاهد الاسلاميه الناميه . الشفيق على الرعية بقلبه ولسانه . فاضحت تلك الديار بعدله معموره . واصبحت الرعية باحسانه مغموره . حضرة المولى الوزير المعظم . والسيد الصدر المفخم . لا زالت دولته تقضي مأرب الملهوف . وتفيض الاحسان والمعروف . ولا برحت صولته اماناً للخايف الراجف . وملاذاً للطايف العاكف . وادام الله عز الايام بعزيز بقائه . وعلو مجده وارتقائه . واقام جمال الانام برفعة قدره . واشراق كوكب بدره . وأعلى على اسنّة الثنا . رايات عدله . وأعلن في محاريب الشكر ايات فضله . ايّده مولاه ببلوغ المراد . وحقّقه بالالطاف والاسعاد . آمين

اما بعد بسط اكفّ الرجا . ورفع ايدي القصد والالتجا . والتضرع لرب البريه والارباب . ببذل ادعية ليس لها ان شاء الله عن ابواب الاجابة حجاب . فما يُعرض على حضرتكم العليه . وينهى الى خلاقكم البهيه . ان مما شاع وذاع . وملأ تجويفات الاسماع . وسار في جميع الاقطار وصار كالمثل السائر في الامصار . اخبار عدلكم الذي عمّ الارجاء سرورا . وملأ الاعين نورا . وشمل كل قاص وداني . واطلق كل يسير وعاني . وانام الرعية في ظلال

اغصانه . وقام الخلايق في رياض افنانه . فضجت الالسن لحضرتكم بالدعا . وبالغت عليها في الثنا . فأسرنا والله سماع تلك الاوصاف . وأفرحنا ما انتم عليه من العدل والانصاف . واتحفناكم بتحف الادعيـة المستجابه في الاوقات المستطابه . ان الله يشرح صدور الانام . ويديم بهجة الايام ببقاء دولتكم .

وقد حضر لنا (عندنا) طايفة الذميّين وجماعة النصارى الشوام الكاثوليكيين والقاطنين بمصر القاهره . والساكنين برحابها العامره وافهمونا انكم انقذتم مهجهم من المظالم . وارحتم نفوسهم من الاحداث والمآثم . فاستراحوا مما كان حاصلاً لهم في سابق الازمنة . في تلك البقاع والامكنة . وبالغوا لكم في الدعا بطول البقا . وزيادة العلوم والارتقا . ثم اخبرونا في العام الماضي . والحول المتقاضي وانتم غايبون عن الشام . لاداء حج بيت الله الحرام . حصل لجماعتهم القاطنين في دمشق المحروسة . النازلين رحابها المأنوسة . تعرّض من بطرك الروم . الذي هو عندهم معلوم . هو انـه مات عندهم رجل نصراني . وفاضت روح شخصه الجسماني . .. وصمم على عدم اذنه حتى اخذ من .. غرامه كثيره ... بالاذية والضرر . وايقاع التهديد قد ظهر من الدولة العليه والحضرة العاليـة المحمية . وكل ذلك من غير اذنكم الشريف وامركم المنيف . فانكم قد ابطلتم المظالم والمخادث . وازلتم كل امر حادث . وقد رأينا افعال هذا البطرك خارجه عن وجه الشرع . مخالفه للاصل والفرع . ولا يحسن وقوعها في بلاد اسلام . ولا اجراؤها في شريعة سيّد الانام . سيما في محلّ احكامكم ودولة ايامكم .

وقد طلب منا جماعـة الذميّين النصارى المذكورين . ان نؤكد عليكم بالوصية التامه . في امورهم الخاصه والعامه . فالقصد من مكارمكم المألوفه . ومراحمكم المعروفه . التوصيه بالنصارى المذكورين وطايفة الذميّين . القا نظركم الشريف عليهم وتوجه الخاطر اليهم . ومنع البطرك من تعرّضه لهم بالاذية . والاستطاله عليهم بامور غير مرضيه . فقد تشفعوا بنا اليكم . وجعلنا المعوّل في كامل الامور عليكم . واعترفوا بانه لم يكن لهم ملجا ولا نصير . ولا معين ولا ظهير . سوى جنابكم الكريم . ومقامكم العظيم . فالمرجو شمولهم بالانظار .. ودفع من يتعرّض لهم بالاذية والاضرار . ليكونوا بذلك آمنين . وبنظركم مطمأنين. فانهم من جملة رعايا مولانا السلطان . الداخلين في ذمة العهد

والامان . وتحوزوا بسبب ذلك الثواب الجزيل . من المولى الجليل . وتفوزوا منا ومن الرعيه . بالادعية الصالحه السنيه . ابد الله لكم مكارم السياده . واتيدكم بالحسنى وزياده . حفظكم المولى بالطافه . واعانكم باسعافه[1] .

٤٤

الجواب من سعادة الوزير المشار اليه الى علماء مصر

ان احسن ما توشّع به مفرق الطرس .. واجمل ما نطق به القلم وجرى به النقس . وابهج ما تأرجت بعبيره صفحات الرسايل . وانضر ما صدحت به ورقاء البراعة على افنان تلك الخمايل . تحيات عبهرية النفحات غبرية الرشحات مسكية الشميم . مزاجها من تسنيم . اما ائتلافها ينوحُ (كذا) في نهارها . واما ابتهاجها فالعقود على النحور والارواح بنوارها . واما لطفها فللنسيم من نفحته الارج العاطر . واما اخلاصها فهو ممتزج بما خبّأته ضماير المحبة واظهرته من المودة سوانح الخواطر . وتسليمات اتسقت اتساق اللآلئ باهية النضارة . وازدهت مشرقة باشمة الصدق زاهية النضارة . نتحف بها العلمآ الذين دفق ماء فضايلهم اوفر السيلان . واينعت رياض فواضلهم وارفة الافياء والافنان . وراقت موارد عوارفهم . وطابت موائد معارفهم . وتألّق نورهم على الطلّاب والورّاد . فاهتدوا بذلك الهدى والارشاد . وازالوا بمصباح افهامهم غين المشكلات الدينيه وصححوا علل المعضلات بثواقب ارآءهم البهيه . المتخذين من التقوى سابغ الدثار . والراجح قدر تعاليمهم بميزان الاعتبار . شموس العلوم التي عم نفعها . وشيوخ مصر التي بهم اخصب ربعها ... منار زايد الشعاع .. مقاصد العلوم والانتفاع .

اما بعد فالحمد لله الذي ... وغمرنا باحسانه الجزيل وغمرنا بلطفه العزيز . لم يزل جلباب صحتنا العافيه غير خليق . وروض عافيتنا بالنعم المترادفه ايضاً انيق . مواردنا بالفضل الالهي مأمونة من البوائق خاليه . واعيادنا بالمواهب الغادقه والعطايا الصمدانيه حاليه . وقد وصلنا كتابكم . وانسنا خطابكم . فشممنا منه شذا الاخلاص . ولما مثل في حضرتنا رتعنا في غياض معانيه .

١) ان مواضع النقط في هذه الرسالة الشريفه والتي تليها : كلمات احدثت فيها الارضة النخر فاست غير معروفة .

وقطفنا براحة التأمل ازاهر مبانيه . وقد عطرنا شميمه النافح . وروحنا منديله الفائح . وما عرفتمونا بخصوص الترصيه في الطائفة الذميين . الشامين الكاثوليكيين المقيمين عندنا بدمشق الشام . مهبط الانبيا ذات الثغر البسام . وانهم العام الماضي حصل لهم تعرض من بطرك الروم واراد التجرؤ عليهم بما يقصد ويروم . ونحن اذ ذاك غايبون عن دمشق لاداء الحج . وقضا مناسكه والعج والثج . وان البطرك مد لهم ساعد الضرر . وينصب لهم شرك المكيده . لايقاعهم في الاذاء والضجر . وانه من جملة ذلك تسلطه على اموانهم . وتعرضه لهم بطلب اموالهم واقواتهم . وانه هلك منهم واحد[1] فامتنع من الاذن في دفنه . وظن ان ذلك موقوفا على امره واذنه . فنخبركم انه لما حل ركابنا من دمشق البطاح . واعرضوا لدينا طايفة الذميين المذكورين هذا الامر المؤدي للاخلال لا للاصلاح . ورأينا ما فعله البطرك المذكور مخالف للشرع الشريف والامر السلطاني . ومغايرا للقانون المنيف العثماني . الصادر من لدن صاحب الشوكة والبساله . ساحب ذيل الخلافة والجلاله . ملك الملوك والسلاطين . خاقان الخواقين . شاهر عضب العدل والانصاف . وناشر رايات الكرم والاسعاف . ظل الله الممدود على عباده . والخليفة الذي هو رابطــة ممالكه وبلاده . حضرة مولانا السلطان الصمصام العادل . والغطريف الهمام الباسل . لا زالت اركان دولته باذخه . ودعايم مجده وعظمته شامخه . فعند ذلك رفعنا عن طايفة المذكورين من البطرك اذيته . وخفضنا من الغرور هضبته . وامرناهم باتباع الاوامر السلطانيه . والشروط العثمانيه الموافقه للشريعه المحمديه . وكشفنا عنهم تطاوله . ودفعنا عنهم بدعته ومـا حاوله . ونحن في ايام مولانا السلطان وحسن انظاره علينا وارخاء عنان عنايته الينا . وتقليدنا امارة الحج ووفود بيت الله الحرام . وزوار نبيه عليه الصلاة

---

١) رأيت ان علماء مصر ذكروا في كتابهم الى محمد باشا العظم حاكم الشام انه مات عند جماعة الذميين رجل نصراني . . . الخ وفي جواب محمد باشا لهم قال : انه هلك واحد منهم . . . فقابل بين الاديبين والحكمين : ادب علماء مصر بقولهم مات رجل نصراني وادب محمد باشا بقوله : هلك منهم (من النصارى) واحد ، تعلم الفرق وتدرك بداهة التعصب الذميم المالى قلب محمد باشا . وكلمة مات وهلك تدلك على حكم فريقين متساويين في الشرع والدين .

والسلام . مع تفويض دمشق ونواحيها . وهذه البقاع ونواديها . لم تزل ندافع عن المسلمين وبقية الرعايا ظلم كل باغٍ وعاد . ونكف ايدي الطغاه ارباب الفساد والعناد . ونسعى في اجرا. الاحكام . طبق ما يوافق شرع سيد الانام. وندع اهل السبيل في ظلٍ من الحماية ظليل . ونودّ رفع المظالم عن كل داني وقاصي. ونخلص من كل جبار وعاصي. حتى بفضل الله تعالى انتظمت البلاد . . الرعاع. الاسماع محاسن الشام الاسماع . وكل ذلك بفضل الله تعالى الذي اهلنا لهذه الخدمه . واجرى علينا من لطفه ما. العناية والرحمه . وان شاء الله لم نزل على ذلك مثابرين . وعن الرعايا والبلاد من اهل الزيغ والطغيان محافظين ومدافعين .

وكذلك بعد الآن نجعل نظرنا على الطايفة المذكوره مع الحماية والامان . ونشدّ لهم رُبط الصيانة سابغ الاردان . حيث خصصتموهم لدينا بتوصيه . واختصيتمونا بخصوص ذلك بالطف خطاب واعذب توريه. هذا ونؤمل من اخواننا العلما. دعوات صالحه . ناشئه عن صدق صميم وجارحه . بان الله يمدنا بتوفيقه وامداده . ويجري امورنا مع السداد بهديه وارشاده . ونودّ منكم عدم انقطاع كتبكم لهذه الاطراف . وعدم نسياننا من المكاتبات الباعثة المودة والائتلاف والسلام .

٤٥

بيولردي مرسل من احمد باشا الجزّار بولاية الامير حيدر والامير قعدان سنة ١٢٠٥ (١٧٩٠م ؟)

صدر المرسوم المطاع . الواجب القبول والاتباع. الى امرآ. ومشايخ وعقّال وملتزمين نواحي قرايا ساير جبل الشوف والمتن وكسروان بوجه العموم تحيطون علماً .

نعرّفكم اننا لما عزمنا على المسير الى طريق الحاج الشريف وزيارة نبينا السيد البشير . عليه افضل الصلاة والتسليم من العلي القدير . قد كشف الله لنا عما هو لا بدّ ان يتوقع ويصير فانذرناكم وحذرناكم (فانذرناكم وحذرناكم) غاية التحذير (التحذير) وذلك قبل تحريك ركابنا السعيد من سحرآ. (صحرآ.)

المزاريب عرفناكم عن هذه الافعال السيئة الرديه والطرقات المعوجه الغير مرضيه الذي لا بدّ من سلوككم بها ومسيركم في شوارعها فاخذتم المشتري وهاروت عقيدة ودين . وابعدتم عن قول الحق المبين . يا ايها الذين امنوا طيعوا الله والرسول واولو (واولي) الامر منكم فتزحزحتم بغرور انفسكم عن ذلك واقتفيتم آثار من تقدم من الظالمين ونسيتم بما حل بهم من العذاب الاليم واشهرتم الجور والاعتساف وتركتم الصواب والانصاف وسعيتم في الارض الفساد وما جزاء الذين يسعون في الارض الفساد الّا ان يقتلون ويصلبون وتُقطع ايديهم وارجلهم من دون خلاف . فكان ذلك ابدال سعدكم بنحسكم وردى الله الذين كفروا لم ينالوا خيراً فتراكمت عليهم النحوسات . فما ازددتم الّا شراً . وكنا نظن في حلول ركابنا السعيد من طريق الحاج الشريف ان تغيّروا الخبث الذي بانفسكم . ان الله لا يغيّر قوماً حتى يغيّروا ما بانفسهم فبقيتم على ما انتم عليه من الطغيان ومزيد البهتان .

وفي غيابنا طلب منكم افتخار الامراء الكرام ولدنا الامير بشير الشهابي الخدامه حكم قولكم فاذا انتم بمنزل عنها وصدّق عنكم يا ايها الناس ان بغيكم على انفسكم . وكان يلزم منكم الطاعه خليفة رسول الله على البسيطة مالك ازمّة الشريعة شمس فلك الدولة العثمانية والسلسلة الخاقانية . مالك البرّين . اسكندر ذو القرنين . فاظهرتم التباعد والموانع ؟ ووضعتم في عقولكم انني من هذه المسافره (السفرة) لستُ براجع . كل منجم كذّاب . فاعلموا وتحققوا ان سلكتم في قدم الطاعه وكنتم خاضعين لولدنا المشار اليه فعليكم من طرفنا امان الله وامان رسوله . ثم اماننا ولم تشاهدوا منا الّا المسرة . وان بقيتم وثبتم على احوالكم وسوء اعمالكم فبعون عناية الملك انني نكم ان شاء الله ظافر . ولاتركتكم كامس العابر . ولادمرتكم كل دامر . سلّموا تسلموا . وان عاندتم تندموا ولا تدخلوا في حيّز قوله تعالى : من نكث لينكث على نفسه . واياكم المكر ومخالفة الصواب وايقاع انفسكم في هلكات الحساب . اعتبروا قول رب الارباب : فاخبركم يا اهل فرعون اشد العذاب . والباغي بغيه يرجع في رجله .

فارجعوا الى الطاعة والتسليم . تحظيون (تحظون) ان شاء الله تعالى بالمرام

والتكريم . بدعدوا من انفسكم هذا الوسواس اللئيم وتوكلوا على الله . وافوض امري الى الله. واذا تنحيتم عن الطاعة ننشر اعلام الحرب نحوكم ونوجه عليكم عساكرنا الجبازره . كالبحور الزاخرة . اباترهم بايديهم ساحبين والى الدما. ساكبين من قُتل منهم الى جنة رضوان خالدين . ومن قُتل منكم في سعير جهنم متقلبين. فانظروا لانفسكم الخلاص . واذا كنتم من اهل السنه والجماعه فادخلوا في الاطاعه ويد الله مع الجماعه. وان ابيتم تروا وشم الاحوال والتنكيل والله حسبنا ونعم الوكيل .

٤٦

مكتوب

قدوة الملة المسيحية. عمدة الطايفة العيسوية محبنا القديم. ومحبنا المستديم. الشيخ ابو عساف زيدت صداقته .

غب السؤال عن خاطرك وافتقاد احوالك.. ننهي اليك انه وصلنا عرض حالك وكافة ما ذكرته صار معلومنا.. وبخصوص محبتنا وتوجهنا اليك فان شا. الله تعالى لا يسلبها الواشيين . ولا يغيّرهما مرور الايام والسنين . بل كما تعهد بنفسك من طرفنا انك من اخص خواصنا ومحسوبيتك وارتباك لطرفنا هما امر مقرر عندنا كل حين . فلا يخطر ببالك ادنى مخايلة بوجه من الوجوه . ودايمًا مهما لزم واقتضى تعريفه اعرضه لطرفنا وبهذا كفايه[1] .

في ١٦ ر سنة ٢٢٠ (١٨٠٥ م)

الحاج

ابراهيم امير برّ شام

وسرّ عسكر حجاز

في آخر هذا المكتوب صفحة ١١١ ، وردت هذه الكتابة وهي بالحرف الواحد :

---

١) هذا المكتوب موجّه الى الشيخ بوعساف جرجس باز المتوفى سنة ١٨٠٧ . وان امضاء ابراهيم باشا هو ضمن طغراء خاصة به . امّا « امير برّ شام » غير واضحة فقدرناها تقديرًا وربما نكون مخطئين . وامّا « سرّ عسكر حجاز » فواضحة كل الوضوح .

خدمة الحكّام لها ثلاث خصال اولًا ينعدم صاحبها الراحة بهذه الدنيا ، ويعادي الخلق جميع ، ودايمًا تحت المخاوف ، والآخره جهنم لا محال . وهذا كافي . وعلى هامش صفحة ١١٢ هذه الكتابة وهي :

« اياك يا فاعور من خدمة الحكام ولا تبدي بشي يكون ضد الحاكم حتى تبقى مرتاح انت واخونك حنا وخطار » .

٤٧

اعراض

المعروض سلطانم من بعد رفع الدعا الواجب المفروض . انه فيما هذا العبد المخصوص متذكرًا هاتيك الاحسان الاصفيه . مترددا بامواج البحر الحسرة على قصر حظي لابتعادي عن لثم تراب مواطئ الاقدام الدستورانيه . متأوهاً متأسفاً على محظوظتي وانفكاك عرى . . بينا كنت ارجوه بالانتصار لدى سدتكم العلية . واتمتع بانوار شموس ضيا تلك الطلعة الملوكية . واذ في ابرك طالع سعيد . وارغد وقت حميد . قد بزغت اشعة بدر المرسوم الشريف . الحاوي فحواه السامي المنيف . تعزية النفوس والاكباد . وانتعاش الجوارح وتحركت بتكرار الحمد والشكر لباري العباد . باني غير مهمول من البال السليم . وبارح من نوال مجابرة حلمكم العميم . وبادرت بضاعف تكرار الدعا . لباري الارض والسما . بديمومة ابقا وجودكم الشريف بالانتصار والاقبال . ما لاحت الاصباح وتوالت الليال . لاكون مستظلًا تحت اكناف حمايتكم . مشمولًا بتوجهات انظاركم الاكسيريه . حيث اني سلطانم على البعد والقرب عبد رق لسعادتكم العليه . وغرز نعمتكم الدستورانيه . ولا انفكاك لي من ديومة هذه العبوديه . الّا بفقد الحياه ومن خصوص كذا الذي علينا لخزينة سعادتكم العامره من تحويل سعادة افندينا الوزير الموقر المعظم . والمشير الخطير المفخم . الحاج مصطفى باشا نصره الله مدى الاحقاب . فحسب امركم الشريف موجهينها الى عبدكم جناب محبّنا المعلم رافايل صراف صحبة عبدكم الشيخ محمد فخر الدين . مع عدم طردي وابعادي من فيض فيوضات ذلك الخاطر العاطر الازهر . الباهي الرونق الانور . مع ما يعرض ويصوغ من الخدم . فالعبد الداعي على اثبت قدم .

محب مخلص

٤٨

غتي (غتنة)

حضرة الجناب المهاب فسيح الرحاب الملاذ المستطاب حميد الشيم برمكي الكرم افندم سلطانم المفخم اطال الله بقاه .

نبتهل الى الواحد الاحد الفرد الصمد الذي رفع السماوات من غير عُمُد . ومدَّ الارضين على ماء جمد المهيمن المتعال ذو الفضل والاجلال ببقا ايام دولتكم المحميه بحرمة خير البريه .

في اشرف طالع سعيد والطف وقت حميد قد بزغ وميض ببدر المرسوم الشريف وفهمنا فحواه السامي المنيف الحاوي البشرى الفريدة والبغية الوحيدة بورود المبشرين بما قد فاض من القريحة الهمايونية بانعام واحسان رتبة الميرميرانية الفخيمة على سعادتكم وذلك بحسب توجهات سعادة افندينا ولي النعم الدستور الوقور المعظم والليث الجسور المفخم الحاج سليمان باشا نصره الله . فيا لها من بشارة ضربت لها في القلوب بشاير حيث انها اوهبتنا ما تعجز عن شرحه الاقلام وتجف افواه المحابر من البهجة والسرور والمنحة والحبور على هذا الاحسان الرباني والانعام السلطاني حيث تأويل السعادة محلها وتحويلها على اشرف اهلها ولا ريب انها لابقه سامية لانتمايها الى اوج السما . وطمى شذا عرفها على جميع الملا . فبالحال والحين بادرنا بعمل شنك الافراح واخذنا تقديم الدعا الخيري بدوام دولة حضرة مولانا سلطان السلاطين وخاقان الخواقين ظلّ الله الممدود على العالمين . ابد الله سرير سلطنته الى انتها الزمان وانقراض الدوران وبخلود سطوة سعادته القاهره وعزته الباهره وبابقا ايام سعادتكم السنيه ودولتكم البهيه ليكون هذا العبد المخصوص مستظلًا باكناف حمايتكم الاصفيه . مفتخرًا بديومة مناقبكم الملوكيه . وعليه سبحانه وتعالى حسن الاجابة والقبول . وغاية رجاي افندم اني اكون في البال السليم واتشرف بما يلزم من الخدم فانني دايمًا على اثبت قدم لكل خدامة تلزم واؤمر بها . واطال الله تعالى بقاكم للدوام مدى الدهور والاعلام .

٤٩
مكتوب

الجناب الفخيم الامجد متسنم ذروة المعالي المفرد حميد الشيم الاجل الافخم سلطانم الامير المحترم ادام الله بقاه .

غب تقديم رسوم الادعية السنيه الفاخره . والاثنية الذكيه العاطره . وتباريح الاشواق الوفيه الوافره والسؤال عن كريم الخاطر الوسيم في خير .

انه بايمن الاوقات وفد مكروم سعادتكم وما اشرتم وقوره آدميكم الشيخ ابو حسين صار قرين اذعان مخلصكم وبحسب المفارقه ومنوال امدادكم قد باشرنا دعوة جناب ولدنا علي بك ومن بعد التشديد المزيد مما لحضتموه سعادتكم قد اجلينا صداء القلوب من نحوه وخولناه رضى خاطر سعادة افندينا وليّ النعم يعسوب الوزارا المعظم ادام الله تعالى بقاه وتسربل من لدن دستورانيته في خلعة سنية فاخرة عنوان صفو الخاطر الشريف . وقد نال غاية الارب مما فيه الاطمئنان والامان من دون مانع ولا معارض . وبحسب وحدة الحال التي لا يشوبها زوال مهما نبديه من المهام فهو مشترك وكأنه من ذات واحدة في هذه وغيرها على مدد الايام والاعوام . وناقله ادميكم يعرض بالكفايه . فالمرجو عدم سهونا من الضمير المنير وادام الله بقاكم .

المحب المخلص
الحاج مللو اسمعيل

وصف

ما عسعس ليل الوجد والغرام . وتنفس صبح القرب بالابتسام . وبكت سحب الشوق بانسجام . وضحك روض الانس عن زهر الاكمام . وصدحت بلابل الشوق في خمايل القلوب . واترعت غدران المحاجر الى لقاء المحبوب . الا وهيجت وجداً برّح بالفؤاد . واورى به نار الزناد . الى حضرة الخدن الاوحد . والخلّ الامجد بؤبؤ عين الكمال . ورأس هام الاجلال . قرّة الناظر الحاضر في الخاطر . من هو لظلام الهجران نبراس وسويداء الفؤاد له كناس .

المحب الصادق . . .

٥١
اعراض

حضرة الجناب المهاب فسيح الرحاب عليّ الهمم حميد الشيم برمكيّ الكرم صاحب السيف والقلم الدستور الوقور المعظم والليث الجسور المفخم الحاج عبدالله باشا طال الله بقاه .

غب بسط اكف الضراعة والابتهال والتوسل الى الملك العلام بدوام بقاء دولتكم الزاهره على الدوام . نعرض بخصوص مقاطعة جبل الريحان قد رأى عبدكم حسن نظامه بان يكون على عبدكم اخينا فلان من كون المومإ اليه متعهد بصدق الخدامه على مناهج الاستقامه ويؤدي المال المربوط الى الخزينه العامره . ان جنح الخاطر العاطر نترجى مراحم سعادتكم بتدوين شرطنامه التزام المقاطعة المرقومة ويكون ذلك من ديوانكم السامي ومقتضى اثبات تمهيده نكفل ونضمن صدقه في كل ما يرضاه خاطركم الشريف. والرجا في كل وقت نكون في البال السليم لاننا في كل وقت على اثبت قدم لكل خدامة تلزم وادام الله تعالى بقاكم للدوام بحرمة سيد الانام واله وصحبه الكرام .

في آخر هذه الرسالة كُتبت هذه الوصفة وهي :

ورق البطم اذا سُحق ونُخل وتعلّف به الشعر مع دهن الورد يطوّل الشعر ويحسّنه .

وكُتب :

« هذه السفينة الى فاعور الدحداح ما لاحد بها تعلّق اصلاً » .

وجاء في آخر صفحة ١٣١ ما يلي :

« خدمة الحكّام ما جا خير يا فاعور . وان خدمت لا سمح الله اياك تأمن لان زوال الحكم قريب والحاكم الموجود وانت خادمه خاف منه » .

٥٢
مكتوب من بك لحاكم الدير
(دير القمر)

الجناب العالي كوكب المجد وفي المعالي امير الامراء الكرام كبير الكبراء الفخام الاخ الاجل المحترم سلطانم مير جليل الشان الافخم ادام الله تعالى بقاه بوفور النعم .

غب اهداء التحيات الفاخره وزواهر التسليمات العاطره . وبلوغ الاشواق الوفيه الوافره لمشاهدتكم المأنوسه على كل خير وعافيه ونعمه من كرمه تعالى جزيله وافيه دمتم بهما. والباعث (والباعث) لترقيم قايمة الخلوص اولاً لانتقاد عزيز خاطركم . ثم المبدي لجنابكم بخصوص ناقل قايمة الموده اسحق من سكان دير القمر قرر بان عليه ديون مقدار اربعماية قرش واحواله متعجزه واصحاب الديون مقلبينه بالطلب والمذكور متعهد انه يشتغل ويوفي الذي عليه . فالمأمول من جنابكم تمهل اصحاب القرش عليه لحين يشتغل ويوفيهم وفيما بعد لا تمنعوا عنا اخبار صحتكم فيما لزم ودمتم محروسين . المحب المخلص

عبدالله بك

جاء في آخر هذه الصفحة ١٣٢ :

« هذه السفينه الى فاعور الدحداح ما لاحد بها تعلق اصلاً » .

٥٣
مكتوب حثاً باتمام وعد

جناب اخونا المحترم . . . دام بقاه للدوام .

غب الاحتشام وكمال الاحترام وبث الوجد ومزيد الغرام الى مشاهدة انوار ضاحي طلعتكم البهية ذات الاشراق في كل خير وعافية . الداعي لترقيم اسطر الوداد والموجب لتدبيج صحيفة الاتحاد . فهو اولاً نسأل عن رياضتكم وكيفيّة انشراحكم ان شاء الله تعالى تكونوا حضرتكم بكامل التوفيق وتمام الانشراح بمزيد الاعتدال . ثم ان بتاريخه قد بلغنا ما كدّر خاطرنا واوجب

الفؤاد حزناً واورث في الاكباد غمّاً وهو انه لا بدّ صاير لكم طرف انحراف جسم ودورية فصرنا في هاجس عظيم ودجل جسيم وانشغل البال فان شاء الله يكون عرض وزال وحصلتم على الشفاء التام بشفاعة السيدة امّ الانام . فنرجا تمنوا بالجواب ولا تملّوا كما هي العوايد لنكون براحة بال من قبل هـذا الشان ولا تبخلوا كما في السابق لانه تقدم منا تحريرين لحضرتكم وما نظرنا جواباً كليًا. وفي الاول مرسلين لكم ماسوره[1] وفي الثاني استفهاماً عن عدم رد الجواب وذاكرين لحضرتكم عن مادّة اخونا الشدياق نوهرا لكي تتموا القول الواعدين به فما حظينا لا على الجواب ولا على نهاية مادّة اخونا المذكور بل تعسيرها فما كنا نعلم السبب . بقي نرجا من خوتكم في تقديم الرجا في هـذه المادّة وخلوصها لانكم فاهمين كل شيء من تحاريرنا السابقـة وكمّلوا القول بالعمل عاجلاً من دون مماطله كي لا يتم بكم قول الشاعر .

شعر :

عطاك جزيلٌ غير انـه مُمطلٌ فتذهب لذات المكارم بالمطلِ

فموسى كليم الله اوعد قومهُ فلما اطال المكث مالوا الى العجلِ

وقاكم الله من ذلك. ولذكي الفطنة لا يلزم زود اسباب. انما نرجا التعريف عن رياضتكم وصحتكم لاننا صرنا بشغلة فكر زايدة ليتكم . وبلغنا ان جناب الاجل الاكرم الشيخ ضاهر المحترم مشرّف محلّه العامر نرجا تقدموا عنا لجنابه جزيل الاشواق الوافره مع السوال عن رياضته وانشراحه وحيث وجوده بالسلامة. باشروا في نهي هذه المادّة المذكورة وطمنونا عن صحة اولادكم واهل بيتكم وكل غرض يلزم ودمتم .

في ٢٥ تموز سنة ١٨٢٥

اخوكم

كنعان نصار حبيش

---

١) الماسورة عبارة عن قضيب طويل من الورد مستقيم مثقوب الطرفين يُدخل في ثقب الشُبُق (الغليون) لامتصاص الدخان .

٥٤

اعراض

والي نعمتم بنم افندم سلطانم ادام الله دولته .

غب لثم شريف الاذيال (الاذيال) واداَ الدعا والابتهال لواهب الامال ببقا ايام دولتكم الزاهره بالعز والاقبال. انه حضر ناقل العبوديه عبدكم طنوس الصخن (السخن) من قرطبا وافهمنا انه حصل علاجـه فيما بينهم وبيت ابو كرم في المحلّ المرقوم ومبتداها اجلّ شانكم مع اولادكم ثم انها اتصلت الى محاشدة الكبار وحصل التعدي من بيت ابو كرم عـلى بيت الصخن في ضرب مؤلم وتجريح. الرجا من حلمكم العميم تأمروا بالاستفهام منه. واذا سمح خاطركم الشريف يصدر الامر العالي بكشف الحقيقه وتأديب الباغيـين من عدالكم الشهير لا يحصل به عفو حيث ان الله جلّ وعلا اقامكم نصرة الحق وردع التعدي . والامر لله ولسعادتكم ولا نبرح من الخاطر الشريف وطال الله تعالى بقاكم للدوام سلطانم .

النيشان

بنّه تعالى

يتشرف بلثم انامل والي نعمتم بنم افندم سلطانم[1] الامير المعظم دام لديه سوابغ النعم .

---

١) ان هذه الشكوى ربما كانت مقدمة الى الامير بشير شهاب الكبير ، وما ورد في مفتتحها وفي عنوان الغلاف من الكلمات الغريبة نظنها تركية . وهذا اصطلاح تركي .

وثائق تاريخية عن حلب

٥

اخبار السريان وما اليهم اخذًا عن يومية نعوم البخاش ١٨٤١ — ١٨٤٤ وغيرها من المخطوطات

بقلم الاب فردينان توتل اليسوعي

[٢٥'] — يوم اله انعزمت للعشا بيت كوبا ويوم الـ تمشيت بيت رعـد — والدلال [خواجا] صار لحمايته فرقعه وطلبه الباشا وبعده رجع براآتلي السلطان.

(اي ان السلطان بموجب البراءات المتعلقة بالامتيازات الاجنبية كان يمنح من يدخلون في حماية القناصل بعض الحقوق ويكون منهم الدلال الخواجا المذكور)

والجمعة اخذوا حوش بيت شاهين للصراف ومضوا بيت نصرالله خوري الى حوش اللكيدون وكان المذكور مسافر بارفه ويوم الـ ٧ اجا. واجت عندنا النورية[1] لان البطريرك ما دار بعد العيد لان كان عليه لم الخراج. خلاها للآن.

[٢٥'] — الثلاثا ولدت مدام باركر وجابت ولد (وباركر كان من وجهاء الجالية الانكليزية وكان له ارض واسعة واقعة بين حي الكتاب والشابندر والناعورة على نهر قويق بجنوب).

— والجبل قايم الدروس على النصاره وقتل منهم حسبه وافرة

— في ٢٧ تشرين الاول غربي الاربعا ١٨٤١ في ١١ رمضان ١٢٥٧

---

١) النورية قد تكون هذه الزيارة يرتقي عهدها الى اوائل التاريخ المسيحي. كانوا ايام اسبوع الآلام يطفئون المصابيح في الكنائس ولا يوقدونها الا يوم سبت النور. ومن ثم كان المؤمنون يحملون النور منها الى بيوتهم او يحملها اليهم رجال الدين تبركًا. وقضية النور وبصيصه لم تكن امرًا هينًا ايام لم يكن كبريت ولا كهرباء . . . والمرجع فيه كان الى المعابد حيث يحفظ النور دومًا للعبادات. وزيارة المطران الرعية بعد عيد الفصح ذكر بذلك النور. وان قضية النور والاضاءة اعارها الاقدمون اهمية جعل بعضهم يعبد النور او النار عبادة وهم المجوس عند الفرس والفستال Vestales عند الرومان.

— والسبت ولدت مريم بنت البخاش مرأة نعمة الله الحكيم بنت عمي واتت بينت في ٣٠ تشرين اول ١٨٤١ غربي .

[٢٥ت] — الاثنين كان المطران [بولس اروتين الماروني] طالب مني سلف الحوش الف غرش [للمدرسة] سعيت بلها ما رخت للصيد .

— والاحد اولها تكلل يوسف اباته (؟) الى لويزا بنت قونسل انجيلو .

— في ٣١ ت ١ ١٨٤١ في ١٥ رمضان ١٢٥٧

[٢٦ت] — يوم الاثنين عيد مخائيل وجبرائيل . .

— يوم الاربعاء دفعت لمطران الموارنة من سلف الحوش ٧٧٠ وبعد الغلاقة .

— يوم الخميس انضرب طراب ١٠ من شان منصب ارقه الى اسعد باشا باشة حلب .

(راجع راغب الطباخ : اعلام النبلاء ٣ ص ٤٣٦)

— ويوم العيد اجا خبر من جبل كسروان ان الدروز نزلوا لدير القمر وقتلوا ونهبوا وسبوا ومن الجملة ابن شاديه حلبي قتل . وذكروا ان الذين قتلوا من حلب انفار ٥ وما عرفنا غير واحد ذكرناه والآن قدروا النصاره على الدروز غير ذلك ما فهمنا يكون معلوم[1] — والجمعه سافر نصري اسود الى بيروت — والسبت انعزمت بيت كوبا للعشا .

— [الاحد — ١٤ ت ٢ ١٨٤١] .

[٢٦ت] — انعزمت للعشا مع الحلبي بيت كوبا وكان سبب نزول على بيضتي الشمال من شرب العرق والنبيذ والآن بعد ١٥ يوم صح كيفي اشكر الله .

ويوم الخميس انفصدت وقمت بالفرشه للان .

— من طرف الجبل قدرانين الدروز وظهر خيانة ومخاونه من كسروان مع الدروز وامسك معهم مكاتيب .

١) راجع كتاب الامير بشير قاسم الى الموسيو ر . وود ١٨٤١ و ٣ رمضان سنة ١٢٥٧ في « المحررات السياسية عن سورية ولبنان » ص ٦٣ وما بعدها . وفيه ص ٦٦ : « امتدت عاصفة الهياج الى سائر اقضية لبنان وحرق الدروز قرى ودساكر للمسيحيين فقابلوهم بالمثل » ونرى ان البخاش يروي الاخبار مصداقاً للواقع .

من طرف ابن شاديو ذكرنا سابقاً انه قتل فاجا كتاب منه انه تصوب ما قتل والدروز نهبوا مــدرسة بطرك الروم مكسيموس مظلوم في عين تراس واخذوا لبش واواني وبدلات وعروش شي. وافر وفضوها وصارت صفره من كل موجودها .

جمعة التي بعدها يوم الاثنين ٢٢ ت ١٨٤١ سافر الچلبي الى اسلامبول ومعه رزق الله[١] بن نعمة الله حسون والحلبي فتح‌الله غضبان قبل الظهر وطلب الشانية اسعد باشا كـم فرده[٢] .

فيوم الثلاثا سكرت البلد لحد الظهر والذي يروه فاتح دكانه يسبو ويبكروه اياها بنا انهم ما يعطوا ولا درهم الفرد فقبـل الظهر طلع دلال كل من يحط عقله برأسه ويفتح دكانه والذي ما يفتح يخفسوا دكانه على رأسه من قبل الباشا والاعيان — كان التنبيه — فالبعض فتحوا والبعض لا زالوا مسكرين والشاني يوم وبعده عمال يدفعوا الفرده نصف المبلغ الذي كان ياخذه ابراهيم باشا ونصف النصف الان ونصف النصف بعد ستة اشهر يكون معلوم[٣] .

ويوم الجمعة توفيت بنت انطون غالي مرأت ابن البخاش نفسه وايضاً مرات فتح الله زعني ازميرليه فرنجيه ايضاً نفسه وهذه المدة عمـال يموت اولاد كتير من الجدري وبس ٨٠ الى ٣٠ الى ٢٠ الى ١٠ مطعين الآن عمال يجدروا ومنهم يموتوا كل ما كان الجدري صاير ردي هذه السنة[٤] .

— [٢١ ت ١٨٤١]

[٢٦[٥]] — الاحد الفرده عمال يلموها . وهذه الجمعة كتبت بيت الكبير

---

١) حسون رزق الله (١٨٢٥–١٨٨٠) ولـد في حلب ارمني كاثوليكي شاعر واديب سافر الى باريس ولندن ومصر واستنسخ الكتب العربية انشأ جريـدة الاحوال (١٨٦٤) وهي اول جريدة في القسطنطينية (المنجد في الادب والعلوم) .

٢) الشانية او الشونة اي الغلة من التبن وغير ذلـك من المحصولات . والفردة هي الخراج وسميت من بده البدلية او المال الذي يدفع بدلاً عن الخدمة العسكرية .

٣) بس معناه فقط (من الايطالية ? bassta) .

— اي ان المطعمين ضد الجدري اخذ يتضاءل عدد الموتى منهم الى ١٠ ؟

— كل ماكان اي من كثرة ماكان .

عند مقدسي نعمة الله حمصي « كن مع الله ترًا الله معك »[1] لآخرها وطولت يوم ٤ في ١ كانون غربي بديته ونهيته ٤ كانون ١٨٤١ الله يهنيه والمذكور عمال يدهنه لابنه رزق الله خطب بنت فتح الله كبه لاجل عرسه .

(ومن ظريف ما جاء في دفاتر آل كبه التي وصفناها في الوثائق التاريخية عن حلب في اخبار الموارنة وما اليهم (٢ ص ١٤—١٥) ان يوسف غنطوز كبه يكتب الى الخواجات « كوبا » في ليكورنه : « سؤالكم عن حمصي الاب نعمة الله ام اولاده رزق الله واخوته . فنظرًا الى حال الحاضر احسن منبه في النصارى لم يوجد وان كان الاولاد هم ورثاه ومنذ صغر سنهم لهم رسمال يشغلوه بهم ولا يعرفو منه شيئاً بل دايماً يزيد ومثل اليهود ما ينعرف لهم سر » ١٩ ايار ١٨٤٦ .

— ٢٨ ت ت ١٨٤١

[٢٧أ] — الاحد اولها درت بالصائغ ، والاثنين رحنا بالكتاب وبالمدينة وباركت بالسكنة في خان الكمرك لبيت دوريكلو وباركت لاختـه ولبنت اخته بالزيجه .

— والثلاثا دفعت من الفرده ٥٠ غرش غازيين .

— وصار ليلتها ليلة موهمه مطر وبرق ورعد وزعقات وافرة م

— والاثنين المسا صار زلزلة حسُّوا عليها البعض وانا ما حسيت فيها .

— والثلاثا لحد الاربع وعشرون ساعة من وقت الزلزلة لحد ما قطع الرعد والبرق ٢٤ ساعة .

— ويوم الاربعا بالليل صار حريق في مربع توما عجوري وبالليل فضوا المربع وخسفوا اربع خشاب من سيباطه حتى يطفوا الحريق .

— ويوم الثلاثا سمعنا ان في الجبل دير مار فرام للسريان انتهب على الكلب من الدروز واما الآن قدرانين النصاره عمال يدمجوا الدروز وطلع امر من السلطان عبد المجيد ان يأخذوا مال الدروز ويعمزوا ما خرب في الجبل

١) هي قصيدة عبد الغني النابلسي في الثقة بالله . راجع مجاني الادب ٤ : ١١ . والاشعار كتبت في « البيت الكبير » او الصالون على اللوحات فوق الابواب والشبابيك .

وهذا قول افاقي [ب] بغير كتابه . ان شاء الله يكون صحيح[1] .

[٢٧^٢] — الاثنين فطرت لان الصوم على زعم الحكيم يضرني .

— الاربعاء ليلة البربارة نظمناها بالبيت وكان عندنا انطون جد ويومها اخذوا مني لاجل الفُرده ١٠ غروش ايضاً صارة الجملة ٥٠ غرش.

والجبل على ما هو ما سمعنا خبار . وصار خبر ان صار جمعية باسلامبول وذكروا ان ما يضبط الشرق وايالة الشام الا ابراهيم باشا فقر المجلس وارسلوا يعرفوا القراناتي[2] [ملك فرنسة] فان ارادوا يجي ابراهيم باشا لحلب هكذا سمعنا وان لا فلا يجي[3] وهذه الجمعة ختموا المزامير رعد وباسيل وانطاكي وجهامي وبليط . والسبت بديوا بالرسايل .

— ٥ ذي القعدة ١٢٥٧ في ٦ ك ١ شرقي في ١٨ ك ١ ١٨٤١

[٢٧^٣] — ١٨٤١ ٢٤ ك ١

— الخميس اجا حبيب بن جرمانوس البحري طالب حتى يأخذ العيله لمصر .

[٢٨^١] — والسبت فارتما هلوانم (اعتراف ومناولة) .

١) جاء في « السلاسل التاريخية في اساقفة الابرشيات السريانية » بقلم الڤيكنت فيليب دي طرّازي (المطبعة الادبية — خليل سركيس ١٩١٠ ، ص ٩٨) « نقلاً عن سجل صغير محفوظ في دير الشرفة بقلم الخوري ميخائيل ازرق » — « سنة ١٨٤١ تعدّى بعض الرعاع من الطائفة الدرزية على دير مار افرام الرغم فنهبوه واهانوا السيد كوارلس يوسف حايك مطران بيروت وخربوا ضريح المطارنة في الكنيسة بعدما احرقوا عظامهم وذرّوا رمادها في الحقل . ثم قبضوا على الراهبين الاخ مبارك فوليه الحلبي والمبتدئ عبد الله وزموهما على صخور الوادي لناحية الغرب ثانا لساعتها » .

٢) القراناتي في اصطلاح الاتراك هو لقب ملوك فرنسة . راجع دوزي : تكملة المعاجم العربية في مادة قرن الجزء الثاني ص ٣٣٩

DOZY : *Supplément aux Dictionnaires arabes*, 1881.

٣) سمعنا الشيوخ ونحن احداث يتكلمون عن ابراهيم باشا وبطشه وحراسة ونظامه ويمدحونه . وقد اصبحت حلب في حالة أشبه منها بالفوضى بعد خروجه منها . مما زاد اسف الحلبيين عليه .

(١٨٤٢م. ــ ١٢٥٧هـ.)

ــ [السبت ١ كانون الثاني].

ــ الاربعا ولدت مرأة شكرالله تاجر بنت جبرا غزال واتت بذكر.

ــ والجمعة ولدت مرأة يوسف كلداني قلبقجي واتت بولد بذكر.

ــ وبالنهار صار ثلج وبنا وقبله ٢٤ يوم كان صحو وهوا وييس زايد وربنا حلها بالثلج واناس خبروا عن وبا انشا الله كذب.

ــ والسبت اجا حبيب بن جرمانوس البحري رد السلام من بعد مجيه من السفر.

ــ [٢ كانون ٢].

[٢٨ أ] ــ الاحد لعبت انا والخواجا فتح الله بالمنقله[1].

ــ الـ ٧ مار استفانوس رئيس الشمامسة وانا ما رحت للصلاة مساء.

[٢٨ ب] ــ الاحد ٩ ك ٢

ــ درت بالصايح وتغديت بيت رعد كبه ومشوي ومعموله.

ــ والاربعا ليلة راس السنة نظمناها في بيتنا.

[٢٩ أ] ــ [١٦ كانون ٢ ١٨٤٢]

ــ الاحد تغديت بيت كوبا قراص شيباني. وكان عرس ادور باركر الى صوفي مملوكة امه (كذا).

ــ الثلاثا رحت باركت له بالزيجه ونظم عرس ايام ٥ وانا ما انعزمت.

ــ ويوم الخميس نظم اسبوع للنسوان الشرقية وحدهم ونوبه (وكانت جوقة نسائية من النوباتيات لمثل هذه الحفلات) ولا يحضرها الرجال.

---

١) راجع في وصف هذه اللعبة ما كتبه برنلمي في هذه المادة ص ٨٤٦ وما رواه عن دوزي وعن لاروس. وجاء ذكر هذه اللعبة في الاغاني ١١: ١٩

[٢٩ٰ] – [٢٣ كانون ٢ ١٨٤٢] .

– الثلاثا ليلتها فكس القمر .

[٢٩ٰ] – [٣٠ كانون ٢ ١٨٤٢] .

– الثلاثا راحوا اهلي بيت عازار وعمتي وعيدوه بمار انطانيوس وكان عندهم مرأة الصراف باشي وانبسطوا .

– والخميس كان السكارى غربي فتحت واخذت الاولاد بعد الظهر الى جبل النهر ونهارها مات موسى بخاش ابن عم ابي .

[٣٠ٰ] – ١٨٤٢ اولها مرفع الكبير .

– ٦ شباط غربي في ٢٤ كانون الثاني شرقي في ٦ ذي الحجة .

– والاثنين رحنا للبريه والاولاد معي وصار ضرب وتمسيك وتبليص للنصاره من زلام المتسلم ومن القواس باشي وانا ما احد قارشني ورجعت قوام وصمت صوم الكبير .

– والاحد عرس باسيل بحري الى بنت ميخائيل شدياق مرجو .

– والجمعة كان اول محرم ١٢٥٨ هـ . ربنا يحيينا لامثالها .

[٣٠ٰ] – الاثنين وصلني خلعت رزق الله كبابة شاله لفه كحلي بمثقال (؟) ٣٥٠ غرش وطلبت غرة بنت اختي الى ابن برغل .

– والاحد كان سبوع الرجال بيت البحري والاثنين الرجال يكون معلوم .

– والاحد اولها انسد صوتي يكون معلوم . وصار خبر ان جبل كسروان تعاصوا النصاره وقلعوا الباشا وعسكره واسمه عصمان باشا ومزمعين ان يقلعوا الدروس الدروز لان في خبر ان بظهرهم الفرنساوي وهذه الخبرية[١] كذبة ما لها اثر .

واجا عزله لقنصل موليناري من القنصلية التي للسارده Sardes وكان قبل يوم اجاله علافه لاجلها بالسنة ٣٢ الف والآن اتاه العزله وسببها في موتة عمه

١) امثال هذه الاشاعات كانت كثيرة في تلك الايام وهي دليل على القلق والاضطراب المخيم على الناس في عهد الباشاوات الاتراك .

خواجا دوريكله طلع معه مطران الفسافسة وقسوسه - وريس الشياني ما راد فصار بين موليناري وبين الريس مزاعله وكتبوا بحق بعضهم فهذه سبب عزلته من القنصلية .

— ويوم الخميس ١١ شباط مرأة المرحوم شكرالله بخاش اجت من الشام.

— زالجمعة بنت كبه لويزا حطوا لها لبخة سخنه حرقت بطنها وسلخ الجلد ومريضه معلوم .

[٣٠٢] الاحد - ١٣ شباط .

رحت مع اليا كوسا الى عند يوسف آغا يكن تفرجنا على الطاووس الذي عنده . ونهارها كان خطبة جبرا بليط الى غرة بنت يوسف صولا وامها بنت بيضون .

— الاثنين دفعت حق الشاله لابن صادر لان لازمه وبعد يأخذها من كبابه الياس ابو الاولاد ويوصلني اياها ومات اليـاس توتونجي واخت جبرا عرقتنجي ام اولاد قطرميز .

[٣١١] الاحد - ٢ شباط ١٨٤٣ .

— الاحد عرس وانيس فرا لبنت سابا.

— الثلاثا طلع تنبيه على العمله ومرسل السلطان عبد المجيد مبايعجي وان لا يسلك بحلب سوى الطلك ٦ قري ٥ مجيدي ٢٠ وغير هؤلا. المذكورات ينباعوا بالدرهم الى المذكور ودارت وماذا يجري نذكره بعـدهم وارسل السلطان نيشان عده ٢ قمرين ونجمتين الى متسلم حلب عبدالله بابنسي والى بن عيسه صار وكيل المبايعجي .

— والاحد اجا نعمة الله جنه ابن فتح الله جنه من اسلامبول .

[٣١٢] الاحد - ٢٧ شباط ١٨٤٣ .

— الاثنين سافر عبدالله بابنسي المتسلم على عنزة (البدو) .

— والخميس كان السكاري شرقي ونهارهـا واحد شب ضربنا بالمقلاع وبلبلنا مقدار نصف ساعة .

والچلبي [شيخ الطريقـة المولوية في حلب] وصل الى استنبول وصار في مشورة السلطان عبد المجيد في السنة (راتبه) غرش ١٢٥٠٠

[٣١[٢]] الاحد – ١٢ اذار ١٨٤٢ .

بيت البحري عمال يبيعوا بيتهم مزاد .

– الخميس اجا باشا وضربوا له طواب ٧ والمعاملة الآن انحلت ما هي كالاول .

(اي ان المشاكل التي تحدث من سقوط قيمة العملة وسببت اضطراباً في السوق خفت وطأتها) .

[٣٢[١]] الاحد – ١٩ آذار ١٨٤٢ .

– الثلاثا ماتت مرأة يوسف الحكيم بريح السكتة (apoplexie) وهـذا الاسبوع تخبأ عندنا عسكري وما تركناه كانت الآلام .

– والاحد اولها ابتدوا يصلوا الروم بالكنيسة التي عمال يعمروها بالصليبة. والسبت كان سبت النور رحنا للحمام وبازرجي وانطون جد للبيلوني [حمـام] وقضياتي وعبدالله وكيل .

وهذه الجمعة الاثنين ولدت مرأة الياس وكيل وجابت بنت ومرأة يوسف وكيل وجابت صبي والخميس ولدت مرأة فتح الله عجوزي وجابت صبي.

– ١٢ آذار شرقي ١٢ صفر ١٢٥٨

والخميس فارتما هلوانم صحف .

[اقرأها بالمقلوب فتكون اعتراف مناوله فصح] .

– اولاد المدرسة

الرقم السابق للاسم يدل على عدده في الاسرة والرقم التابع للاسم يدل على عدد اسابيع حضور التلميذ على مدى العام .

١) كبه ٥٠ : ٢) كبابه ٥٠ : ١) كلداني ٥٠ : ٢) شوكتلي ٥٠ : ١) شوكتلي ٥٠ : ١) شوحه ٥٠ : ١) سابا ٥٠ : ١) سقال ٥٠ : ١) خوري ٥٠ : ١) خوري س ٥٠ : ١) خوري ك ٥٠ : ١) حكيم ٥٠ : ١) حلاق ٥٠ : ١) رجحه ٥٠ : ٢) جهامي ٥٠ : ١) حبيب ٥٠ : ١) حمصي ٥٠ :

١٠) عجوري٥٠ : ١) عازار ٥٠ : ٢) انطاكي ٥٠ : ٢) اديب ٥٠ : ١) باسيل ٥٠ : ١) بخاش ٥٠ : ٢) وكيل ٥٠ : ١) زلوم ٥٠ : ٢) رعد ٥٠ : ١) قضيباتي ٥٠ : ٢) يغمور ٥٠ : ١) تركماني ٥٠ : ١) متنورا ٣٣ : ١) ثابت ٤٠ : ٢) عزوز ٢٩ : ١) حكيم ز ٤١ : ١) بليط ٢٠ : ١) اخرس ٢٥ : ١) جنه ٢٥ : ٣) بازرجي ١٣ : ١) بازرجي ك ٥٠ : ٢) عطار ١١ : ٢) عرقتنجي ٩ : ١) عرقتنجي ٧ : ١) سابا ف ١٦ : ١) بخاش ك ٧ : ١) بولص ٥ : ١) كرباج ٢ : ١) تدوري ٢ : ١) بندي ٢ : ١) حبيب ع ٢ .

[٣٢'] ٢٦ آذار ١٨٤٢ .

— الاحد كان عيد الكبير عيدنا خير وعافية .

— الثلاثا اخو مرأة الياس ارسان انوجد مخنوق فجابوه الاسلام ورموه في كنيسة الموارنة لانه قتيل فطلع ارمني فارسلوا خلف الارمن الكاثوليك قبروه بالتربة وما انعرف من هو الذي خنقه يكون معلوم .

[٣٢'] الاحد الجديد — ٢ نيسان ١٨٤٢ .

عرس ميخائيل حمصي بنت شماس يعقوب كان العرس والكليل سوا وانتهت المسا .

— الاربعا عيد البشارة عند الطوايف والبطريرك (جروه)[1] شلف العيد مع الطوايف نعيدناه . وليلتها سهرت بيت نعمة الله جنه لكتابة الحساب للساعة ٩½ عصلية .

— والخميس بدو بيت شكرالله جنه عمه المرحوم بمحاسبته عند المطران بولس [اروتين] الموراني بجمعية كوبا وحمصي وشكرالله قرآلي .

١) اغناطيوس بطرس السابع جروه ١٨٢٠–١٨٥١ ولد في حلب ١٧٧٧ تعلم في مدرسة الشرفة سيم كاهناً في ١٢ حزيران ١٨٠٢ ومطراناً في ١٤ ايلول ١٨١٠ . سافر الى اوروبا سنة ١٨١٦ وجاء من انكلترة بالمطبعة الموجودة في دير الشرفة وانتخب بطريركاً في دير الشرفة في ٢٥ شباط ١٨٢٠ واقام مدةً في حلب وابتنى حول كنيسة والدة الاله الكاتدرائية عدة دور ومخازن في حي الصليبة وفي ٢ حزيران ١٨٣٦ نادى بوجوب استعمال الحساب الغريغوري ثم سافر الى القسطنطينية ١٨٤٣ واجتمع ببطريركي الروم الملكيين والكلدان ونالوا البراءة السلطانية مؤيدة استقلالهم المدني عن النير الكاثوليك .
وكانت وفاته عقيب حوادث سنة الخمسين المشؤومة في حلب وذلك في ١٦ تشرين الاول ١٨٥١

— والخميس اخذ الخراج عليه بطرك بطرس جروه لان الطوايف لاجل خيصان الخراج سلموه للحكم فالبطرك اخذه عليه وبدا يسلمه. وانا ووالدي طالعنا اوسطايات[1] ٣٠ سعر الواحدة قمري ٦ او ٥ جديد.

وكل سنة ربنا يحييها لامثالها.

[٣٣١] الاحد – ٩ نيسان.

— الاثنين والثلاثا والاربعا والخميس والجمعة طلعنا مع الاولاد الى لم البابونج.

— والثلاثا اجو الحجاج من الحج وقتل واحد بسوق الزغير وكانوا الاسلام مسلحين وعمال يضربوا لاجل الملاقاة بفنطزية قتل واحد وحبسوا الذي ضربه. والكمرك صار ضمان للشيخ وفا[2] مرقت وشكر الله تاجر والمهردار والباشا اسعد باشا.

وايضاً هذه الجمعة صار مزاد بيت نعمة الله شوكتلي لاجل السفر لمصر ونظموا مزاد فرنجي. سمع الدلال باشي راح اشتكى للباشا على ان ثلاث عيلات راحلين من حلب فارسل الباشا تنبيه للجيران ان المذكورين لربما قصدوا ينهزموا بالليل فلا يتركوهم وان سافروا يقطع روس الجيران وما امر بتذكرة الدرب وللان باقيه وانقطع المزاد يكون معلوم.

[٣٣٢] الاحد – ١٦ نيسان ١٨٦٣.

— الثلاثا تقاتلت انا والياس وكيل من طرف الشراكه واراد يطالع الاولاد وثاني يوم ارسليهم. وللآن باقيه ما عطاني شي. فقط ورقه على ليان حمصي ٢٧٠٠ غرش.

— الخميس اجا المتسلم [ابن البابنسي] من الركبه على العرب وصالحهم ونعوم حنا الحكيم طالع غنيّة على الارمن والروم لاجل الصوم بوزن ماني بابا ماني وصار عليها فرقعه.

١) لعله اراد بها « أسته » الكلمة التركية ويكون معناها اوراق استاذ؟ دليل على توزيع الضريبة بصورة ان النبي (الاستاذ؟) يحمل الفقير؟

٢) قد يكون هو الرفاعي صاحب « المنظومة في اولياء حلب » نشرناها في المشرق وعلى حدة وفيها ترجمة الشيخ وفاء في المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٦١

— والجمعة توفي حنا رباط وكيل السريان الله يرحمه واخذوا قضاياتي حتى يشتغل شمعه قدامه وهذا الطلب من البطرك جروه بطرس.

[٣٣٢] الاحد – ٢٣ نيسان ١٨٤٣

— الثلاثا ارسل خلفي السنيور الياهو بيچوتو لاجل كتابة فرمان وبراءة بكره مساء. فرحت كتبتهم تركي واعطاني لنهاري غرش ٣٠ يكون معلوم.

— وصار خبر ان سليمان باشا الفرنساوي اجا للجبل معاون للسلطان عبد المجيد ومعه ٨٠٠٠ الايين عسكر مصري.

— والخميس قرمت التتون. والارمن والروم نظموا الطقس بكنايس الجدد يكون معلوم.

[٣٤١] ٣٠ نيسان – ١٨٤٣

— الاحد عيد الكبير شرقي.

— الثلاثا سكرت المكتب لان الاولاد ما اجوا كلهم

— الخميس اجا خبر من البابا ان الطوائف تقدم صلاة لاجل دولة اسبانيا لان الملك مات واناس رايدين اخوه (دون كارلوس) واناس بنتــه (ايزابلا)[1] وصار قلاقل واغلبهم رايحين يصيروا بروتستانت وعندنا صير البطرك ان في كل قداس يصلوا بآخره ثلاثة ابانا وثلاثة سلام وثلاثة المجد وكل احد وعيد زياح الجسد لحد المنصرة.

— الجمعة كان عيد ينبوع الحياة عند الفسافسة.

[٣٤٢] الاحد – ٧ ايار ١٨٤٣

— الاربعا وقعت مرأة كوبا في الحمام.

— الخميس ولدت مرأة نصرالله مراش بنت الشوحه مريم وأتت ببنت وبدي سقال بالديوان.

---

١) ايزابلا ٢ ابنة فرديناند ٧ ولدت في مدريد (١٨٣٠–١٩٠٤) جلست على العرش ١٨٣٣ خلعها قواد الجيش ١٨٦٨ – اطلب دانيال روبس: «كنيسة الثورات» ص ٤٠٠–٤٠٢

[٣٤٢] الاحد — ١٤ ايار ١٨٦٢

عرس انطون عبجي الى بنت نعمة الله تندلفت .

[٣٥١] الاحد — ٢١ ايار ١٨٦٢

— الخميس كان عيد الجسد رحنا كلنا للعويجي فطرنا قيمق وبازرجي (وربما كان القيمق او زبدة الحليب بعد وضع الغنمة ياتي به احد الفلاحين القادمين من الضيع المجاورة حلب . فيلاقيه البخاش ويبتاع القيمق) .

وابن الحمصي مقدسي نعمة الله استراح لانه مرض مرضه ملعونه جمعة التي قبلها وشكوا حاله وقدموا له زياحات وصهرانه (صلاة) وصلوات وغير ذلك .

— الخميس صيروا صلاة قدام العذرا وركبوا برواز الفضة البطريك بطرس جروه والقس والمطران يوسف[1] .

— والسبت وقع يوسف ابن آكوبجان شكر بالجب وطول دقائق عشرة وما سايل (لم يهتم للامر) وطالعوه وصفوا الماء منه وقام مشي يكون معلوم .

[٣٥٢] ٢٨ ايار ١٨٦٢

— الاحد وقعت بكره من علي الكديش وابن شامي وقع وانفشلت يده ومساء اختي ركبت مهر ورماها ووقع فوقها ورفسها وعفسها والحمد لله ما اذاها بل رضها رض وفصدناها ووضعنا طنافس غنم وتمت جمعه بالفرشه .

— الخميس سافر بيت البحري لمصر ومرآة حشكل وانا ما ودعتهم لان بيت شوكتلي ما راضوني عن تعبي للاولاد يكون معلوم . والقردة طامت واجت اوراقها للصلية . وباقي لي عندهم غرش ٥٠ على حساب والدهم وعلى حسابي كثير وهكذا قال وطاقة خرشدلية شغل الحاجي بالشام وراحوا سافروا وما وصلتني يكون معلوم الله يكون معهم وانا على الله تعالى الوفا .

[٣٥٣] الاحد — ٤ حزيران ١٨٦٢

— كان درسي عمال يوجعني رحت للدغيل وجبت انكليزيات ٩ وعبينا تفة توت .

---

١) هو كوادنوس يوسف حانك (١٨٣١-١٨٥٣) ولد في حلب ١٧٨٩ وتعلم في

— الاثنين قعد عندي ابن زمرود .

— الثلاثا تغير كيفي وورم حنكي وسكرت .

— الاربعا فتحت .

— السبت دفعت من الفردة ٢٨٤ غرش قري • سعر ٥٤ .

[٣٦١] الاحد — ١١ حزيران ١٨٤٢

— الاثنين فكروا نعمان الموصلي من بنت الدقاق وخطبوا له بنت المرحوم نعوم الطونجي . صار خبر ان ميشيل (...) سهر الدلال وحنا (...) فسقوا بينات حنون ميشيل بلوسيا وحنا بدول وميشيل سافر فطلع القول انه انهزم .

— والخميس كان العزيمة بيت رعد وفي الليل لبكره وانا رحت المسا . الساعة ٨ عصلي وايضاً عرس جرجي ضاهر لبنت عبدالله انطاكي .

— والاربعا كانت نورية الروم عندنا المطران.

والاثنين تقاتل آكوبجان شكر مع مرته وقلعها وراحت لبيت اهلها والمذكور راح عند اخته الساكنة بحوش بيت شكرالله جنه .

[٣٦٢] الاحد — ١٨ حزيران ١٨٤٢

— يوم الجمعة رحنا للقرى لحصة بيت الدهان ومعنا مرأة رفول شامي وبنتا .

وهذا الاسبوع صار امر من الباشا ان يكتبوا كل النصاره لاجل الخراج من ١٢ عمرهم وطالع وتعين كل واحد من الاعيان لصايح وللصلبية كان (...) .

— الثلاثا دفعت قري ٢ من اجل الفروة .

— والاثنين جن بن [خ] وبدأ يهش فجتزروه الله ينجينا .

[٣٦٣] الاحد = ٢٥ حزيران ١٨٤٢

— الاثنين اجا نجيب باشا باشة بغداد وكان معه ابن هاشم.

— الخميس المجنون ما طاب .

مدرسة الشرفة . سيم كاهناً في ١٨ ايار ١٨١٤ واسقفاً في اواخر ١٨٤١ على بيروت ويكون في حلب على سبيل الزيارة ؟

[٣٧[1]] الاحد – ٢ تموز ١٨٦٢

– الاثنين كانت بنت كوبا عند اهلها عبره .

– الخميس نظمنا شعيبات وجاء الى المدرسة ابن قلّا شوّا (كذا) .

[٣٧[2]] الاحد – ٩ تموز ١٨٦٢

– قتل هذا الاسبوع ٣ انفار يهود في الشقيف اعني في المقطع وايضاً ٢ اسلام قتلوا ودفنوهم .

– والخميس سكروا السكولا للفيدوس (مدرسة الفرنسيسكان ؟) .

– والاثنين سافر نجيب باشا الى بغداد وراح جبرا عزوز مع ابن هاشم الى بغداد .

وايضاً اجا ابن عبدالله ليون من ازمير بن اخو ليان حمصي ولد عمره مقدار ١٤ مولود ازمير .

[٣٧[3]] الاحد – ١٦ تموز ١٨٦٢

مساء بالليل عرس نعمان موصلي وكنت معزوم ورحت .

– والثنين والثلاثا العصر رحت للعرس كان عبرة بيت نجم بنت رعد ودخلت النوبه عندهم .

– الاربعا اجا اخو نعمان ميخا من السفر ورحنا عزمنا بيت القاق لنوبة الآجق باش للساعة ٨ عصلية .

– والاحد كتبوا اوراق للدكانات ان القمري ٥ غروش والالطلك ٤ غروش والمدوحي ٢٠ غرش وغيرهم للبدلجي وابن حطب وانفار ٤٥ تعينوا حتى يفتشوا على عمله العتيقة[1] .

[٣٨][1] الاحد – ٢١ تموز ١٨٦٢

كنا موجودين في القطانه وبعده براهيم آغا ورجعنا الظهر لان معزوم في

١) في اواخر القرن الماضي كنا في سوق الجديدة لما سمعنا المنادي ينادي باسم الحكومة: الابو تسعة صار ابو اربعة ونصف . . . وكان سقوط العملة على هذه الطريقة . . . اما في ايامنا فالورق البنك نوط في سقوطه بالنسبة للذهب يذكرنا بالعهد الماضي :

اسبوع نعمان موصلي ونهارها كان عنده الافرنج غدا ودخلنا بعد الظهر الى بيت انطاكي والنوبة معنا ورقصوا لويدا پتيرا وكاتينكه بونس وبعده رجعنا لبيت نعمان .

— والثلاثا كان عبرة عروس بيت نعوم حكيم بيت حنا حكيم بنت النقاش وانا رحت صدفة .

— الاثنين كان ليلة بالكتّاب بيت باركر بشاريه[1] انكليز وقناصر وكان انفار ١٥٠ معزوم وبلا عزيه مقدار ٣٠٠ ونوبات وطبل يكون معلوم ومات يومها ابن جورج اباته بالكتّاب وقبله مات ابن برتاليس وايضاً بنت فرنيني .

واجير بيت ميخائيل خوري نهب من البيت مقدار الف ٤٠٠٠ .

— ومدام مولناري ولدت وجابت بنت في ١٩ تموز غربي ١٨٤٢ في ١٦ جمادى ت ١٢٥٨ ودفعت من الفرده قمري ١ سعر ٥

[٣٨^٢] ٢٧ تموز ١٨٤٢

[٣٨^٣] ٣ آب ١٨٤٢

— الاحد اولها نصف الليل سافر الياس كوسا الى الموصل وماردين .

[٣٩^١] ١٠ آب ١٨٤٢

[٣٩^٢] ١٧ آب ١٨٤٢

وخميس الصعود هذه السنة يعرف ان اجا خبر من البابا بان يتلوا صلوات وزياحات الطوايف لاجل ضيق حاصل فيه فهذه الجمعة اولها الاحد اجا خبر من البابا ان الضيق زال وهو ان اسبانيا كانت محاصرة من الاعداء فما قدروا عليها وتمت بالايمان فاراد ان نشترك معه بالفرح فارسل غفران مقدار ١٥ يوم الناس يعترفوا ويتناولوا ويزوروا الكنايس غفران مثل سنة المقدسة الجوبيليوم ويديروا الناس ان يكتسبوه يكون معلوم . راجع سابقاً [٣٤^١]

— والسبت تنشيت بيت نقولا اوضه باشي .

١) بشاريه اي ان نفقات الليلة كانت موزعة على كل من حضر مساهمةً . . . راجع قاموس برتلمي .

[٣٩٢] ٢٣ آب ١٨٤٣

— الاحد اولها كنا معزومين بيت نعمه (؟) غدا كبه ومحشي وكرابيج يكون معلوم .

— والاثنين رحنا بيت ليان نقولا لاجل مصريات وكيل نامت ببطن المذكور ٢٧٠٠ غرش .

وبعده رحنا بستان الخالق وكزه ومريم وبنت اختي وبازرجي وخطيبته لويزا يتيرا ووصفنا ليلتها وصفه حتى تطيب وزجمنا وزمرة من الافرنج وايضاً نهارها الساعة ٦ من النهار ولدت مرأة ميخائيل صولا بنت عزوز واتت بصبي

[٤٠١] ٣٠ آب ١٨٤٣

— الاحد فارتها هلوانم .

رحنا الى براهيم آغا صبحية ومساء انتهاء الزياحات الثلاث غفران الجيوبيليوم .

— والثلاثا نمت بيت مولناري لاجل طبخ الشمع الدهون .

[٤٠٢] ٦ ايلول ١٨٤٣

— الخميس علي باشا باشة بغداد سمعنا صار سر عسكر وبقي ببغداد واسعد باشا باشة حلب كان مسافر الى ارفه انعزل من حلب .

— السبت اجا بطرس قرالي من اسطنبول .

[٤٠٣] ١٣ ايلول ١٨٤٣

— الجمعة اجا يوسف خياط طلب مني فردة والدي ٢٥ غرش وما دفعتها اخذني للقلق ومراده يبعتني للصرايا بعد معدي طريق القس جبرائيل رباط دفعها عني واطلقوني .

[٤١١] الاحد — ٢٠ ايلول ١٨٤٣

— الاثنين خطبة بنت نعوم بازرجي .

— الثلاثا اجا الخاتم من اسلامبول من عند حنا حكيم ٢٠٠ غرش معاملة جديدة .

[٤١٢] ٢٧ ايلول ١٨٤٢

— الاحد اولها اجا مطران الارمن ابن عيواظ واجره مجركه جبروا له اياها.

— والسبت سافر مطران بن يوسف حايك جردونه الى بيروت وبعده يطلع الى الجبل .

[٤١٣] اولها ٩ ت الاول غربي ١٨٤٢

السنه الخامسة عشرة لافتتاحي المكتب وابتداء ١٦ في ٢٧ ايلول شرقي في ٥ رمضان اسلامية ١٢٥٨ عدد الاولاد ٩٠

— الاحد اولها كان نقشت بنت الشرحه الى شكرالله عرقتنجي.

[٤٢١] ٢٣ ت ١ ١٨٤٢

— الاحد خطبة نعوم صاجاتي الى برباره بنت شكرالله زلعوم .

[٤٢٢] ٢٧ ت ١ ١٨٤٢

— الخميس بديوا بالديوان رعد وباسيل وانطاكي وجنه وجهامي وبازرجي .

[٤٢٣] — السبت سافر جفروا ومدام يونس وابنتهـا وانطوان يوبولاني وانطوان جرمين وبرنو ميشيل لانه خاطب بنت مدام لارزي في اللاذقية راحوا يقضوا العرس ويرجعوا واخذ جفروا معه نوبه وراح .

[٤٣١] الاحد — ١ ت ٢ ١٨٤١

— اولها باركت لابن الازرق في العرس كان عندهم سبوع .

— الجمعة اشتريت ساعة جبرا بازرجي واعطيته ١٥٠ غرش وفوقها ساعتي. وارسلوا لرومية يستخبروا ماذا يصيروا ان مـا قدر تروج رزق الله حمصي ابنتهم غرة . المجمع ارسلوا لاجل هذه الدعوة . وهذه خبرية سمع من واحد سمعتها ولا ملاءـها انا يكون معلوم

— السبت سافر تدور جرمين مع مطران بغداد القاصد .

[٤٣٢] الاحد — ٨ ت ٢ ١٨٤٢

— الثلاثا ولدت بنت زمريا مرأة ابن هلال صبي ساعة ١٠ من النهار .

— الاحد نقشة بنت جرجي بليط الى يوسف كلزي واستأجرت حوش يوسف الحكيم بالسيبي ٧٠٠ غرش وهذا الاسبوع سافر قس جبرائيل رباط لادلب لاجل ابن الكيكاتي لانه مريض مثقل بالمرض.

— الخميس عض كلب الى يوسف عزوز من المكتب وما هو بالحسب كلبان ام لا وهذا الاسبوع اجا من اكوب تتن رطل ٥ ومن مخائيل تتونجي رطل ١٥ واجا نعمة الله بردخجي من براجيك واجانا ارمغان فستق وبطيخ قرا قارون وايضاً اجا عبد الكريم اخو نعمان موصلي .

[٤٣٣] ١٥ ت ت ١٨٤٣

— الاحد مساء انعزمت بيت بدروس عند سيمون وابراهام ونمت عندهم وباكر جيت للصلاة وكان عندهم قسطون بن خالت حبيب بحري .

والخميس مات غندولف سهر انطون بطق .

والجمعة طالعوه . واجا سنيور مولناري ونظموا له نوبة اجق باش والطبل يكون معلوم نهار عيد قديسة كاترينا وانا كنت . ونهارها فارتعا هلوانم .

[٤٤١] — اا ٥ درسي بذا يوجعني وكنت رايح بقلعه وبعده راكن ان شا. الله يطيب .

[٤٤٢] — الخميس اجا علي باشا ومعه ابن زياده كيخيا .

[٤٤٣] ١٠ ك ١ ١٨٤٣

— الاحد ضيافة بيت كوبا الى ابن زياده كيخيا علي باشا باشة الشام.

— الخميس كان سماط ابن حطب والجمعه عرسه اخذ بنت سيد محمد هلال .

وسافر علي باشا الى الشام واجا وجيهي باشا باشة حلب .

— الثلاثا نام عندي انطون بن فتح الله انطاكي تأديباً حتى لا يعود يطلع الى الزقاق وحده .

[٤٥١] الثلاثا. توفي عمي يوسف بخاش.

[٤٥٢] اولها عيد الميلاد ما عيدت كنت حزين على عمي .

[٤٥٣] صار تنبيه الطوائف كلها روم وارمن وموارنه وسريان على ان الرجال اذا خطب ينقض الاعلى ٣٥٠٠ غ والاوسط ٢٥٠٠ والادنى ١٥٠٠

والعروس تطالع كما تريد ما في حراج وجيبان العروس لا يكون بالليل ويكون الاكليل بالكنيسة وبلا صفرة وبلا عبرت عرائس بعد العرس رد سلام . والبركة على الطايعين من فم الثلاث روسا يكون معلوم .

[٤٦'] الاحد اولها كان اكليل انطون جد الى بنت الياس عبجي. وكنت عمال الم كرا الحوش ودفعت الاربعا. الى المطران [اروتين] الف ١٠٠٠ بتمامها. ودفعت الفرده ١٠٠ ليوسف خياط وكان ٣ و٤ و٥ و٦ عيد المسلمين الكبير.

— والاثنين شاور حنا خوري الى بنت الدلال على جمع اربع فما اراد الدلال بل قال يكون خمسة فما ضاضده .

[٤٦'] — السبت اجا خبر البطرك بطرس جروه السرياني الى الخواجا فتح الله كوبا بوفات لويس كوبا ابن عمه بليكورنا .

[٤٦'] ٢٢ ك ١٨٤٣

— الاحد وقع ابن الياس شامي فتح الله من السطوح الى الدهليز قدام بيت صولا وكان نهارها عندهم ضيافة فرحانين لان اخو الخوري كان مريض وطاب وعيده وكان نهارها نظم ضيافة لكل بيت احماه ومساء عمال يكلفوا الضيوف للعشا فصار هذا المصاب وبقيوا بلا عشا .

[٤٧'] الثلاثا - اول محرم ١٢٥٩

نبهوا على المعاملة مجرى ٥٨ الطي ٦٨ ممدوحي ٢٣

والاحد اولها جابت صبي امرأة نعمة الله غزاله وكان من شهرين حزرت عليها صبي .

[٤٧'] ٢٧ ك ٢ ١٨٤٣

— نعمة الله بن موسى البخاش جن وتغير عقله وقتل اهله وكسر البلور بالدار وعنده جابوا زلام المتسلم وبعده الان طاب احسن من الاول واله رحنا الاولاد قاطنة للعربه بعد الظهر واكل شاهين حجره على مصدغه.

والخميس فرق حنا خوري الفقرا. قبل عرسه باذنجان محشي وكبابيج ولحم العجين .

— في ١٠ محرم ١٢٥٩ في ٩ شباط غربي ١٨٤٣ في ٢٧ ك ٢ ش ١٨٤٣

[٤٧^٢] — الخميس اجاني خلعة الياس جهامي طاقة بابت غرش٩٠ ومنديله بيضه يطا

[٤٨^١] الاربعا تغير كيفي ووصف الحكيم شوربة الحمص

— الخميس سافر بن اليان ميخائيل ومعه يوركي وغزال وابن عمتي .

[٤٨^٢] الاحد — ٥ اذار غربي في ٤ صفر ١٢٥٩ و ١٨٤٣ م

— الاربعاء ظهر في السما شبه عامود وناس سموه سبله وناس جنس من قوس وقزح ساوي وغير اعوج ولونه مثل لون الغيم او درب التبانه . طالعت خراجي

[٤٨^٣] — الجمعة ما جيت للكرز بل رحت للميدان .

— السبت ١٨ اذار غربي ١٨٤٣ في ١٧ صفر .

— انتقل الفونس لبيت مولناري .

— والجمعة اجا فتح الله ابن عمي من مرعش .

[٤٩^١] ١٦ آذار ١٨٤٣

— رحت صبحيه على الريحاوي بردّت برد وافر وخيط البالوع بوظ من البرد وصار ثلج من الراقا الى بلد عزاز مقدار ساعة ١١ مقدار ذراع ثلج والبوظ جرك كل السجرية لانها مزهرة وايضاً من المزروعات ومن الزهور جرك حسبه وافرة الا ٥ اجا عبد الله بردخجي من براجيك الا ٧ سافر فرنسيس عجوري الى ارفه .

[٤٩^٢] جابوا حجرة الروم لاجل مايدات للهيكل كنيسة الروم الجديدة والحجر الكبيره طلع المطران والبسارنه وغيرهم جابوهـا بزلاغيط والله يساوا لانها كبيرة كثير بكون معلوم في رياسة مطران غريغوريوس شاهيات .

— والخميس بدي شكر الله كوبا بالمزامير . وليلة عيد مار يوسف اجانا غربنيه من بيت ميخائيل سايغ .

[٤٩^٣] ٣٠ آذار ١٨٤٣

— الخميس صار مطر وهوا .

واجا زوده مقدار ذراع .

س١٨٤٢ ٤ نيسان غربي في ٢٣ شرقي في ٤ ربيع اول ١٢٥٩

— الاحد الزوده وصلت للقفل بطاحون الجفيلات .

— الأثنين وصلت لفوق القفل بشي. جزئي واتا خبر من عيتاب ان يفضوا الوراقة والمشارقة لانه جايه زود .

— والثلاثا زادة الميه قبل باب الطاحون ومن الريحاوي لساقية باب الكتاب وباب الجنين مغطي قنطرة الهوا الفوقانية ومن طرف الحمام بقي ثلاث مداميك حجار للشبابيك الحمام حمام النهر وطاحون عربية غرق وعمال نقل تفضاي الحواش والدباغ وصلت الميه للنشارين طول الدرب من عند البيطار للجسر .

(ثم نزلت الزودة تدريجاً) .

[٥٠١] — احد الشعانين .

— عدد الاولاد وحضورهم على اسابيع السنة :

— ٢) كبه ٥٥–٢) كبابه ٥٥–٢) كلداني ٥٥–١) كرباج ٥٥–١) شوكلي ٥٥–١) سابا ف ٥٥–١) خوري ٥٥–١) خوري س ٥٥–١) خوري ك ٥٥–١) حلاق ٥٥–١) حمصي ٥٥–٢) حبيب ٥٥–١) حبيب ع ٥٥–٣) جهامي ٥٥–٢) عزوز ٥٥–٢) عجوري ٥٥–٢) عرقتنجي ٥٥–٢) عرقتنجي ٥٥–٣) عطار ٥٥–٢) انطاكي ٥٥–٢) انطاكي ٥٥–١) اديب ٥٥–١) باسيل ٥٥–٢) بخاش ٥٥–٢) وكيل ٥٥–٢) بليط ٥٥–٢) بازرجي ٥٥–٢) هلال ٥٥–١) زلعوم ٥٥–٢) رعد ٥٥–١) متورا ٥٥–١) ثابت ٥٥–١) بدوري ٥٥–١) جبنه ٥٥–١) ملتك ٥٠–١) ضاهر ٤٧–١) ادلبي ٤٧–٣) بردخجي ٤٤–١) عجوري ٣٦–١) رعد ٢٨–١) بليط ك ٢٥–١) بردخجي ك ٢٢–٢) سايغ ٢٢–١) عبد الله انطاكي ٢٢–١) بدروس ٣٥–١) هنديه ٣٧–١) منصور ٣٧–١) شلحد ١٢–١) عقاد ١٠–١) رعد ك ٦–١) غزالة ٥–١) ورفيو شلحد ٣ .

[٥٠٢] ١٦ نيسان ١٨٤٣

— اولها الاحد عيد الكبير كز البطرك وطوال الصوم ما كز .

الخميس (الماضي) راحوا الاولاد للطقس الروم ومكتبنا فقش . سكرت واروح للصيد .

[٥٠^٢] والاحد نبه البطرك من بعد القداس ان الذين ما صاموا مع السريان يفطروا معهم وَالا يفطروا الروم يصوموا جمعه بدل الاولى قصاصاً والذي ما يفعل ذالك محروم[١] .

[٥١^١] — اولها كان عرس بن السمان الى لوسيا بنت كورك عال اخت كركور .

[٥١^٢] في ٢٥ نيسان شرقي سنة ١٨٤٣

[٥١^٣] — السبت اجاني هدية فرخ ٣ سمك فرنجي وقبيوة (ب) صالصيجو فرنجيه من بيت كوبا واهديت السمك بيت عزوز .

[٥٢^١] في هذا الاسبوع الحرامية مزعجين الناس كثير واناس عمال يفسقوا عوض نشل اللبش الله يغيرها باحسن والناس عمال يسهروا على الاسطحة لاجل الحرامية يكون معلوم .

في ٢٧ ايار السبت ١٨٤٣ في ١٢ ايار شرقي في ٢٨ ربيع ثاني ١٢٥٩

— السبت بعت بالوع وقصبته ٢٣ باره لواحد ارمني .

[٥٢^٢] — الجمعة انعزمنا بيت نصري خوري .

٣ حزيران ١٨٤٣ غربي

— السبت ابن شكرالله (١) اسلم عند الباشا واسمه رزق‌الله وابوه اعمى.

[٥٢^٣] ٧ حزيران غربي ١٨٤٣

— الاحد صار شرتفة[او معمعة او فتنة](ب)من ابن الشريف لاجل الزرع.

— والخميس سافر عبدالله البابنسي على العرب . ابن موسى مجاش ثار عليه جنونه كثير .

— كان عرس بن التاجر الى بنت الشاهيات .

١) البخاش مركز حلقة الدائرة في المجتمعات العائلية الحلبية وفيها مع شدة نفوام يسترسل الحلبيون الى النقد والمزح في محله او في غير محله على حساب البطرك والموارنة والروم والصوم والحرم . . .

وجاء عيد الفصح ويتبادلون الزيارات والبخاش سخين العين يؤدي مادة الثرثرة .

. — الاثنين عيد العنصرة نظمنا شعيبات القيمق من عندنا .

— والجمعة نورية الروم عندنا واخذ ابن السياف من نعوم كوريخ بالوع .وقصبته [يكون ابن السياف احد سكان الاحياء المجاورة لمواضع الصيد فتعدى على كوريخ ...]

[٥٣'] — الاثنين وقع انطون عزوز على خاصرته وحط فطير وعلق علق مقدار ٣٥ عده والآن كيفه احسن .

— الاحد اولها كان عرس نعوم صاجاتي الى برباره بنت شكرالله زلعوم ؛ (راجع فيما بعد ١٨٤٥ ٢٨ ت ١) .

[٥٤'] الثلاثا مات ابن نعوم غزاله عمره ٥ شهر .

— الاثنين باركت بيت نعوم كوريخ لانهم طلعوا من السيبي وسكنوا في حوش ابن السايغ بابها في حارة ابو عجور .

[٥٤'] الخميس الساعة ٢ بعد الشمس ولدت مرأة فتح الله كبه واتت بولد ذكر في ١٥ ج ت قمري في ٢ تموز شرقي في ١٣ غربي ١٨٤٣ .

كانوا نسوان في الحجازي وارتعبوا من عسكر الموره (قد يكونون من بلاد اليونان ومن بقايا عسكر ابراهيم باشا؟) ومن واحد من بلبد سكران وترجوني مرافقتهم للبلد وارتعبوا كثير .

وهذا الاسبوع قسوس الموارنة شلحوا القوابيق (ب) ولبسوا قلوسات مثل الرهبان .

[٥٤'] السبت مساء راح عبدالله كلزي ووانيس فرا ويوسف كلزي خال نعوم خالي ابي كوريخ الى حجازي ركب وتمسوا . وهم نازلين صارة ساعة ناقصة فلت لجام او الرسن لمهر يوسف كلزي وجن فيه ووصله لكور مصري . وهو زايغ دفش ابو البطش[1] رماه على فمه وكسر له سن واناس يقولوا انه الحيوان عفس فيه . واكل قتله كلزي من البساتنه دق ودوس ومرادهم يقتلوه فارط

١) قد يكون ابو البطش احد الحراس في البستان ؟

وحبسوه بالاخور وبعده ابن الفرا طلع وجاب عربان كانوا نازلين قدام بستان حجازي واخذه قوه واقتدار ويقولوا ان اخذوا منه علبه برنوطي فضه وذخيرة عود الصليب ومقرمه (ب) فيها محدوحي عده ١٠؛ يكون معلوم والآن مريض

[٥٥'] الجمعة انكسر خطيب بنت اختي غره وقعد بالحبس.

[٥٥'] الاحد اولهـا نقشه بنت الدلال الى ابن بطرس حمصي يوسف. وارتسموا عند الارمن قسوس ٢ ابن البليط وواحد آخر.

— والاثنين ارتسم عند الموارنة قسيسين اولاد الكلداني.

— الخميس كان عندنا نجار لاجل الكراويت.

[٥٥'] الجمعة مشورة جبرا بليط الى بنت صولا غرة.

[٥٦'] السبت دفعت الفرده غرش ١٠٠ لان بده يطلع تنبيه المعاملة.

[٥٦'] الاثنين طلع تنبيه المعامله قمري ٥ الطي ممدوحي ٢٠ وغيرهم للبايعجي.

— وكانوا ناظرين الاغاوية السريان ببستان عبدي افندي.

— الاربعا بنت كوبا جابها ابوها لعنده لان سمع كلام ناقص زايد.

— الاحد خطب نعمـة الله بن دير اروتين الى بنت حنا حكيم وشاور يوسف خاطي الى مدول بنت العسال.

— في ٨ آب شرقي في ٢٠ آب غربي في ٢ شعبان ١٢٥٩

[٥٦'] ٣ ايلول ١٨٤٣

— السبت العصر تنيح مطران الروم باسيليوس او غريغوريوس شاهيات.

— وانتقل الياس ابن يوسف اسود جارنا الى الشرعاسوس واستكرا مطرحه شكرالله تاجر.

[٥٧'] ١٠ ايلول ١٨٤٣

— الاحد اولها دفنوا المطران الشاهيات دفنه منظومـه البطرك السريان بطرس جروه ومطران الموارنة بولص اروتين والارمن عيواظ وصار نهار محتفل وانا ما كنت.

– يوم الجمعة قس جبرائيل قدس في بيت البخاش لان نعمة الله بخاش كان مغير عقله .

[٥٧أ] الاحد مساء كان عرس جبرا بليط الى غره بنت يوسف صولا .

– السبت ١٦ ايلول ١٨٤٣

[٥٧ب] الاثنين صار جمع وطلبوا البطرك والمطارين وقروا مكتوب من الباشا والاعيان بان لواحد (ولا واحد) من الرعايا نصاره ويهود يتم (تبيت)عندهم جاريه عبده فامتثلوا امره ومنهم باعوا ومنهم اودعوا عند الناس(١) .

– الخميس بالليل ولدت مرأة نصرالله خوري وجابت ولد ذكر.

– في ٥ رمضان ١٢٥٩

[٥٨أ] في ٢٨ ١٨٤٣ غربي

– الاحد فتح جرجي رباط مكتب وفي السابق كان معلم مكتب ولما توفي اخوه عدا عن المكتب وتبع كار اخوه دلال لولو والماس واشيا ثمينه وبعده انكسر رجع فتح المكتب .

– الثلاثا نظمنا عشا للفقرا وكيفوا وقالوا الله يساوي وزلاغيط .

[٥٨ب] ٣٠ ايلول ١٨٤٣

– الاحد اولها كان عرس يوسف خاطي الى مدول بنت كورك عسال.

– ومشورة نعوم دير اروتين الى بيت حنا حكيم .

– الثلاثا سافرت مرأة شدياق الياس قرألي الى عند اخوها واهلها للشام بيت لويس ضوناته .

١) ما زالت التجارة بالرقيق او استعباد العبايدة شائعة في افريقية وفي المملكة السعودية. وكانت معروفة في بلاد الشام في ايام البخاش على ان اهل الذمة لا يحق لهم ان يسترقوا الرقيق او ان يكون عندهم عبد او عبده .

راجع انطوان فتال : النير المسلمين وحالتهم تجاه الشرع الاسلامي .

Antoine Fattal : *Le statut légal des Non-Musulmans en pays d'Islam.* p. 149-Imprimerie Catholique, Beyrouth 1958

— وفي هذا الاسبوع قرضت الطي الى مرأة رفول شامي عدة ٢٥ بسعر ٦ على الجديد .

[٥٨ٓ] الاثنين انتها. ١٦٠ وابتدا. السنة ١٧ لافتتاحي المكتب.

— في ١٥ رمضان ١٢٥٩ في ٢٧ ايلول ١٨٤٣ شرقي

وعدد الاولاد ٦٤

— الاربعا بالليل قتل اثنين مسلين الواحد بالمبلط والآخر في صايح بعيد . من المسلين القاتلين .

[٥٩ٓ] الـ ٣ انكسر نعمة الله بن حنا رعد الزغير والمذكور خاطب الى بنت يوحنا قاق .

— والخميس انعزمت لبيت الياس كبابه لخطبة بنته لابن نعمة الله وكيل شكرالله .

— والاحد اولها كان عرس يوسف تاجر لبنت جرجي بليط .

— والخميس انعزمت للعشا بيت فتح الله عجوري .

— والسبت التاريخ في ٢١ ت ١٨٤٣ في ٩ شرقي في ٢٧ رمضان ١٢٥٩

[٥٩ٓ] الثلاثا عيد رمضان . ونهارها كان عماد ابن حنا قاق . وكان نهارها مطر ورعد .

والـ ٦ مسا كان عيد قديسة ترزيا سهرت بيت الكرونلي وكان بنتهم وبيت الضاهر وسباغ حنا وياقين وخاطي وجنال ونسا وكان رد سلام عروس خاطي مدول بنت المسال وكثير انبسطنا للساعه ٨ عصمليه في الليل .

— في ١٥ ت ١ شرقي ١٨٤٣ في ٢٧ شهره غربي في ٤ شوال ١٢٥٩

[٥٩ٓ] الـ ٢ سافر انطون فرقوعه وفرج الله شوكتلي مصر .

— الـ ٤ رحنا ناصر الدينية وكورنيخ وجبنا مقدار وقية ٢ ووالدي ظلمتان عده ٤٢ .

— الـ ٥ ولدت مريم بنت عمي مرأة نعمة الله حكيم ولد ذكر .

— الـ ٥ من الليل . والـ ٦ توفت مرأة نصرالله حمصي بوجعه النملة .

[مرض الجلد] .

— الا ٢ ولدت مرأة يوسف سوكياس وجابت بنت .

— الاه ولدت مرأة شكرالله عرقتنجي بنت الشوحه وجابت بنت .

— والاحد اولها كان عرس نعوم دير اروتين الى بنت حنا الحكيم يكون معلوم .

[٦٠١] الاربعا مار ميخائيل رحنا وباظرجي الى قناية الشيخ فارس واخذت بالدبانه مقدار٢٧ الظهر ورجعنا عيدت العيد. وبقية الجمعة دائر للم سلف الحوش.

— والاحد اولها ولدت مرأة نعوم تندلفت وجابت صبي.

وولدت مرأة شكرالله تاجر وجابت صبي .

في ٥ ت ت غربي في ٢٤ ت ١ شرقي ١٨٤٣ في ١٣ شعبان ١٢٥٩

— والاحد سافر فرنسيس عجوري ارفه والصراف فتح الله عرقتنجي.

[٦٠٢] الخميس كنت معزوم بيت الكبابه للغذاء وكان كبابيج .

— الاربعا ضربت ابن الكبابه قتله عده ٢ وثاني يوم ما اجا وكنت عمال الم سلف الحوش من الاولاد .

— والخميس والجمعه ما اجوا اولاد الكبابه .

— والجمعة مساء رحت عندهم .

— والسبت اجوا .

١٨ ت ت ١٨٤٣

— وتوفي رزق الله بن جرجي ثابت الاعرج شب الله يرحمه .

— الاه اجوا بيت باركر من السويدية وهذا الاسبوع عمال يطلع سمك من الشابندر .

[٦٠٣] الا ٤ ارسل المطران طلب كرا الحوش مع حنا الاخرس.

[٦١١] الاحد عيد سيدة النجاة .

— الثلاثا ماتت ام ميخائيل صولا .

الاربعا مات بطرس يغمور ومات ارسان مغربية .

٨ ذو القعدة ١٢٥٩ في ٢٩ ت ت غربي ١٨٤٣ في ١٧ ت ت شرقي

[٦١ᵃ] الاحد نظمنا البربارة عندنا

هدايا ارسلت الى نعوم البخاش ذكرها في الصفحة الاولى من المخطوط . لا رقم عليها .

البرباره غربي ٢ عزوز ١ كنافه بلبه

١ رفع الميلاد شوكتلي ١ كرابيج

البرباره الطرايف	سليقه	كنافه	عرق	برتقال
١ عبدالله انطاكي	١	١	١	٥
١ كبابه	١	١ لحنا	١	
٢ سايغ	١	١		
٣ بردخجي	١	١ لحنا		
٣ وكيل	١	١		
٢ عرقتنجي ذ	١	١		
٢ سقال		١		
١ جهامي	١	١	١	
٣ عجوري	١	١	١	

الاربعا مار قلاوص رحت بعد الظهر لناصر الدينية واكلت مطر للمسا . ومساء ولدت الساعة ٣٠ من الليل مرأت يوسف كلزي واتت بصبي بنت جرجي بليط .

— في ١٥ ذي القعدة ١٢٥٩ في ٦ ك ١ ١٨٤٣

وماتوا بنات حنانيا الاثنتين بين الواحدة والواحدة نصف ساعة الله يرحمهم .

[٦١ᵇ] الثلاثا مرفع الميلاد موارنة وكان نهارها خطبت مريم بنت غره حوا ابوها المرحوم نعمة الله ايوب الى ميخائيل صولا الفونجي .

١٣ ك ١ ١٨٤٣

في هذا الاسبوع طلع بدروس من المكتب وقعد عند جرجي رباط ورجمته .

— الاربعا سكر شماس الياس المكتب حتى يجيبوا الاولاد خرجيه يجو للمكتب وبعد يومين فتح .

— والاثنين صار مطر وافر وطاف الصايح وحمام برهم وصار زودة بالنهر وقلعت جسر الناعورة من اول مسا. وبكره نزلت .

[٦٢'] الاربعا اكل قتله شكرالله قرألي من كيب واحد تاجر انكليزي وماذا يجري نذكره .

— الثلاثا ارسل كوريخ نعوم خالي اخذ الزناية المكتوب عليها الفاتحة وللآن ما رجعت وهذه الجمعة سركلوا الجزار الى روم قلعه ورتبوا عليه دراهم لاجل ضرر الفرنساوي الذي ضربه مقدار . . .

الـ ٧ ولدت مرأة انطون عزوز وجابت صبي الساعة ٥ عصليه من النهار .

[٦٢'] في ٢٣ ك ١ غربي ١٨٤٣ في ١١ شرقي في ٢ ذو الحجة ١٢٥٩

— الاحد دق الطبل بيت جبرا اسيون لان المذكور اجا له صبي وارسل صانية زلابيه الى وجيهي باشا فارسل النوبة مباركة للصبي من بكره للمسا .

[٦٢'] الاثنين رأس السنة ١٨٤٤ غربي .

— الاربعا. ولدت العصر مرأة ميخائيل سايغ بنت الضاهر وجابت صبي .

في ٢٢ ك ١ شرقي ١٨٤٣ في ٣ ك ٢ ١٨٤٤ غربي في ١٢ ذي الحجة ١٢٥٩

ومثلها النهار ذاته ولدت بنت الدلال مرأة حنا خوري وجابت بنت .

والـ ٥ اجا فرنسيس عجوري من ارفه .

الـ ٦ ليلة الغطاس والميلاد شرقي وبكرنا للصلاة .

في رأس السنة غربي ١٨٤٤ ارسلت الهدايا الى المعلم نعوم البخاش من التلامذة :

		خيمة	رز بسل	صابع	نبيذ	عرق	برتقال	بالوظه	عيديه
٢	كبه	٠١	٠١		٠١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٦ ≤
٢	كلداني	٠١	٠١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٥
١	منتورا	٠١	٠٠	٠٠	٠٢	٠٠	٠٠	٠٠	١٢
١	ضاهر	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٥
٢	عزوز	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	١٠
١	شوكتلي	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
١	جنة	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٥
١	بدروس كرايبج		٠١	٠٠	٠١	٠٠	١٠	٠٠	٠٧∠
١	ستال	٠٠	٠١	٠١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٧∠
١	عجوري ف ن	٠١	٠١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٥
٢	بليط	٠١	٠١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٣
٢	كبابه	٠١	٠١	٠١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٦
١	ثابت	٠١	٠١	٠١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٣
١	عجوري ان	٠١	٠١	٠٠	٠١	٠٠	٠٠	٠٠	٩٥
٢	انطاكي ع م	٠١	٠١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
٢	انطاكي ف	٠١	٠١	٠١	٠١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
٣	جهامي	٠١	٠١	٠١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
١	باسيل	٠١	٠١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
٢	شكر	٠١	٠١	٠١	٠١مشمشية		٠٠	٠١	٠٠
٣	بردخجى	٠١	٠١	٠١	٠١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٥
٢	قس نصرالله	٠١	٠١	٠١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
٢	عرقتنجي	٠١	٠١	٠١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
١	عرقتنجي	٠١	٠١	٠١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
١	حبيب ع قرص٠٢ كرايبج ٠١رز بسل بحليب				٠١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٥
١	خوري س	٠١	٠١	٠١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
١	في المرفع الموارنة والطوايف سوا ١٨٦٦ قرص سنبوسك عرق						٠٠	٠٠	٠٠

١٨٤٤ م، ١٢٦٠ هـ.

[٦٣'] هذا الاسبوع مات الشيخ عاقيل وابن الحداد وواحد فتال وابن عزيزه بالفالج وبيت عزوز عمدوا الـ ٤ لان الولد ماكان عمالي يرضع وسموه بطرس ونظمنا يوم الـ ٦ ليلة رأس السنة١٨٤٤ شرقي عندنا وكان كوريخ وجبرا سميان وباظرجي يوسف ولعبنا ليلتها بالورق بالفستق . والـ٧ رأس السنة ١٨٤٤ الله يحيينا لامثالها ان شاء واراد .

— والثلاثا غلقت غلاقت ٢٠٠ قمري كرا الحوش على الجديد . وهذه الجمعة كان من قبل الرشح كيفي متغير الحمد لله صح احسن من اول .

ويوم الـ ٦ كتبت مكتوب بعد العشا لمرأة رفول مشاطي بدراع٢ انكيتا(؟)

[٦٣'] الاحد اولها كنت معزوم بيت فرنسيس عجوري للغدا .

— الـ ٤ عيد مار انطانيوس درت عيدت .

— الـ ٥ صار ثلج وبنا ونهارها ما اجا اولاد الا قليل بعت جبت تفنكة نعوم جنه ورحت ونعوم كوريخ الى بستان الكلاب وضربت ذج ٦ وما صبت ولا واحد لان التفنكه ما تنفع يكون معلوم .

[٦٣'] ٢١ ك ٢ ١٨٤٤

الاحد اولها افتتاح محرم سنة ١٢٦٠ الله يجعلها مباركة وفايدة الخيرات ومدرّت السرور والبركات . ونهارها انعزمت لعماد بن الخواجا ميخائيل سايغ وسموه حبيب متنورا وعمدوه بالكنيسة ونهارها كان مطر وافر وتغدينا عندهم وكان نهارها بيت الياس ضاهر قاطبة وبيت رزق الله خوري وبيت الكلزي قاطبة واولاد السايغ ومعهم الولد الفرنجي ومساء سهرنا عند باظرجي وكان عندهم امرأة شكرالله براهيم شاه ونظموا عرس لام يوسف جارتهم من كذب كذيبونه[1] وفرقوا شمع والمكلل نعوم موديخ بالروحي . (يتبع)

---

١) من كذب كذيبونه اي على سبيل المزح .

عودة اليسوعيين الى الشرق

بقلم الاب اغناطيوس عبده خليفه اليسوعي

ثمانية وخمسين سنة بعد ان قضى قرار كليمنضوس الرابع عشر على الرهبنة اليسوعية في سنة ١٧٧٥[١] عاد اليسوعيون الى ربوع الشرق وكان بطاركة لبنان الاربعة قد ارسلوا الى من ينوب عنهم في المدينة الخالدة طالبين اليهم ان يقدموا عريضة لقداسة البابا بيوس السابع كي يتنازل ويرسل الى لبنان أولئك العمّال اليسوعيين سندًا للدين المسيحي في الشرق. وكان ممن وقع الطلب في روما المطران مكسيموس مظلوم والاب يوسف السمعاني والمطران جرمانوس حوا.

وقد اخذ المطران مظلوم على عاتقه ان ينبه مرارًا خاطر مجمع انتشار الايمان الى ذلك فطلب ان يعود اليسوعيون الى لبنان ليديروا المدرسة الاكليركية في عين تراز. فكان امين ذلك المجمع يصغي اليه بانتباه الى ان انتخب حبرًا أعظم فاراد اذاك ان يلبي طلب المظلوم فامر في اواسط شهر ايلول من سنة ١٨٣١ ان يبحر مع الاسقف المذكور يسوعيان كهنة وهما الابوان ريكادونا وبلانشه وأخ مساعد هنري هنز.

ولقد عثرنا في اوراق السعيد الذكر خبيب زيات على النسخة الاصلية لجواز سفر الأربعة المذكورين اعلاه وقد رافقهم اثنان آخران اوغسطين أوفي والسيد قسطنطين جيوستي. فننشرها لما لها من القيمة التاريخية ولما فيها من الفائدة تدلنا على صعوبة السفر انذاك في مقاطعات ايطاليا وعلى الاجار المرتقب من ليغورن.

---

١) اعلن ذلك القرار البابوي سنة ١٧٧٣ ولكنه لم يصل الى لبنان الا في سنة ١٧٧٥.

ترجمة الوثيقة

باسم ملك الفرنسيس

نحن سفير فرنسا لدى الكرسي الرسولي.

نلتمس من السلطات الفرنسية المدنية والعسكرية ومن السلطات الصديقة والحليفة أن تترك حرية السفر لسيادة مكسيموس مظلوم رئيس اساقفة ميرا، الحامل الجنسية الفرنسية والمسافر الى جبل لبنان بطريق ليغورن بمعية السادة الاكليريكيين بولس ماري ريكادونا، مبارك بلانشه، هنري هتز واوغسطين أوفي والعلماني السيد قسطنطين جيوستي. نلتمس من هذه السلطات ايضاً ان تساعدهم وتساندهم اذا اقتضت الحاجة.

روما في ٦ ايلول ١٨٣١

مع ختم السفارة الفرنسية وامضاء السفير وامضاء سكرتير السفارة الاول ل. بلرك

على هامش هذه الوثيقة رقمها وهو ٥٦٨

***

١) على قفا الوثيقة اختام من يهتم بامر هذا السفر وتسهيله. فالى الجهة اليسرى ما يلي: «أعطي جواز السفر هذا الى ليغورن مجاناً وهو صالح لسفرة واحدة، وذلك في روما في التاسع من ايلول ١٨٣١، مع امضاء وختم نائب مدير البوليس العام.»

٢) تجاه هذا السماح بالسفر، الرقم ١٥٣٨ ينبي على صدق التأشيرة الى ليغورن وذلك في ١١ ايلول ١٨٣١ «مجاناً. صالح للسفر الى ليغورن. أعطي في أكوافنداتي تحت ختم ا. كونت بالياتي.»

٣) يلي هذا الرقم المذكور اعلاه رقم اعطته سفارة النمسا وتوسكانا لهذه البطاقة وهو ١٥٩٣ وهذا الرقم هو عنوان عن تأشيرة مصادقة على السفر أعطيت في روما في ٩ ايلول ١٨٣١ تحت ختم السفارة والسفير.

٤) في الوسط ختم قنصلية فرنسا، البارون ج. دي فرمون، وُضع في ليفورن في ٤ ايلول ١٨٣١ . يسمح بالسفر الى قبرس.

٥) وتحت هذا الختم تأشيرة تصادق على صحة الجواز بالسفر الى جبل لبنان، أعطيت في ليفورن في ٥ تشرين الاول ١٨٣١ تحت ختم الحكومة.

٦) في اسفل الجهة اليسرى الرقم ١١ وتحته: «نُظر في هذا الجواز في القنصلية الفرنسية في سوريا في بيروت.. . مع مرافقيه المذكورين في الصفحة الاولى الى جبل لبنان — بيروت، في ١٨ تشرين الثاني ١٨٣١. القائم بالاعمال ف. ج. جيرول. مع الختم التالي: القنصلاتو الفرنسية في عكا.»

٧) في اسفل الجهة اليمنى تأشيرة من ليفورن في ٧ تشرين اول ١٨٣١ مع الختم.

معجم تحليل أسماء الاماكن في البلاد العربية

للعلّامة المغفور له عيسى اسكندر المعلوف
عضو المجامع العلمية في القاهرة وبيروت ودمشق

حرف (الألف) (تابع)

أسو (في الكرنك) في شمال لبنان فيها الحديد لعلها (اسيا) الآن .

أدُمِّيم — جمع أدُم أو ادوم العبرانية بمعنى الاحمر سميت بها عقبة او طريق واقعة تجاه الجلجال الى جنوبي الوادي حيث يمرّ من — اريحا — ووادي الاردن الى اورشليم وذكرت في سفر يشوع (١٥ : ٧ و١٨ : ١٧) باسم معلي أدّميم أي عقبة الحمرا او طريق الحمر .

أبو تيج — اسمها بالمصرية القديمة (تشيني بمعنى (شونة) فسماها اليونان (اباتيجي) وهي بمعنى شونة . ولعلها كانت مخزناً للغلال حتى سميت بهذ الاسم .

اخيم — اسمها بالمصرية القديمة (خنت او خيم) نسبة الى خيم معبود الاقليم ١٩ بالوجه القبلي لانها كانت موطنه. سماها اليونان (شميس) او (بانوبوليس) . وسماها العرب (اخيم) اشتهرت منذ القديم بنسج الكتان وغيره .

ادفو — مصريتها القديمة (اتبو) نسبة الى (بتي معبودهم) فقال العرب (ادفو) .

ارّادُس — او ارواد او رواد كلمة عبرانية بمعنى (التيه) او محل (الهاربين) وهي جزيرة صغيرة في البحر المتوسط الى شمالي طرابلس من ساحل فينيقية على بعد ميلين عن الساحل وثلاثة اميال من طرطوس الى الجنوب الغربي . فيها آثار فينيقية من قلاع واسوار حصينه قيل كان فيها قديماً يسكن الاراديون نسل ارادوس بن كنعان بن حام بن نوح فلما بنيت ارادوس الجديدة انتقلوا اليها وسميت باسمهم . وسميت القديمة (انتيرادوس) اي مقابل رادوس .

ابو صير — مصريتها (بي او صيري) بمعنى معبد اسورس فسماها اليونان (بوزيرس) والاقباط (بوصيري) والعرب (بوصير) و (ابو صير) .

ارجوب — (عبرانية) بمعنى حجر وهي (اللجاة) في حوران .

اردن — (عبرانية) جري سريع اسم النهر المشهور في فلسطين .

ارفاد — (من العبرانية) المحصّنة (ويقال — ارواد) .

ارمنت — اسمها بالمصرية القديمة (انومنت) من كلمتين انو (مدينة) و (منت) المعبود المصري ثم قلب اليونان النون من (انو) راء فصارت (ارومنت) فقال العرب (ارمنت) .

ارنأوط كوي — تركية بمعنى قرية الارنأوط وهي على بوغاز القسطنطينية على بعد ٣ اميال . نزل فيها الامير بشير الشهابي الكبير المعروف بالمالطي لما نفي الى الاستانة بطريق جزيرة مالطة سنة ١٨٤٠ وبقي هناك الى وفاته سنة ١٨٥٠ .

أرُنْد — Orontes اسم نهر العاصي وكان اسمه القديم (تيفون) يخرج قرب الهرمل فاذا وصل الى انطاكية قيل له الأرند والأرُنط باسم أرُنتس الذي بني عليه جسراً فسمي به ولكن اسم العاصي الآن يطلق عليه من مخرجه الى مصبه وسماه ياقوت في المعجم نهر (الرُستن) لانه يمرُّ بقربها ولعل العاصي تحريف (الاكسي) اسم نهر في بلاد اليونان . وزعم بعضهم انه سمي بذلك لانه يسير من الجنوب الى الشمال فيكون عاصياً والاول اصح وأولى .

اذاسا — Adasa اسم مدينة الرها التي بالجزيرة العراقية — قيل ان سلوقس الملك من خلفا. الاسكندر المكدوني بناها في السنة السادسة من موت الاسكندر وهي السادسة عشرة من ملكه ويقال (أدوسّا) .

اذرعي (من العبرانية) — قوة أو حصن .

ارنون — (من العبرانية) بمعنى (المصوّب) اسم نهر .

أبرَشْهَر — لقب نيسابور ومعنى (شهَر) بالفارسية البلد و (أبر) الغيم فلقبوها لذلك تفاؤلاً بخصبها قال الشاعر :

كفى حَزَناً انَّا جميعاً ببلدة ويجمعنا في أرض (بَرْشهرَ) مشهدُ

أَبَرْقُوهْ — بلد في فارس من كورة اصطخر قرب يَزْد وتكتب (أبرقويه) ايضاً . ولفظها الفارسي (دركُوه) اي فوق الجبل .

أَبُلِّينُو بوليس مانيا — مدينة قديمة من مقاطعة تَيبة المصرية اسمها الآن (ادفو) على ضفة النيل اليسرى وهياكلها فاخرة منها اعظم هيكل تدل عليه آثاره — ومعنى الكلمة (مدينة ابو لينو الكبرى) .

اثينا — (يونانية) بمعنى (ميترفا) الهة الحكمة . ومثلها كفرشيما في لبنان اي قرية الهة الحكمة .

أُرْدُنْ — اسم النهر المشهور في فلسطين . اصله بالعبرانية ياردن مشتقة من ياراد ومعناها نزل . وقيل مركبة من (يور) بالعبرانية نهر و (دان) بمعنى ماء كثير او سريع الجري كما في (دانوب) و (اريدان) وغيرهما وقيل اسمها (يوردان) اي دان نزل لان ستائة من سبط دان نزلوا على النهر . وقيل لان ينبوعه في بانياس يسمى (دان) وقال ياقوت غير ذلك .

أَرًّا — اسم معرة النعمان كان اسمها القديم ارًّا في سورية في مقاطعة خلكيذيكي .

أَرْمَجِدُّون — أر من (هر) العبرانية بمعنى (تل) و (مجدّو) اسم قرية وموقعها تحل القرية المسماة لجون وسميت بزمن الرومان لجيو او لجيون وهي الآن دارسة .

أَرْثِيرِيَة — كلمة يونانية معناها (احمر) وتطلق على كل البحر أو مجموع المياه بين افريقية وبلاد العرب والهند .

أريحا — مدينة في غور الاردن شرقي أورشليم مشهورة بالتوراة اسمها الآن (ريحا) وعبرانيتها (يريحو) اي مكان الرائحة الطيبة او القمر . وبالسريانية (ايريحو) . وفي البقاع البعلبكي (رَيحا) .

أَستراباذ — ناحية في بلاد فارس معنى اسمها (عمارة النجمة) او (عمارة استر) وهذا اسم رجل بناها . ويظن انها طَبَر اَكَسْ او عَراقة قاعدة هرقانية القديمة .

أَسِيَا أو أَصِيَا — قرية من البترون معناها (الطبيب) وفيها دير باسم اسيا وهو قديس سميت به .

اشاغي — تركية بمعنى (الاسفل) ركب منها اعلام كثيرة مثل اشاغي ابامور من شروح في حلب الخ . . .

اشك — تركية بمعنى (حمار) تضاف اليها بعض المسميات مثل اشك بنازي واشك قبو تحتاني وغيرها .

إصطبل — في البقاع قرية ويونانيتهـا بمعنى (موقف) وتعرف بمأوى الدواب ويسمى الاصطبل بالفرنسية (ايتابل) Etable (وايكوري) Ecurie ولعلها الآخور او الياخور عندنا من اصل واحد فارسي وبالانكليزية Stable .

أَطَهْ — تركية بمعنى (جزيرة) وهي اسم لاماكن كثيرة ومركبات اسماء .

اشمون — مصريتها القديمة (شمون) بمعنى ثمانية لان اهلها كانوا يكرمون ثماني معبودات — واشمون تسمية العرب لهـا . وقرية (شمّون) عندنا في لبنان .

أسفرايين — بلدة من نواحي نيسابورو اسمها القديم مهرجان سماها به احد الملوك لخضرتها ونضارتها ومهرجان قرية من قراها وقال البيهقي اصلهـا من (اسبرايين) مركبة من (اسبر) بالفارسية بمعنى الترس (وايين) بمعنى العادة . لان سكانها عرفوا قديماً بحمل الترس . وقيل بناهـا اسفنديار فسميت به ثم حرفت الى هذا الاسم .

أَسفِيذَدشتْ — بمعنى الصحراء البيضاء قرية من نواحي اصبهان .

أَسفِيذَرُوذْ — نهر في اذربيجان بمعنى النهر الابيض . وحيث يمرُّ يسمون ممرَّهُ ارض (إِسْفِيذَ رُوذْبار) بمعنى ناحية النهر الابيض .

إِسكي — تركية بمعنى عتيق تركب منها اسماء كثيرة منهـا إِسكي حصار (الحصن القديم) مدينتان في انطولي وايـدين . وبصرى اسكي شام بحوران اي الشام القديمة .

أَسْنَا — مصريتها (سيني) فقال الاقباط (سنه) وللعرب (اسنا) .

أَسُيوط — بالمصرية القديمة اصلها (سادت) فقال الاقباط (سيوط) وقـال

العرب (اسيوط) وهي من عهد الاسرة العاشرة .

إسْوَان — اسمها المصرى القديم (سوانو) نسبة الى (سن) وهي البحرة وسماها اليونان (الفنتين) اي جزيرة اسوان والاقباط (سوان) والعرب اسوان اشتهرت بمحاجر (مقاطع) الكرانيت والنبيذ .

إقليم — خبط العرب في اصل الكلمة فقيل عربية من قَلَمَ اي قطع وقيل هو الميل المساكن المائلة عن معدل النهار . وقيل هو في لغة الجرامقة بمعنى (الرستاق) — والجرامقة المذكورون هم سكان الجزيرة يقسمون المملكة بالرساتيق كما يقسم اليمنيون ارضهم بالمخاليف وغيرهم بالكور والطاسج وامثالها .

وقال ابو حاتم الرازي — هو الاقليم النصيب مشتق من القلم (بإفعيل) اذ كانت مقاسمة الانصباء بالمساهمة بالاقلام مكتوباً عليها اسماء السهام .

وقال حمزة الاصفهاني — انها لفظة سريانية ومعناها (الرستاق) استعارها العرب ليدلوا على (الكشخر) وهو بلغة الفرس قسم لكل من الاقسام السبعة من الربع المعمور من الارض .

ولعل الاقليم مأخوذ من (كليما) باليونانية ومعناها ناحية او صقع (انتهى من دائرة المعارف العربيـة تحت كلمة اقليم Climat) ويقول مؤلف المعجم عيسى اسكندر المعلوف (وكليما) بمعنى محل التعصب وهو دليل جودة المناخ فاستعمل له وقيل بمعنى (الميل) ثم البلاد الواقعة بين خطين متوازيين ثم القطر . ومنها (القلمون جبل فوق دمشق وبلدة قرب طرابلس الشام .

اسكندرية — سميت (اون امون) بمعنى شمس عمون او ضياء عمون وقال بعضهم : الاسكندرية هي قيسون او قيسرون وتسمى بالعبرانية مدينة امون .

اسقلون — (عبرانية) بمعنى مهاجرة وهي (عسقلان) .

اسكندرونة — او الاسكندرية الصغرى وسماها بعض القدماء اسكندرية آسوس واليونان القدماء (ميل اندروس) الى شمالي انطاكية كانت من بلاد فينيقية تابعة ملوك دمشق فصارت تحت حكم الفرس الذين حكموا

بلاد فينيقية . فلما ظفر الاسكندر المكدوني اليوناني على داريوس الثالث ملك الفرس سنة ٣٣٣ ق. م. جدد عمارتها ونسبها اليه وكان انتصاره في شمال سهل بلدة اسوس المجهولة الآن. فحكمها خلفاؤه السلوقيون وصارت يونانية الى ان فتحها القائد الروماني يومبي سنة ٦٤ ق. م .

اشتهرت بأساقفها المسيحيين منذ اول عهدها وفي الشرق المسيحي انه ظهر منها ١٢ اسقفاً من ١٩٠ م. الى القرن السابع وخضعت لحكم الفرس بضع عشرة سنة واستعادها البيزنطيون حتى فتحها ابو عبيدة بن الجراح عند فتحه لانطاكية سنة ٦٣٨ م. واشتهرت بالدولة العباسية واشتهرت بتجارتها ثم تولاها الصليبيون وجعلوها تابعة لامارة انطاكية ١٠٩٨ م. فاستردها الملك الظاهر بيبرس البندقواري سنة ١٢٧٠ م. وسنة ١٥١٧ م. تولاها العثمانيون وفتحها ابرهيم باشا المصري سنة ١٨٣٢ وكثر سكانها وعادت ١٨٤٠ م. الى العثمانيين حتى ١٩١٨ م. وصارت بحكم الدولة السورية والآن هي تابعة لتركيا ومما يتبعها لواء قرق خان والسويدية واشهرها انطاكية .

افغانستان — فارسية مركبة من افغان و (ستان) بمعنى بلاد اي بلاد الافغان والافغان فارسية بمعنى المتلفين ويسميها سكانها ايضاً قيلاجت او ولاية كابلستان اي بلاد كابل وهي في آسيا بين تركستان وبلاخستان وللافغان بلغتهم اسمان (بوختون) وهم اسم للشرقيين منهم ويسمون ايضاً (الدرانة) . (وبوشتون) وهو اسم للغربيين منهم والكل من اللغتين لغة مخصوصة به.

أفقا — (سريانية) بمعنى مخرج . في فتوح كسروان يخرج منها نهر ابرهيم او ادونيس (تموز) .

أقجه — (تركية) بمعنى مبيّض قرية من ولاية قونية وقد ركب منها اسماء كثيرة مثل اقجه اباد واقجه ديران .

الأقصر — (راجع طيبة) .

امانوس — جبل اللكام في سورية الشمالية .

اكليريا — او الكلاسة يونانية بمعنى الكنيسة حرفتها العامة الى (الآسية) قرب المريمية بدمشق .

اماسيا — ليست حمص كما وهم بعضهم بل هي بلاد النُبط القديمة وهي اليوم من ولاية سيواس واسمها اماسية .

انطلياس — بلدة قرب بيروت من (انتي ايليوس) او هيليوس Helios وهو إله الشمس فمناه مقابل الشمس . (او انديلياس) محل استقاء الماء ونستي ما نستقي به (قَندِلِه) وقب الياس من كبال ايلياس معبد الشمس . وبر الياس معاكس الشمس .

اميون — من قرى الكورة العليا في لبنان الشمالي وهي قصبة قضاء الكورة واشهر قراها — موقعها على أكمة صعبة المرتقى لمن يطرقها ومن هذا اخذ اسمها بمعنى (المصونة) .

اناضول — او اناطول لفظة يونانية بمعنى (المشرق) وهو يشمل اسية الصغرى وقسم من آسية الكبرى العثمانية وكانت الاناضول في زمن الرومان تعرف (بآسية الصغرى) لتمييزها عن (آسية الكبرى) .

انطاكية — روت تواريخ قديمة ان سورية سُميت باسم (سورس بن ادعو) وكيليكية سميت باسم قيليقوس اخوه فتنازعا الولاية فلك هذا ما حول جبل امانوس (اللكام) فسميت باسمه وضبط سورس غربي الفرات وسميت سورية . وكانا بعد سنة ٤٢ من مولد موسى كما ذكر إغابيوس المنبجي . وكانت سورية من انطاكية الى الرها . وسنة ١٨٢٥ ق. م. مات ابرهيم عن ١٧٥ سنه فبنى قسوس اوبلوس ابنا اينيكوس مدينة على يغرا نهر انطاكية عند نهر اورنطس (العاصي) وذكر ابن العبري ما يدل على قدمها . فانطاكية من اقدم مدن العالم بناها احد ابناء اينيكس نحو سنة ١٨٢٥ ق. م. كما مرّ اوسورس ابن اكنور صاحب سورية وملكها الاول نحو سنة ٢٧٠٠ ق. م. وخربها سليمان ملك اسرائيل في حدود سنة ٩٩٢ ق. م. ثم جدد بناءها انتيغونس (انطيوخس) احد قواد الاسكندر ثم سماها الملك سلوقس نيقاطور اليوناني انطيوخية (انطاكية) سنة ٣٠٠ ق.م. وكانت عاصمة السلوقيين ٢٣٦ سنة (من سنة ٣٠٠ — ٦٤ ق.م.) وذكر مسبرو الفرنسي ان الحثيين كانت انطاكية من متملكاتهم من

ينابيع العاصي جنوباً حتى قلب آسية الصغرى شمالاً ومن جملة مدنهم كركيش (جرابلس الآن) وقدش (قطيني) وبطنان وخلوبو (حلب) وفي حدود سنة ٢٦٧ م. بني انطاكية الجديدة سطورونيوس رئيس الجيش الذي صار ملكاً وقتل في اثامية (قلعة المضيق) واشتهرت انطاكية بأساقفتها وملوكها وعلمائها وآثارها وبعد الزلازل التي توالت عليها سميت (ثاوبوليس) اي مدينة الله تيمناً به .

وتعرف بانطاكية سورية تمييزاً لها من انطاكية بيسيدية في ولاية فريجية (آق شهر اليوم وانطاكية قاريا في ليقية (خراب اليوم) وانطاكية جبال طورس وهي (عين تاب) وانطاكية مكدونية (الآن نصيبين) وانطاكية مرغيانه قاعدة تلك البلاد الى شمالي بقطريانة . وانطاكية كسرى وبناها كسرى في بلاد العجم نحو سنة ٥٤٠ م. وقد وضع لها كاتبه عيسى اسكندر المعلوف تاريخاً مطولاً في مجلدات مخطوطة .

انفه — قرية من كورة لبنان السفلى على شاطئ البحر وهي انف داخل في البحر وعليه آثار قلعة قديمة على بعد ساعتين ونصف عن طرابلس الشام وفيها آثار كنائس واجران سماها الصليبيون نفين Néfine وهذا الاسم محرّف عن اسمها القديم (نثين) وهو عربي من الانف لانها اشبه بأنف داخل في البحر وقيل سريانية بمعنى (مرسى السفن) .

اور — آرامية بمعنى (النور) ومنه سمي السريان أسفار موسى الخمسة (اوريتا) ومنها اورشليم (القدس) راجعها — و (اورهاي) الرها او اورفا .

أهواز — بلاد كبيرة في بلاد فارس — قيل اصل اسمها احواز جمع حوز وهي الارض التي بين صاحبها حدودها فاستحقها فقلب العجم حاءها هاء — وقيل : بل هي اخواز جمع (خوز) الفارسية . وكانوا يستعملون خوز مضافاً الى القبيلة فيقولون مثلاً (خوز بني فلان) وسماها الفرس (خوز ستان) اي محل خوز .

اورشليم — (فلسطين) ايليا والقدس و (شلاما) وبيت المقدس. (عبرانية) بمعنى ملك السلام او ميراث السلام .

إيران — اي بلاد فارس والعجم منسوبة الى الشعب الارياني الذي قدم فارس ومادي من عبر السند وبقوا فيها قروناً عديدة الى نحو سنة ٦٥٠ ق. م.

ايليا — (القدس اورشليم) اطلق عليها هذا الاسم ايليوس ادريانوس ملك رومية الذي حارب اليهود في القرن الثاني للميلاد — قال ياقوت (ان معناها — بيت الله) — ويرجح انها باسم اسرة ادريانوس التي تدعى (ايليا) وذكرها شعراء العرب بهذا الاسم .

نهاية حرف الالف ويتبعه حرف الباء فيما بعد .

(يتبع)

كتاب تاريخ افتتاح الاندلس

لابن القوطية القرطبي

بقلم رشدي الحكيم

ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عيسى بن مزاحم المعروف بابن القوطية من مشاهير علماء الاندلس في اللغة والنحو والتاريخ والشعر توفي عام ٣٦٧ هـ. له تآليف عدة منها هذا الكتاب الذي يؤرخ للاندلس من حين افتتاح العرب لها حتى اواخر ايام الامير عبدالله الاموي جد عبد الرحمن الناصر وقد نشره المجمع العلمي بمجريط عام ١٨٦٨ كما نشره هوداس في باريس عام ١٨٨٩ .

وقد اعاد نشره الآن وحققه وشرحه وعلق عليه وقابله على مخطوطتي باريس ومجريط وقدم له الاستاذ عبد الله أنيس الطباع المجاز في الدراسات الشرقية والاخصائي في المخطوطات العربية، وخريج معهد المكتبات والمخطوطات من مجريط، وطبع الكتاب دار النشر للجامعيين في بيروت، وقدم له المحقق مقدمة عرف بها الكتاب ونسخه ومؤلفه وتطرق الى دخول العرب الاندلس وتساءل عن اسباب انهيار حكمهم في اسبانية على حين استتب الأمر لهم في غيرها من البلاد، وادلى في ذلك بأسباب تصلح ان تكون مداراً للبحث والمناقشة، كما انه رد على الاستاذ محمد عبدالله عنان فيما ذهب اليه من ان (الدعوة الاسلامية كلها والحركات العسكرية التي قامت بها الجيوش العربية انما كانت في الواقع حملات منظمة ضد النصرانية) وكان المحقق موفقاً كل التوفيق في هذا الرد، وان كان الاستاذ عنان يصدر في هــذا الرأي عن آراء بعض المؤرخين الغربيين التي املاها عليهم التعصب لا آراء المنصفين منهم، والاستاذ عنان معروف باحسانه الترجمة عن الغربيين فيما يؤلف من الكتب .

اما هذه الطبعة الاخيرة من كتاب ابن القوطية، فعلى رغم ان المحقق اخذ على الناشر الاول (عدم تعمقه بفهم المعنى العام للفصل او المقطع لكثرة الاخطاء

الاملائية والنحوية التي وقع فيها) فان اخطاء هذه الطبعة لم تكن قليلة كما ان بعض الاخطاء التي صححها الاستاذ الطباع واشار اليها في الحواشي ليست ذات بال. فضلاً عن ان بعضها الحق فيه مع الناشر الاول .

والى القارئ ما عثرنا عليه من الاخطاء في هذه الطبعة وما رأينا انه الصواب مشاركة منا في خدمة هذا الكتاب :

ص ٢٨ — رحم الله عن جميعهم من شيوخهم ، الصواب : رحم الله جميعهم ، عن شيوخهم .

ص ٢٩ س ٩ — (فلما اصبحوا انحازوا بن معهم الى طارق) وجاء في الحاشية ٨ ما يأتي : اوردها ريبيرا (انخاسوا) وكذلك في نسخة مدريد اقول : ربما كان ما اورده ريبيرا هو الصحيح محرفاً عن (انحاشوا) .

ص ٣٢ — فتنافسها صحوة بن ملامس المذحجي وعمير بن سعيد عند عبد الرحمن بن معاوية فانكحهن اياها وولدت له حبيب ، الصواب : (حيوة بن ملامس) لا صحوة (وانكحه اياها) وولدت له (حبيب بن عمير بن سعيد) حسبما جاء في البيان المغرب ص ٧٦ ، وفي جذوة المقتبس ص ١٨٦ حيوة بن الملامس وقد ورد اسم حيوة هذا في ص ٥٠ س ٩ .

ص ٣٤ — فاستحسن بها ، الصواب : فاستحسنها .

ص ٣٤ — (فحشد طارق) علق عليها بما يأتي : « تنقص هنا كلمة قواه او جيشه» في حين ان حشد تستعمل ايضاً لازمة ولا حاجة لها الى قوى ولا الى جيش .

ص ٣٦ — (وشد موسى بن نصير حصون الاندلس) ، الصواب : (وسد) بالسين المهملة .

ص ٣٧ — (فقال موسى : وكانت فيه صلابة وعنده شكر للنعمة ، لرسوله) علق عليها في الحاشية ٣ بما يأتي :

(ويلاحظ ضعف التركيب اللغوي ، هذا وامثاله دفع ريبيرا الى القول بان احد تلامذة ابن القوطية هو الذي دون هذا التاريخ) وليس في الجملة ادنى ضعف لو قرئت على وجهها .

ص ٣٨ — « وصار في المحراب وقرأ بفاتحة الكتاب وسورة الواقعة فرفع القوم سيوفهم عليه بمرة واخذوا رأسه » ، الصواب : « فوضع القوم سيوفهم فيه على غرة » .

ص ٣٩ — « وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله قد عهد الى السمح باجلاء الاندلس من الاسلام اشفاقاً من دخل عليهم » ، الصواب : (باخلاء) بالخاء المعجمة وقد علق في الحاشية (١) على هذه الجملة بما يأتي :

« هنا نرى المعنى غير مستقيم واعتقد ان كلمتي (من دخل) زيدت خطأ واذا حذفتا يستقيم المعنى » .

في حين ان المعنى مستقيم ودخل من معانيها الفدر والفساد .

ص ٤٢ — فلما يئس منه انشأ قربات واخذوا ما فيها من المراكب والسلاح والمدة وانصرفوا بها اليه .

ولعل الصواب (انشأ قوارب واجازوا فيها بما معهم الخ) ويجوز ان تكون (وانشأ قربا او قربات) بأن تنفخ ويشد بعضها الى بعض كهيئة السطح وكانت ولا تزال تستعمل حيث لا سفن يجاز عليها .

ص ٤٣ — « وفي الله لم تنصفوا حكم عدل » هذا شطر بيت ويجب زياد (إن) قبل لم .

ص ٤٤ — « حبل الوصل وانقطع القوس » شطر بيت ولعله فإن رث حبل الوصل وانقطع القوى .

ص ٤٥ — عثمان بن ابي تسعة ، والصواب : نسعة بالنون كما ورد في اعمال الاعلام ص ٦ وفي معجم زامباور .

ص ٤٦ — س ٥ فخرجوا وخلفوا الى طنجه ، والصواب : وخلصوا .

ص ٤٥ — « فضرب رقبته ضربا » وعلق عليها في الحاشية ٢ (ربيرا اوردها صبراً واعتقد ان الاصح ضربا حتى يستقيم المعنى على انها مفعول مطلق) ولكن المعنى يكون اقوم حسبما اوردها ريبرا وفي القاموس وقتله صبرا .

ص ٤٦ — « واظهر الصميل التحامل على القحطانية ففرحت قلوبهم لذلك»

والتحمني لا يفرح القلب ، والصواب : فقرحت بالقاف بعد الفاء .

ص ٤٨ — س ٥ فيا ولا كا ، والصواب : (في مولاكما) وفي البيان المغرب ص ٦٤ — (في رأيكما) ومولاهما هو عبد الرحمن الداخل .

ص ٤٨ — فسر عليها ، والصواب : فَسُرِّي عنها .

ص ٥٣ — فاضبح لهم ييايش ، والصواب : فاصبح اولهم ببيانة .

ص ٥٥ — وبها يومئذ عرفية وزيره ، والصواب : عبدالله او عبيد الله لان من وزراء عبد الرحمن الداخل عبيدالله بن عثمان وعبدالله بن خالد .

ص ٥٥ — علق في الحاشية ٢ على جملة (يا ثعلبة هل لك رأي في فتحين في فتح) بما يأتي :

« اعتقد ان هناك نقص في المخطوطة لانه لم يوضح ما هما الفتحان » .

والفتحان هما الخلاص من عبد الرحمن الداخل ومن خصمه يوسف الفهري معاً .

ص ٥٦ — ثم اصبح له فتوجه ، ولعل الصواب : فلما اصبح توجه .

ص ٥٧ — (فلما طال مقامهم اتخزل عن العلاء اكثر من كان معه فواحد راقص . وآخر في زاد اعجزه) وراقص صوابها : رافض وهو الجندي يترك قائده .

ص ٥٨ — وكان في اول دخول عبد الرحمن قد القى بالاندلس معاوية بن صالح الحضرمي ، والصواب : قد لقي او قد الفى .

ص ٥٩ — خضعت ام بناي للمدا ، والصواب : (ام بنيّ) .

وهي حرا بلغت منّي المدى ، والصواب : (وهي حرّى) .

تعول امرا مثلي وكان يعولها ، والصواب : (امرءا) .

ص ٦٣ — (أهل ديانتك يخبروننا ان اديبهم لم يخزك ولو اخزاك ») ولعل الصواب : (لم يَخزكَ ولو حازك) .

ص ٦٧ — وكان محمد بن بشير في حداثته كاتباً للعباس بن عبدالله المروزي بباجه عامل هشاماً ، والصواب : (عاملِ هشام) .

ص ٧٠ — فاذا عزموا تعادلهم ، والصواب : فاذا عزموا انقاد لهم .

ص ٧٠ — (فسأل القوم ذلك فتعاصى عليه) وزاد الناشر كلمة عليه ليستقيم المعنى ولا حاجة لهذه الزيادة .

ص ٧١ — ولم يلقَ في اقباله احدًا خارجاً . والصواب: (في قبالته).

ص ٧٢ — زالله لتصححون — والله لتصحن .

ص ٧٥ — وهز جد بني بسام الهرابين وارى انها الهرابيين نسبة الى هرّاب ابن صهبان بن قطبة بن سامة .

ص ٧٥ — كيف رأيك في كبش سمين على حذوده اليوم سنة ، ولعل الصواب: (ليوم السُّنَّة) اي الى يوم عيد الاضحى ليضحي به .

ص ٧٦ — انغضتك الله فلم ينفعك عنـدي كلما ضنعته في نسيا فاخذت الحكم وجهة ، والصواب: (ابغضتك في الله فلم ينفعك عندي كل مـا صنعته شيئاً ، فأخذت الحكم وَجهة).

ص ٨٠ — ويحيى بن معمر اللاهاني الاشبيلي ، والصواب: (الالهاني) نسبة الى الهان بن مالك اخي همدان بن مالك حسبا ورد في تهذيب الانساب .

ص ٨٢ — ما فعلت غضيرتك والصحيح غُضَيْرتك مُصَغَّر غضارة .

ص ٨٢ — سافك من قرطبـة الساري ، والصواب : (شاقك من قرطبة الساري).

ص ٨٣ — زار نجيباً في ظلام الدجا ، والصواب: زار فحيًّا في ظلام الدجى.

ص ٨٣ — انا ابن الهشامين من غالب اشب حروبا واطفـا حروبا والصواب : (واطفي حروبا).

ص ٩٠ — ووصف عنده بالحج وحسن العقل ، والصواب: (بالحجى).

ص ٩١ — قيل له قتيل في شيرة ، والصواب : قتيل بشرة والشرة المسلّة.

ص ٩٢ — الى ان ولى امره هشاما فافسد عليه ، والصواب : هـاشما وهو هاشم بن عبد العزيز وزير الامير محمد .

ص ٩٢ — وكانت له وجبة ، والصواب وجاهة .

ص ٩٢ — (فتوفي عن ثلاثة آلاف دينار ناضة) وصححها الناشر(فضة) وفي

القاموس (وانما يسمى ناضا اذا تحول عينا بعد ان كان متاعا) ثم لا يخفى ان الدينار لا يكون الا من الذهب .

ص ٩٣ — والمأمون على فروج نسائنا واحسابنا وعلق عليها في الحاشية (١) بما يأتي :

(اوردها ريبيرا احباسنا) وكلمة احباسنا هي الصحيحة بمعنى اوقافنا جمع وقف .

ص ٩٤ — انه يخدم بني امية بالاندلس اكرم منه عناية ، والصحيح (انه ما خدم) او (انه لم يخدم) .

ص ٩٤ — فقصده بتأميلة وعلق عليها في الحاشية ٣ ان تأميلة اسم موضع وليست هي اسم موضع ولكنها من الامل والتأميل .

ص ٩٦ — (فلما ولي الخلافة استوزره واستندم اخاه مؤملا وهو ابو عبدالله ابن مؤمل المعروف باليامة) ، وارى ان الصواب : (واستقدم اخاه مؤملا وهو ابو عبدالله بن موسى) لان اخاه الذي سبق ذكره محمد بن موسى الا ان يكون اخاه من امه فقط .

ص٩٦—وكان لهم عدد وثورة برثانة النافقين ولعلها مرسانة النافقين ومرسانة مدينة بكورة اشبيلية .

ص ٩٦ — (فهلم الى ان تخلطونا بانفسكم وتدعون أهلا) ، والصواب : وتدعونا اهلا .

ص ٩٧ — (فاراه ذلك فيموت به في اليوم الثاني) ، لعل الاصوب : (اراد بذلك ان يموت به وفي اليوم الثاني الخ) .

ص ٩٧ — وكان له حج وفضل ، والصواب : حجى وفضل والحجى العقل .

ص ٩٨ — فكأن ذلك وقى بانفسهم ، والصواب : وقر بانفسهم .

ص ٩٨ — اذا اولي ، والصواب : اذا ولي .

ص ٩٩ — لاحل من نفسك بعض موجدتك علي ،والصواب : لاسل من نفسك .

ص ١٠١ — وقال له (ادخل خار الله لك) وعلق عليها في الحاشية٢ بما يأتي :

« خاره يخوره خورا اصاب خورانه وخار الرجل والحر يخور خوورا وخور يخور خورا ضعف وفتر وجبن وانكسر وترانا نشك في صحة معنى هـذه الكلمة هنا » .

اقول : وخار الله لك في الامر جعل لك فيه الخير والكلمة من الخير ولا محل للخوار هنا .

ص ١٠٢ — ويكون صاحب قلم بني امية الاعلى وكاتبهم المعظم قومس النصراني ابن أنتنيان المتشكى من هذا الى الله ، والصواب : (المشتكى من هذا الى الله) .

ص ١٠٢ — ما الذي اعملك عن اختيار الافضل ، والصواب اغفلك .

ص ١٠٣ — وتنصرف بنعد ، والاصح : وتتصرف بنعد ، بالتائين .

ص ١٠٤ — فشرع هاشم بالكتاب الى حامد ، والصواب : فأسرع .

ص ١٠٤ — اي الامر برأي حامد لم تنتظم نظم القلائد

وهو شعر ، والصواب فيه : (اي الامور) .

ص ١٠٤ — وكان يديل في المدينة بين امية بن عيسى ووليد بن غانم لمرفته بفضلها ، والصواب : بفضلها .

ص ١٠٥ — وذكر ان امية قيل له ان هاشا بن عبد العزيز طالب رجلا بدار تجاوره فامتنع عليه فحبسه في داره فدخل امية بيت الوزارة فقال لاصحابه بلغني ان بعضهم منع جار له دخول داره وبالله لو صح هذا عندي لاركبن الى الدار ولاعدن على ما فيها ولاعذمنها فارعد هاشم في فراشه ودعا بوصيفه وقال له : اطلع الى الدار واطلق المحبوس ، والصواب : (منع جاراً له) (ولا عدون) او (ولا غدون) .

ص ١٠٨ — ثم دخل اكشنوبة وضبط بها جبلًا يقال له : منت شاقر ، فجبل الترب كله وافسده ، ولعل الصواب : (فجفل الترب) وفي كتب اللغة جفل الشي. قشره والطين جرفه واللحم عن العظم نحّاه .

ص ١١٠ — وكان ابن حفصون اقض الثنية وجا. في الحاشيـة ٢ انها في

الاصل افضم ، والاصل هو الصواب: على ان تكون بالقاف لا بالفا. والقَضم انصداع في السن او تكسر اطرافه .

ص ١١٠ – فلقوا العدو بموضع يقال له فنت فرب وجا. في الحاشية ان في نسخة مدريد قنت فرب ، ولعلها (لقنت قرب الش) حسبما ورد في صفة جزيرة الاندلس اذ ذكر ان لقنت بينها وبين الش مرحلة .

ص ١١٥ – وكان المنذر محببا الى العامة بالسماع الذي كان فيه،والصواب: بالسماح .

ص ١١٦ – وثار فيمن كان يطيق به جبل طرش من البيرة،ولعل الصواب: (يطيف به بجبل) .

ص ١١٨ – فأحس منها ما احس ففوض راجعاً ، لعل الصواب: فقوض او فقفل راجعاً بالقاف .

ص ١١٩ – فسمّ له البنيس الذي دعابه ليشربه ، ولعل الصواب: (البسيس) والبسيسة الخبز يجفف ويدق ويشرب .

ص ١٢٠ : فاجمع من حضر الغزاة من الخدمة والقريش والموالي والاجناد عليه وعلق في الحاشية ٢ بما يأتي :

« هكذا جاءت في الاصل ولم نعثر لها على مدلول يتفق والمعنى فهي ليست هنا القبيلة العربية المعروفة واغلب الظن انها كلمة من الدخيل » .

واذا كانت كلمة قريش لا تصلح هنا ففي اي موضع تصلح اذن وقريش لدى مبايعة امير في الاندلس هي صاحبة الكلمة العليا .

ص ١٢١ – واستفحل امر ابن حفصون وانترى ذلك اكثر اهل الاندلس، والصواب : وانثرى كذلك .

ص ١٢١ – قد ضمت الضرورة اليك ، ولعلها قد دعت .

ص ١٢٤ – واستجلب الشجعان من الرجال من كل بلد وضمهم الى الحق ، والصواب : (الى الجيش) .

ص ١٢٥ – حتى خرجت الطوائف من قرطبة الى جوانب الاندلس وعلق

في الحاشية ١ على الطوائف بان ريبيرا اوردها" (الصوائف) وريبيرا على حق في ذلك ، والصائفة غزوة الروم صيفا وجمعها صوائف .

ص ١٢٦ — لئن لم تضعف ما امرناك به لا تبدين بتغيير هـذه النعم ، الصواب : لابتدأن .

ص ١٢٦ : (ان ابراهيم بن حجاج ضافر ابن حفصون قطع الدعوة ومنع الجباية) وعلق عليها في الحاشية — بما يلي :

« ان ريبيرا اوردها (وقطع) فحذفنا الواو ليستقيم المعنى » واستقامة المعنى باثبات الواو .

ص ١٢٧ — (ذهب فيها خمس مئة وثلاثة واربعون ممن قطف رأسه من الحشد ونفل العسكر وانعقد رجال الحرب فسلم جميعهم) وعلق عليها في الحاشية ١ (نفل القائد الجند جعل لهم ما غنموه) ولا معنى لها هنا وارى ان الكلمة هي : (وثعل العسكر) بالثا. والعين وان الحشد هي محرفة عن الحشو والثعل اصله الزيادة في اطباء الناقة ثم استعمل في الحشو والتباع فقيل كتيبة مثعولة كثيرة الحشو والتباع بمعنى ان الصناديد سلموا ولم يفقد احد منهم اما انعقد فصوابه افتقد .

ص ٢٨ — واستغلال لما انعم الله ، والصواب : (واستقلال) .

ص ١٢٩ — فهرب حتى نجا ايضا ، وصوابه : فيهرب ان نجا لان المحقق ابدل حتى بأن والاصل هو الصحيح .

ص ١٣١ — فصحبه سعد لم يقابل به شيئاً كان مستضعفا الا وطاع له ، والصواب : (مستصعبا) .

ص ١٣٣ —

لما رأيت وجوه الطير قلت لها   لا مرحبا بغراب البين والصدد

والصواب : (والصرد) .

وقد اغفلنا التنبيه على ما يدركه القارئ اول وهلة وعلى ما يظن انه خطأ مطبعي .

والذي حدا بي الى نشر هذا النقد كون المحقق ذا مكانة علمية يدل عليها اجازاته المتعددة التي حصل عليها فلا جرم انه ممن يرحب بالنقد شأن العلماء. ثم ان الكتاب من الوثائق المهمة القديمة في تاريخ الحقبة الاولى من تاريخ عزيز على نفوسنا حبيب الى قلوبنا والمؤلفات التي اتت بعده وان كانت نقلت معظم ما فيه ولكن فيه حوادث واخبارًا وقصصاً تنير حالة المجتمع في ذاك العصر ولا يغني كتاب عن كتاب كما كان يقول استاذنا العظيم الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله.

ولقد أحسن الناشر في نشره ووضعه على طرف الثمام من القراء. لان الطبعات الغربية من كتب اسلافنا اصبحت في حكم المفقود واني من رأي الاستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد بوجوب اعادة طبع الكتب التي سبقنا الى طبعها المستشرقون، ولم تطبع عندنا بعد وترجيحها على ما سواها — الا ما كان من وزنها وعيارها — فان المستشرقين — والحق يقال — كانوا احسن منا انتقاء للكتب، واعرف بالاهم من المهم وابعد في ذلك نظرًا.

لطائف اللغة

بقلم رياض معلوف

هذا كتاب نفيس من مكتبتنا المعلوفية الحافلة بامثال هذه الكتب وهو من تآليف احمد بن مصطفى اللبابيدي الدمشقي المتوفى سنة الف وثلاثمائة وثمانية عشرة هجرية وكتاب—لطائف اللغة— هذا طُبع في الاستانة سنة الف وثلاثمائة واحدى عشر هجرية. وعلى ما يظهر لنا ان المؤلف اعتمد على المؤلفات الآتية: فقه اللغة ، وفصيح ثعلب ، ومزهر السيوطي ، والاشباه والنظائر وبعض معاجم اللغة لاستكمال درسه والالمام بذخائر الفصاحة ونفائس اللغة العربيــة التي هي من اغنى لغات البشر لما فيها من مترادفات ومفردات وآيات . واحياناً نجد للمطر ستة وخمسين اسماً ومن غريب اسمائه الشقيقــة ، والمرْمَرة ، الطَبَق والنضيضة ، الشفيف ، الباكور ، والهميم وغيره ... وللنار ما يقارب الخمسين اسماً كما للسيف والاسد وغيرهما مما لو جئنا نعده فلا نستطيع احصاءه !

وللناقة انثى الجمل ما يربو على المئتين والخمسين اسماً وهذا مما يُذهل المرء ويبهره . فما هذه الثروة اللغوية التي لا حدّ ولا نفاد لها .

ولطائف اللغة هذا جامع لكل فنون الكلام والنحت والتعابيـر والاكتشافات اللفظية والمعنوية الخلّابة فتقول : القِمّة بمعنى = اعلى الرأس ، والبدن ، والقامة . وفي وصف محاسن العين : الدَّعَج ان تكون العين شديدة السواد مع سعة المقلة البَرَج شدة سوادها وشدة بياضها، النَّجَل سعتها — الكَحَل سواد جفونها من غير كُحل — الحَوَر اتساع سوادها كما في اعــين الظباء ، الوَطَف طول اشفارها وتمامها ، والشُهلة حمرة في سوادها . ونظم بعضهم في سحر العين وغنيّ مترادفاتها قصيدة هذا مطلعها :

هنيئاً قد أقرَّ الله عيني فلا رَمَت العِدى أهلي بعينِ

الاصابة وهذه مزلفة من ثلاثين بيتاً من الشعر الترم فيها ناظمها قافية العين بكل عينٍ منها بمعنى مختلف عن الآخر .

ومن لطائف الكلام قولك : العصفور — الطائر ، والعصفور — الجراد الذّكر والعصفور الكتاب ، والعصفور السيّد كما العصفور ايضاً هو : مسمار السفينة ، وخشبة الهودج ، واصل منبت الناصية .

وفي القاموس : النَضر والنَضير ، والنُضار والانضر الذهب او الفضة .

وللسيف ما يناهز الستين اسماً وما فوق ونعوته ما يقارب الثلاثين نعتاً .

واذا كان السيف عريضاً فهو صفيحة ، او صقيلاً فهو خشيب ، او ماضياً فهو رَسوب ، وإصليت ، وان طُبع بالهند فهو مهنّد ، وان كان كليلاً لا يمضي فهو كَهام الى غير ذلك مما يطول شرحه !

وللعصا إسماء والقاب عديدة وكثيرة ومن غريبها القَصيد والقَصيدة العصا ومما جاء في فقه اللغة : اول مراتب العصا : المخصرة ، واذا استظهر بها المريض : فهي المنسأة ، وان طالت فهي الهراوة . وكذلك الرمح اوصافه كثيرة منها الأظمى للاسمر منه ، واللهذم للقاطع والخطّي والرديني !وغيره وغيره ! ومما جاء في القاموس والثعالبي عن التراب ؛ الثرى هو التراب الندي ، والهابي تراب القبر ، والغول للتراب الكثير والدّرمك للتراب الناعم. وايضاً للغبار عدة اسماء ونعوت غريبة منها العِثير غبار الاقدام والرّهج غبار الحرب والكوثر الغبار الكثير . والاشجار منها الشجرة الغضّة والقَفْلة والقَفْلة الشجرة اليابسة وغير ذلك مما لا يحصى .

ويقولون للنخلة — الحَزارة — اي غزيرة الحمل والجليلة والصعلة التي فيها عِوَج . وفي المطلق والمقيّد لا يقال كأس الّا اذا كان فيه شراب ، والّا فهو زجاجة ، ومائدة الّا اذا كان عليها طعام والّا فهو خوان ، وكوز الا اذا كان له عروة والّا فهو كوب . ولا يقال عويل الّا اذا كان معه رفع صوت والّا فهو بكا ، ولا يقال ثرى الّا اذا كان ندياً والّا فهو تراب . ولا يقال للشجاع كمي الّا اذا كان شاك السلاح والّا فهو بطل ! ولا يقال للفرس مُحجّل الّا اذا كان البياض في قوائمه الاربع او في ثلاث منها . وفي المثنيات التي لا تُفرد : الازهران الشمس والقمر ، المصران ، مكة والكوفة ، الابتران العبد والعَير الحَجَران الذهب والفضة ، الاصفران الذهب والزعفران ، والاسودان التمر والماء ، الاحمران الخمر واللحم .

وفي الكليات: كل ما علاكَ فاظلّكَ فهو سماء . كل بناء عالٍ فهو صرح ، وكل إناء يشرب فيه الشراب فهو ناجود. كل شيء دبَّ على الارض فهو دابّة ، كل بستان عليه حائط فهو حديقة وكل ما اتضع في الارض فهو نجد . وكل شيء له قَدر وخَطر فهو نفيس .

ومما جاء في تفضيل الاشياء. العظيمة الفهب الجبل العظيم ، الفيلق الجيش العظيم ، الثعبان الحيّة العظيم والرتاج الباب العظيم .

وفي اوائل الاشياء : الصبح اول النهار والغسق اول الليل والنهَل اول الشرب ، والنعاس اول النوم والوَسمي اول المطر .

وفي تقسيم الحسن : الصباحة في الوجه ، والملاحة في الفم ، الوضاءة في البَشرة الظَّرف في اللسان ، الجمال في الانف ، الرشاقة في القد ، والحلاوة في العينين ! وفي ترتيب البياض : ابيض ثم يَقِق ثم لَهِق ، ثم واضح ثم ناصع ، ثم هجان وخالص .

وفي سواد الاشياء : الحاتم الغراب الاسود ، السلاب الثوب الاسود ، الوَحِين العنب الاسود ، والحال الطين الاسود .

وفي تقسيم الاطراف يقال ظفر الانسان ، منسم البعير ، لبنك الفرس ، ظِلف الثور ، برثن السبع ، ومخلب الطائر .

وفي تقسيم الاشارة : اشار بيده ، اومأ برأسه ، غمز بحاجبه ، رمز بانفه ، ولمع بثوبه ، والاح بكمه. ويقال في الموت والميت: قضى نحبه ، بلغ الميقات ، استكمل مدته ، حان يومه ، لعق اصبعه ، تصرّم اجله وخلا مكانه .

وفي الالفاظ التي تأتي لمعان عديدة : الذنوب ، الدلو ، الذنوب القبر ، الذنوب الفرس الوافر الذنب ، الذنوب الحظ والنصيب. والجون الاحمر ، والابيض والاسود والنهار والقناة والعصا ، القناة مجرى الماء. والقناة حفرة النخلة . والجفن غطاء العين ، وغمد السيف واصل الكَرْم وفي الاسماء المخصوصة: الملاذ ، والملاوذ والملذان والملذاني المتضع الذي لا تصحّ مودته .

وللخال سبعة وعشرون اسماً وقال العلامة عبد الباقي البغدادي من قصيدة طويلة التزم فيها قافية الخال كلها ومطلعها :

الى اليوم اصبو كلما اومضَ الخالُ فأسكب دمعاً دون تساكبه الخالُ

فالحال الاولى هي بمعنى البرق والثانية بمعنى السحاب ! وكلها على هذا النمط .

ومما جاء في الكلمات لمعانٍ متعددة : الطائر ولها معنى الدماغ وما تُنيت به او تشاءمت والحظ ، ورزق الانسان ، وعمل الانسان الذي قُلِّدَهُ ! وهكذا على الابجدية عشرات لا بل مئات الكلمات !

ومن امثال العرب قولهم : ان الهزيل اذا شبعَ مات ، يُضرب لمن استغنى فتكبّر . ثمرة العُجب المقت ، لمن تعجّب بنفسه ومقته والناس ، رمى الكلام على عواهنه ، يُضرب لمن لا يبالي أصاب أم اخطأ .

والكثير غير ذلك من الطرائف واللطائف والروائع والبدائع التي لا تعد ولا تحصى وهي كالبحر الزاخر الذي لا اول ولا آخر له ، وكلما غرفتَ منه زدت عطشاً .

واخطأ الذي قال عن الهمذاني انه لو ادركه في عصره لقطع يديه لانه جمع — في الالفاظ الكتابية — شتات اللغة والالفاظ والمعاني كما جمعها في — لطائف اللغة — العلّامة احمد بن مصطفى اللبابيدي الدمشقي هذا ، وانا لو كنتُ في زمانها لقلت لها سلمت يدا كما الكريمتان والخيّرتان النافعتان !

لبنان يا لبنان !

لرياض معلوف – زحلة – لبنان

ما هـذه الشطآن لبنان يا لبنان
وهذه الجبال والوهاد والبلدان
وهـذه القطعان والألحان والألوان !
ما أنتَ إلا نعمة من نعم الرحمان
ما هـذه العيون للولهان والظمآن..
وهذه الكروم والأقار والغدران
لم أدرِ هل في يقظةٍ أم انني سكران !
فالبحر في أمواجه يقبّل الشطآن ..
قبلتـه الزرقاء كالياقوت والمرجان
مقبلٌ رمالها متمتم ولهان !

أشدو مع العصفور في الضفاف والأغصان
ويعرف العصفور اني نِدُّهُ الملسان
ووحينا ولحننا مما وحى الشيطان
مزقزق منقاره يجوّد الألحان
مقبل الأغصان في صداحه فرحان ..
تفوتني الأسماء للورود في البستان

فبعضها ذاكرهُ وبعضها نسيانْ
لبنان لا شبه له لا ليس بالإمكانْ
مهما تكن يا موطني يحبكَ الانسانْ
مهما قساكَ الناس تبقى الساحر الفتّانْ
وكلنا للموت والنسيان والفقدانْ
إلاكَ تبقى خالدًا على مدى الأزمانْ !!

تعريف عن الكتب

كتاب تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامّة للجواليقي

كنا قد ذكرنا في الكلمة التي صدّرنا بها كتاب تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة للعلامة الجواليقي في « مشرق » تموز — تشرين الاول ١٩٦٠ ص ٥٤٧ المستشرق دارنبرج الذي كان نشره سنة ١٨٧٥ في مجلة المانية Morgenlandforschung . وكنا قد زدنا ان التكملة هذه قد أعيد نشرها مشروحةً محققةً بقلم الاستاذ المحقق عز الدين التنوخي وطبعت في دمشق في جملة مطبوعات المجمع العلمي العربي بسنة ١٩٣٦ . هذا سقط سهواً عند تصحيح المسوّدات . فالرجاء المعذرة .

في ٢ تشرين الثاني ١٩٦٠

ترجمة الشحيمة او كتاب فرض الكهنة الموازنة

نقلها من اللسان السرياني الى اللسان العربي الاب بطرس زهره اللبناني

مطابع الكريم — جونيه لبنان ١٩٥٨ — ٥٤٣ ص

بادرة يمدح عليها المؤلف اذ اراد ان يضع في متناول الكهنة اغلى ما عندهم من ثروة روحية يقيتون بها نفوسهم الا وهو الفرض اليومي اذ هم فم الكنيسة ، وقد كانت الكنيسة الرومانية قد اعادت النظر من مدة قصيرة في ترجمة المزامير اللاتينية وكان الغموض قد سيطر على القسم الكبير من الترجمة السابقة . فاتى الاب زهره يقتدي برومية ولقد احسن . فترجمته حرفية ، صائبة ، مضبوطة ، واضحة ولا شك انها ستؤدي الخدمات الجلى للكهنة وللمؤمنين الذين يريدون ان يشاركوا رعاتهم الصلاة القانونية وللغربيين الذين يودون الاطلاع على ما في صلاة الشرقيين من ثروة وقيمة . ولذا فنحن بحاجة الى ترجمة صلوات الفرض الكبير وترجمة صلوات الاعياد . نحن بحاجة الى كتب صلاة يحملها المؤمن ويغذي نفسه بها وقد حرم الى الآن من الاشتراك بصلاة الكنيسة الم يكن يتقن اللغة السريانية .

لقد قدّم الاب زهره لكتابه بمقدمات عديدة وهي تلقى نوراً على تاريخ تركيب الشحيمة وتنظيمها وعلى سنة ظهور هذا القسم او ذاك. فيبقى ان نجدّ في التفتيش لاشباع هذا كله درساً علمياً صرفاً لكي نتأكد من صحة نسبة هذه القطعة او تلك واذاك نستطيع ان ندرس الشحيم درساً لاهوتياً مستخلصين الافكار الاصلية التي كانت تدور في جوها العقلية الدينية وتتغذى منها .

وستفتح هذه الترجمة الطريق الى دروس اوسع . ا. ع. خ

حضارة العرب في العصور الاسلامية الزاهرة

بقلم الدكتور مصطفى الرافعي

دار الكتاب اللبناني – بيروت ١٩٦٠ – ٢٦٧ ص

عجالة توخى فيها المؤلف استكشاف عصور حضارة زاهرة فلم يستطع ان يتعمّق في مظاهر تلك الحضارة بل نوّه عنها وسار حثيثاً نحو غايته فنجح . لكنه لم يعط القارئ الوقت الكافي للارتواء فظلت بعض علامات استفهام في عقله ومن يروي غليله ؟ سار المؤلف من درس شامل عن الحضارة الى بعض مظاهرها في الحياة السياسية والاقتصادية والفكرية وغيرها واخذ ينتقل من صدر الاسلام الى العصر الاموي فالعباسي مستخلصاً اهم ما ورد في هذه العصور من ثقافة وادب وفن موضحاً ما تأثر به الاسلام وما كان ابتكاره الخاص وذلك بأسلوب رشيق وتبويب صحيح وتفهم عميق للموضوع مما يدل على ثقافة واسعة وتمرّس بالموضوع تمرساً قوياً . ولكننا نأخذ على المؤلف ما لم يقله عن التأثيرات التي تأثر بها الاسلام في مراحله كلها . فالتأثير ليس فقط بالنصوص المتشابهة هنا وهناك ولكن التأثير العميق في الجو الذي ولد فيه الاسلام وترعرع ونما . اتكلم عن المسيحية التي اضفت على الاسلام من كتابها وكتّابها ومفكريها . واني في هذا الظرف لاعيد القارئ الى ما كتبته في هذه الصفحات عن الدرس الذي نشرته D. Masson عن القرآن في دروس مقابلة .

ا. ع. خ

Dom Claude Jean-Nesmy. — *Spiritualité de Noël* — éd. Cahiers de la Pierre-qui-vire — Desclée de Brouwer, Paris, 1960, 334 pp.

كان المؤلف قد القى نظرة ثاقبة على « روحانية الفصح وروحانية العنصرة » فترجب عليه ان يدرس روحانية الميلاد. فاتى كتابه هذا متمماً لما صدر قبله، ففيه من روح طيبة صافية ومن علم متفتح ما يفرضه على القارئ.

ولقد تعرض المؤلف الى الاسابيع الاربعة التي تسبق عيد الميلاد والى الزمن الميلادي حتى اليوم الثاني من شباط. وحلل في درسه هذا معنى اسابيع تهيئة الميلاد فاذ هي تنبئنا عن دعوتنا الالهية وعن رجاء الحصول عليها تماماً، ذلك الامل الذي يجمعنا مع صديقي العهد القديم. اما في الميلاد فتجسد كلمة الله يلقي على العالم نوراً جديداً، وكل شيء به يتكرس ويتقدس وكل شيء يصير اداة خلاص وتقارب الى الله كما نرى ذلك في ذكر القطاس. ولهذا فان البشرية جمعاء، جيلاً بعد جيل، تسير نحو الله لتشاهده ملياً. فالاعياد الميلادية تتفتح اصلاً على الامل والرجاء والمجد الابدي اذ ان ملكوت الله في خصب مستمر وفي انتاج حيوي صادق فالله سبحانه يعدّ ملكه في الكنيسة وفي الخليقة المقدسة.

لقد توسع المؤلف التوسيع الكافي لدرس صوفية التجسد التي تمهدها حية ايام الميلاد والقطاس وقد اشفع المؤلف كتابه هـذا ببثت تحليلي للمجلدات الثلاثة. وذلك البثت يطلعنا على رحابة موضوع الروحانية المرتكزة الى السنة الطقسية وعلى من يطالع هذا المؤلف ان يعود الى الاولين ليطالعها قبلاً، اذ ان الحياة في التطور وفي المجلدات الثلاثة حياة تبتدئ بقيامة المسيح الذي مات وانتصر على الموت والذي يقودنا الى حلول الروح القدس الذي منه ثمرة الفداء. اما الميلاد فانه بدء. وكمال السر الذي يزمن للانسان خلاصه.

وقد يجد القارئ في هذا الكتاب الآفاق الروحية الواسعة وبعض المقابلات المفيدة.

ا. ع. خ

D. Masson : *Le Coran et la révélation judéo-chrétienne*. — Études comparées, I et II vol. — Librairie d'Amérique et d'Orient, Adrien Maisonneuve — Paris 1958, 829 pp.

ليس الموضوع الذي يحلله المؤلف بجديد، اذ هناك عدد كبير من المستشرقين الذين عطفوا على درس كهذا واملاؤه تمحيصاً ونقداً وتوصلوا الى النتائج التالية: تأثير الكتب المقدسة اليهودية والمسيحية على القرآن ، تأثير الاناجيل المزورة وخاصة اناجيل طفولة يسوع على القرآن واخيراً تأثير بعض الكتاب السريان كافرام مثلاً على التفكير الاسلامي في ما يتعلق بالحياة الاخرى .

ولكن المؤلف، مع ما قاله المستشرقون وتبثوه من افكار واسعة النطاق، ومع انه تأثر بهذا كله ، اراد ان يعطينا عرضاً شاملاً وبصورة بسيطة سهلة للكتب الثلاثة التوراة والعهد الجديد والقرآن. ولم يكتف بذلك فتعدى هذه الكتب مرات واخذ من ابن تيمية ومن المجادلات الاسلامية ما يدعم الافكار المشروحة .

ولذا فانه قد اتبع السرد العادي في تقسيم المادة التي يحللها فالقى نظرة على الله وصفاته ، على الثالوث والخلق والوحي والقرآن كاساس اول للشرائع المتعلقة بالعبادة وكاساس للشرائع المتعلقة بالاعمال البشرية . وينتهي الى درس بعض النصوص التي فيه تنويه بالحياة الاخرى .

كتاب توجب على المؤلف ان يقضي الساعات الطويلة لانجازه ليس للجمع والمقابلة فقط ولكن لفهم الفكرة وراء كلام يتشابه في رنّاته ولذا فاننا نرى في تأويلاته العديدة كيف انه تجنب الخلط بين الكتب الثلاثة واعطى كل واحد حقه . فنراه يستند الى مفكرين ذوي عقلية مختلفة كتود الاولي وافرام وابن تيمية وغيرهم ، وفي هذه التعليقات حكمة وروية تنم عن فهم القرآن ولغته الصحة تجد ذاتها وتوجيهات الوحي اليهودي — المسيحي .

وفي سير الكتاب نرى ان المؤلف عرف كيف يفصل بين الكتب الثلاثة فانه يلح على معاني بعض الكلمات الدينية التي تأخذ في القرآن وحده توجيهاً واحداً لا تشوبه تطبيقات وتفسيرات. فكلمة ربّ مثلاً لا تقال الّا عن الله ، ولا يستطيع المفكر ان يقولها عن غيره كما هي الحالة في اليهودية او في المسيحية

اذ تطبق هذه الكلمة على المعلم او على الراهب الذي يجدّ بتقريب المؤمنين من الله .

ولنجدنّ امثالا اخرى لو لم يحصر المؤلف جهده في النظريات ولو لم ينتقل الى الدين العملي . فالمواقف الدينية هي جزء من درس علمي . وهناك قرون عديدة تسمح باستنتاج قوانين صريحة تستوحى للبت في تأثير دين على آخر .

ومهما يكن من امر فاننا لا نستطيع الا ان نهنئ المؤلف للروح الذي ابرزه في كتابه هذا : صفا . وسلام وحب التقارب دون ان يغيب عنه مصير بعض النتائج التي توصل اليها . فيقول في آخر كتابه ان الموضوع الاساسي الذي نجده في الاديان الثلاثة الواحديّة التي تنتمي الى مؤسسها ابراهيم يعود الى هذا المبدأ وقد ردّدته هذه الكتب : « كل شيء من الله اتى واليه يعود . ولذا فقد اراد المؤلف ان يؤكد درجة التشابه والتجانس بينها ، وبين عبّاد الله الذي وعد ابراهيم بان تكون ذرّيته اوسع من رمل البحر » (ص ٢٨٣) .

لقد نجح المؤلف . انما على من يتعاطى دروساً كهذه ان يعود فيضع الافكار والكلمات في جوها الخاص ويستطيع اذ ذاك ان يفرّق بعد ان يكون قد اكّد التشابه . ا . ع . خ

LOUIS GARDET : *Connaître l'Islam.* — Collec. Je sais-Je crois. — Paris, 1958, 159 pp.

تعرّض المؤلف في كتابه هذا الى تأريخ حدوث الاسلام وانتشاره فيقطع الوقت الكافي لدرس الامة الاسلامية وبعد ذلك ينتقل الى التمحيص عن اللاهوت الاسلامي والفقه والثقافة الاسلامية وقد مرّ عليها اربعة عشر قرناً وتكاثرت عليها ثروة تفكير ادمغة جبارة كانت على صلة باديان مختلفة وبثقافات عديدة فاستخلصت منها ما ادمجته في الاصول الشخصية .

وفي نهاية الطراف يتساءل المؤلف عن نهضة الاسلام الحالية أهي سياسية أم دينية ؟ فيدون ان يبت في الامر بصورة اعتباطية يسرد اسباب النهضة تلك ومعناها العميق . كتاب حجمه صغير ولكنه تطرق الى التاريخ واللاهوت والسياسة الاسلامية ، كتاب فيه نظرات على الواقع اليومي ونظرات على التصوّف الاسلامي في اصوله البعيدة . مما يدل على ثقافة واسعة وحكم صائب وهذا ما يجعل قراءة هذا الكتاب سهلة مفيدة . ا . ع . خ

فهارس المشرق

للسنة الرابعة والخمسين

١٩٦٠

فهرس اول

لمواد اعداد السنة الرابعة والخمسين من مجلة المشرق ١٩٦٠

الجزء ١ — (كانون الثاني – شباط) : وثائق تاريخية عن حلب ٤ للاب فرديناند توتل اليسوعي (٣–٣٢) = معاني اسماء اعلام الاشخاص للاب رفائيل نخله اليسوعي (٣٣–٤٠) = الخوراسقف ارسانيوس الفاخوري للاب انطونيوس شبلي اللبناني (٤١–٦٧) = مشكلة المعرفة بين ارسطو والغزالي ٢ و ٣ للاب فريد جبر اللعازري (٦٨–٩١) = نصوص حبائية جديدة للاب ا. فان دن براندن (٩٢–١٠٤) = الكتب (١٠٥–١٢٨).

الجزء ٢ — (آذار – نيسان) : مختار من كتاب اللهو والملاهي لابن خرداذبه نشره الاب اغناطيوس عبده خليفه اليسوعي (١٢٩–١٦٧) – تحقيق في سن الرازي عند بدء اشتغاله بالطب للدكتور البير زكي اسكندر (١٦٨–١٧٧) = الفلسفة الماركسية في بردتها الاصلية للاستاذ الياس صقر (٢/١) (١٧٨–١٩٥) = رسالة في التصوف نشرها الاب اغناطيوس عبده خليفه اليسوعي (١٩٦–٢١٦) = HSMY-SMY' et RHY·QRT-BT' QB' dans les textes de Safā et de Hatra للاب ا. فان دن براندن (٢١٧–٢٣٠) = في سبيل الثقافة العربية المسيحية للاب فرديناند توتل اليسوعي (٢٣١–٢٣٣) = الكتب (٢٣٦–٢٥٦).

الجزء ٣ — (ايار – حزيران) : مشكلة المعرفة بين ارسطو والغزالي ٤، ٥، ٦ للاب فريد جبر اللعازري (٢٥٧–٢٩٧) = رسالة في التصوف (تابع) نشرها الاب اغناطيوس عبده خليفه اليسوعي (٢٩٨–٣١٦) = ارز لبنان في هيكل سليمان للاب بطرس روفائيل (٣١٧–٣٣٢) = وثائق تاريخية عن حلب ٥ للاب فرديناند توتل اليسوعي (٣٣٣–٣٦٤) = El, Dieu unique des anciens Sémites للاب يوحنا ستاركي (٣٦٥–٣٧٦) = الكتب: كتاب اساس التأويل للاستاذ عارف تامر (٣٧٧–٣٨٤)

فهرس ثانٍ

يحتوي اسماء كتبة المشرق ومقالاتهم

فهرس ثالث

للمطبوعات التي ورد وصفها في السنة الرابعة والخمسين للمشرق

على ترتيب اسماء مؤلفيها

١ — الكتب الشرقية

٢ — مطبوعات اوروبية

B

C

D

G

H

فهرس رابع

لجميع مواد السنة الرابعة والخمسين لمجلة المشرق

على طريقة حروف المعجم